



سلطنة عُمان

جامعة نزوى

كلية العلوم والآداب

قسم التربية والدراسات الإنسانية

الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالنضج الاجتماعي لدى المعاقين سمعياً بكلية

الخليج في سلطنة عُمان

**Emotional sensitivity and its relation ship with Social
Maturity of Hearing Disabilities in Gulf College in the
Sultanate of Oman**

رسالة ماجستير من إعداد الطالبة:

ثريا بنت راشد بن عبدالله القرطوبية

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية

تخصص: الإرشاد والتوجيه

إشراف:

د. أحمد الفوايعر (مشرفاً رئيساً)

المشرف الثالث:

أ.د. عبدالمجيد بنجلالي

المشرف الثاني:

د. دعاء حسين

2019

جامعة نزوى
University of Nizwa



جامعة نزوى
كلية العلوم والاداب
قسم التربية والدراسات الإنسانية
دراسات عليا/ ماجستير
اسم الطالبة: ثريا بنت راشد بن عبدالله القرطوبية
التخصص: إرشاد وتوجيه.
العام الجامعي: 2018/2019م.

- عنوان الرسالة: " الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالنضج الاجتماعي لدى

المعاقين سمعيا بكلية الخليج في سلطنة عمان ".

تاريخ المناقشة: 20 فبراير 2019م.

توقيع لجنة المناقشة

التوقيع	اسم المناقش
	أ.د. سامر رضوان
	د. عبدالفتاح الخواجه
	د. سحر الشورباجي

Sahar El Shoubagi

University of Nizwa

College of Arts & Sciences

Department of Education & Cultural Studies



جامعة نزوى
كلية العلوم والآداب

قسم التربية والدراسات الإنسانية

شهادة

يشهد قسم التربية والدراسات الإنسانية بكلية العلوم والآداب - جامعة نزوى أن

الطالبة / ثريا بنت راشد بن عبدالله القرطوبية - تخصص الارشاد النفسي

تم اختيار رسالتها العلمية المقدمة إلى القسم والتي كانت بعنوان " الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالنضج

الاجتماعي لدى المعاقين سمعيا بكلية الخليج في سلطنة عمان " كأفضل رسالة علمية لعام 2019

مع التمنيات بمزيد من التقدم والرفي.

رئيس قسم التربية والدراسات الإنسانية بالوكالة

ا.د. محمد أحمد سلامة

عميد الكلية بالوكالة

for Dean

د. غسان بن حسن الشاطر



Initial campus at Birkat Al Mouz, P.O. Box 33, Postal Code 616,
Nizwa, Sultanate of Oman.

Tel. : 25446280-25446302 , Fax : 25443289

Email address : info@unizwa.edu.om

Website : www.unizwa.edu.om

الحرم البدئي ص.ب : ٣٣ . الرمز البريدي : ٦١٦
بركة الموز - نزوى - سلطنة عمان

هاتف : ٢٥٤٤٦٣٠٢-٢٥٤٤٦٢٨٠ ، فاكس : ٢٥٤٤٣٢٨٩

إهداء

إلى روح أبي الطاهرة التي علمتني معنى الكفاح في الحياة... رحمك الله...

إلى ينبوع العطاء ونبع الحنان الذي لا ينضب أمني الغالية... حفظك الله...

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات الطفولة... أخواتي وأخواني... رعاكم الله...

إلى من زرع فيني الأمل وظل بجانبني طوال مشواري التعليمي ولن يتخلى عني ... وفقك الله...

إلى كل من علمني، وأخذ بيدي، وأثار لي طريق العلم والمعرفة، وشجعني في رحلتي إلى

التميز والنجاح.. أعضاء هيئة التدريس في جامعة نزوى....

إلى جامعتي التي احتضنتني طوال فترة دراستي الجامعية، جامعة نزوى... منارة علم ورشاد...

إلى وزارة التنمية الاجتماعية التي أتاحت لي الفرصة لمواصلة دراستي وتحقيق طموحي...

إلى من ضاقت السطور من ذكرهم فوسعهم قلبي صديقاتي وزميلاتي....

إلى كل من قال لي: لا، فكان سببا في تحفيزي.....

وأخيرا...إلى ذاتي الصامدة، والصبورة، والطموحة التي كسرت قيود اليأس رغم كل الصعاب

أهديك هذا النجاح والإنجاز.....

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا مباركا فيه، حمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فيقول الراغب الأصفهاني: إنني رأيت أنه ما كتب أحدهم في يومه كتابا إلا قال في غده: لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد ذاك لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك ذاك لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر.

بداية أشكر الله العلي القدير الذي أنعم علي نعمة العقل والدين في محكم التنزيل، قال الله تعالى: "وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ (76)" سورة يوسف ... صدق الله العظيم. ثم كل من ساندني وشجعني على إتمام هذا العمل المميز من بدايته إلى نهايته - وأخص بالذكر- الدكتورة ضحى عبود والدكتور أحمد الفواعير، والدكتور عبد الفتاح الخواجة، والدكتور سامر رضوان، والدكتورة فتون خرنوب، والدكتور خليفه القصابي.

كما أشكر الأساتذة الأفاضل من جامعة نزوى وجامعة السلطان قابوس ووزارة التربية والتعليم المحكمين لأداة هذه الدراسة، والشكر موصول لكلية الخليج على إتاحتها الفرصة لي لتطبيق هذه الدراسة -وبالأخص- المترجمة الدكتورة أميمة جلال الدين والأستاذ محمد الحربي، وأشكر عينة البحث على تعاونهم أثناء التطبيق. وكذلك أشكر الدكتورة سحر شوربجي أستاذ مساعد في جامعة السلطان قابوس، والأستاذ عبد الناصر الهادي والأستاذة عايشة المقبالية على مساعدتهم لي في ترجمة المقاييس إلى الهجاء الإصبع الإشاري وتدقيقها، والدكتور زوهير الحبيب خير شؤون ذوي الاحتياجات الخاصة في وزارة التنمية الاجتماعية، وصديقتي خديجة الحوسنية، والأستاذ حازم محمد أخصائي توحيد في وزارة التنمية الاجتماعية، والأستاذ ماجد الكليب محاضر في جامعة نزوى، وأشكر الدكاترة أعضاء لجنة المناقشة لما قدموه لي من توجيهات وملاحظات، أظهرت هذه الرسالة بأبهى صورة. كما أشكر وزارة التنمية الاجتماعية لإتاحة الفرصة لي لمواصلة الدراسات العليا لما له الأثر الإيجابي في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة بالسلطنة، وأشكر أمي الغالية، ودعم أخوتي وصديقتي، وأشكر نفسي، على الكفاح من مرحلة إلى مرحلة وأحييها للمواصلة والاستمرار والسعي في طلب العلم. وشكرا لتجربة الصمود التي عشناها وجعلتنا أكثر عزيمة وإصرار.

وفي الختام أسأل الله عز وجل أن يجعل هذا البحث وجميع أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، إن أصبت فمن الله وتوفيقه، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان.

(اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وزدني علما)

آخر دعوانا الحمد لله رب العالمين.

الباحثة،،،،

قائمة المحتويات

ت	الآية القرآنية	1
ث	الإهداء	2
ج	شكر وتقدير	3
ح	قائمة المحتويات	4
ر	قائمة الجداول	5
س	قائمة الملاحق	6
ش	ملخص الدراسة باللغة العربية	7
2	الفصل الأول مشكلة الدراسة وأهميتها	8
3	أولاً: المقدمة	9
4	ثانياً: مشكلة الدراسة	10
6	ثالثاً: أسئلة الدراسة	12
6	رابعاً: أهمية الدراسة (النظرية والتطبيقية)	13
7	خامساً: أهداف الدراسة	14
7	سادساً: مصطلحات الدراسة	15
8	سابعاً: حدود الدراسة	16
10	الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة	17
11	المحور الأول: الإطار النظري	18
11	أولاً: الحساسية الانفعالية:	19
12	أبعاد الحساسية الانفعالية	20
13	أسباب الانفعال	21
14	سمات الشخصية الحساسة	22
14	أثر الانفعالات على السلوك	23

15..... الطرق المثلى للتعامل مع الشخصية الحساسة

15..... النظريات المفسرة للانفعال والاستجابة الانفعالية

16..... ثانياً: النضج الاجتماعي:

17..... مفهوم النضج الاجتماعي

18..... أهمية النضج الاجتماعي

18..... أبعاد النضج الاجتماعي

21..... خصائص ومظاهر النضج الاجتماعي في مرحلة المراهقة والرشد المبكر

22..... العوامل المؤثرة في النضج الاجتماعي في مرحلة المراهقة والرشد المبكر

23..... النظريات المعتمدة في تفسير النضج الاجتماعي

25..... ثالثاً: الإعاقة السمعية:

25..... مفهوم الإعاقة السمعية

27..... تصنيف الإعاقة السمعية

28..... أسباب الإعاقة السمعية

29..... خصائص ذوي الإعاقة السمعية

32..... طرق التواصل مع ذوي الإعاقة السمعية

34..... الحاجات النفسية لدى المراهقين من ذوي الإعاقة السمعية

35..... أثر الإعاقة السمعية في النمو الانفعالي

36..... أثر الإعاقة السمعية في النمو الشخصي والاجتماعي

38..... المحور الثاني: الدراسات السابقة

38..... أولاً: دراسات تناولت الحساسية الانفعالية وعلاقتها ببعض المتغيرات

40..... ثانياً: الدراسات التي تناولت النضج الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات

ثالثاً: الدراسات التي تناولت الحساسية الانفعالية والنضج الاجتماعي وعلاقتهم ببعض المتغيرات

41..... لفئات غير ذوي الإعاقة السمعية

42..... الدراسات أخرى تناولت النضج الاجتماعي مع بعض المتغيرات

44..... التعقيب على الدراسات السابقة

45.....مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة

45.....مميزات الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

46.....**الفصل الثالث منهجية الدراسة وإجراءاتها**

47.....أولاً: منهج الدراسة

47.....ثانياً: مجتمع الدراسة

47.....ثالثاً: عينة الدراسة

48.....رابعاً: متغيرات الدراسة

48.....خامساً: أدوات الدراسة

56.....سادساً: إجراءات تطبيق الدراسة

57.....سابعاً: الأساليب الإحصائية في هذه الدراسة

59.....**الفصل الرابع عرض نتائج الدراسة**

60.....أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

61.....ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

63.....ثالثاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

64.....رابعاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

66.....خامساً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

71.....**الفصل الخامس مناقشة النتائج وتفسيرها**

72.....مناقشة نتائج السؤال الأول

73.....مناقشة نتائج السؤال الثاني

74.....مناقشة نتائج السؤال الثالث

75.....مناقشة نتائج السؤال الرابع

76.....مناقشة نتائج السؤال الخامس

78.....ثامناً: التوصيات

78.....تاسعاً: المقترحات

80..... قائمة المصادر والمراجع

80..... أولاً: المراجع العربية

87..... ثانياً: المراجع الأجنبية

89..... الملحق

B..... ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية

قائمة الجداول

- جدول (1): إحصائية بأعداد الطلبة المعاقين سمعياً المنتظمين في كلية الخليج 47
- جدول (2): توزيع العينة حسب المتغيرات (الجنس، السنة الدراسية) 48
- جدول (3) المعيار المعتمد في تصحيح مقياس الحساسية الانفعالية 49
- جدول (4): معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الحساسية الانفعالية مع الدرجة الكلية 51
- جدول (5): قيمة معامل ألفا لكرونباخ لمقياس الحساسية الانفعالية ($n = 20$) 51
- جدول (6): يوضح توزيع الفقرات على المقياس 52
- جدول (7): المعيار المعتمد في تصحيح مقياس النضج الاجتماعي 53
- جدول (8) : معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات أبعاد مقياس النضج الاجتماعي مع الدرجة الكلية لكل بُعد 54
- جدول (9) : معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية مقياس النضج الاجتماعي ($n = 20$) 55
- جدول (10): قيم معاملات ألفا لكرونباخ لمقياس النضج الاجتماعي ($n = 20$) 56
- جدول (11): المعيار المعتمد في تفسير مستوى الحساسية الانفعالية حسب المتوسط الحسابي 60
- جدول (12) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية ومستوى الحساسية الانفعالية 61
- جدول (13): المعيار المعتمد في تفسير مستوى النضج الاجتماعي حسب المتوسط الحسابي .. 61
- جدول (14) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية ومستوى النضج الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي 62
- جدول (15): معامل ارتباط بيرسون بين مستوى الحساسية الانفعالية ومستوى النضج الاجتماعي 63
- جدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-TEST) لمقياس الحساسية الانفعالية وفقاً لمتغير الجنس 64
- جدول (17) : المتوسطات الحسابية والانحرافات لمقياس الحساسية الانفعالية وفقاً لمتغير السنة الدراسية 65

- جدول (18): تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لمستوى الشعور بالحساسية الانفعالية وفقا لمتغير السنة الدراسية 65
- جدول (19): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-test) لمقياس النضج الاجتماعي وفقا لمتغير الجنس 66
- جدول (20): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لابعاد مقياس النضج الاجتماعي وفقا لمتغير الجنس 67
- جدول (21): المتوسطات الحسابية والانحرافات لمقياس النضج الاجتماعي وفقا لمتغير السنة الدراسية 68
- جدول (22): تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لمقياس النضج الاجتماعي وفقا لمتغير السنة الدراسية 68
- جدول (23): المتوسطات الحسابية والانحرافات لكل بعد من أبعاد مقياس النضج الاجتماعي وفقا لمتغير السنة الدراسية 69
- جدول (24): تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لمقياس النضج الاجتماعي وفقا لمتغير السنة الدراسية 70

قائمة الملاحق

ملحق (1): قائمة بأسماء المحكمين لمقاييس الحساسية الانفعالية والنضج الاجتماعي.....90

ملحق (2): قائمة بأسماء مترجمين ومدققين مقاييس الحساسية الانفعالية والنضج الاجتماعي المترجم إلى الهجاء الأصبع لإشاري.....91

ملحق (3): نموذج لخطاب المحكمين.....92

ملحق (4): الفقرات المعدلة لمقاييس الحساسية الانفعالية والنضج الاجتماعي على وفق آراء لمحكمين.....97

ملحق (5): الصورة النهائية لمقياس الحساسية الانفعالية باللغة العربية.....98

ملحق (6): الصورة الأصلية لمقياس الحساسية الانفعالية باللغة العربية.....99

ملحق (7): الصورة الأصلية لمقياس النضج الاجتماعي باللغة العربية.....100

ملحق (8): الصورة النهائية لمقياس النضج الاجتماعي باللغة العربية.....103

ملحق (9): المقاييس بلغة الهجاء الاصبع الإشاري.....106

ملحق (10): رسائل تسهيل مهمه باحث صادرة من القبول والتسجيل بجامعة نزوى.....117

ملحق (11): إحصائية بأعداد الطلبة المعاقين سمعيا المنتظمين في كلية الخليج.....118

ملحق (12): أعضاء لجنة المناقشة.....ب

ملخص الدراسة باللغة العربية

الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالنضج الاجتماعي لدى المعاقين سمعياً بكلية الخليج في سلطنة عمان

إشراف د: أحمد محمد جلال الفواخير

إعداد الطالبة: ثريا بنت راشد بن عبد الله القرطوبية

هدفت هذه الدراسة تعرف على العلاقة بين الحساسية الانفعالية والنضج الاجتماعي لدى المعاقين سمعياً بكلية الخليج في سلطنة عمان، واتبعت الدراسة المنهج الارتباطي الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من (65) طالبا وطالبة من المعاقين سمعياً بما يمثل (76.5%) من المجتمع الأصلي تم اختيارهم بالطريقة القصدية من الطلبة المعاقين سمعياً بكلية الخليج، وقد استخدمت الباحثة مقياسين وهما: مقياس الحساسية الانفعالية من إعداد أبو منصور (2011)، ومقياس النضج الاجتماعي من إعداد الهذلي (2014)، حيث قامت الباحثة بترجمة المقاييس إلى الهجاء الاصبع الإشاري. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن كلا من مستوى الحساسية الانفعالية والنضج الاجتماعي لدى المعاقين سمعياً بكلية الخليج كان في المستوى المتوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي للحساسية الانفعالية (1.72)، والمتوسط الحسابي للنضج الاجتماعي (1.98). كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية لكنها غير دالة إحصائياً بين مستوى النضج الاجتماعي ومستوى الحساسية الانفعالية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية. وأظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في مستوى الشعور بالحساسية الانفعالية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغيري الجنس والسنة الدراسية. وفيما يتعلق بمستوى النضج الاجتماعي، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس، بينما كان هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الثالثة والرابعة. وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية تم تقديم مجموعة من التوصيات والدراسات المستقبلية المقترحة.

الكلمات المفتاحية: الحساسية الانفعالية، النضج الاجتماعي، المعاق سمعياً، كلية الخليج.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

أولاً: المقدمة

ثانياً: مشكلة الدراسة

ثالثاً: أسئلة الدراسة

رابعاً: أهمية الدراسة (النظرية والتطبيقية)

خامساً: أهداف الدراسة

سادساً: مصطلحات الدراسة

سابعاً: حدود الدراسة

أولاً: المقدمة

للانفعال قوة دافعة تدفع الكائن الحي إلى التنوع في السلوك الصادر عنه إلى أن يحقق هدفه من الانفعال، ويقلل من حدة التوتر الذي يسببه - وبخاصة في حالة انفعالي الخوف والقلق - ولذلك نجد أن الانفعال يعطي الإنسان قوة وقدرة أكبر على العمل في حالة الهدوء، ولكن المغالاة في انفعال مثل انفعال الخوف أو القلق إلى درجة تجعله يؤثر في سير حياة الفرد الطبيعي، بسبب عدم التكيف واعتلال الصحة النفسية (أبو منصور، 2011).

وذكرت سعادة (2009، ص137) "أن الانفعال حالة داخلية، تتصف بجوانب معرفية خاصة، وإحساسات وردود أفعال فيزيولوجية، وسلوك تعبيرى معين".

فالحساسية الانفعالية تتمثل بالتأثر الشديد بمواقف عادية قد لا يعباؤها الآخرون، والشخص الحساس انفعالياً هو الشخص الأكثر تأثراً بالعوامل الخارجية المحيطة به والخارجة عنه؛ فيفسر النظرة والحركة بشكل مبالغ فيه، ويفسر الكلمة على أكثر مما تحتمل، ويبتسم في المواقف الضاغطة الخفيفة، ويفتقر إلى الثبات الانفعالي وسرعة التغير من حالة إلى أخرى، وعدم النضج الانفعالي وعدم ملائمة الاستجابات الانفعالية بمثيراتها (أبو منصور، 2011).

"تؤثر المشكلات النفسية تأثيراً سلبياً على حياة ذوي الإعاقة السمعية، حيث تؤدي إلى تعقيد النشاط الاجتماعي للأفراد المصابين بالإعاقة السمعية، وأكدت كل من دراسات عادل الهجين (2004)، ودراسة اتحاد الصم في كندا عام (2001) التي أجريت على عينة من المراهقين الصم لمعرفة تأثير الإعاقة على علاقاتهم الاجتماعية وحالتهم النفسية، وكانت نتيجة هذه الدراسات أن أغلب المراهقين ذوي الإعاقة السمعية يعانون من الوحدة والانعزال وصعوبات في علاقاتهم الاجتماعية مع أقرانهم وفي تأسيس صداقات جديدة وحذر راجع إلى عجز المهارات الاجتماعية وقصور لغوي، وأيضاً نقص المهارات الأساسية في القراءة والكتابة التي تساهم في زيادة العزلة الاجتماعية" (رزيف وخالف، 2015: 59-60).

والفقدان الحسي لذوي الإعاقة السمعية يحرمهم من بعض المصادر المادية التي من خلالها يتم تكوين وبناء شخصيتهم ودينامياتها وسماتها؛ وبالتالي يحد هذا من عالم خبرتهم، وعدم قدرة ذوي الإعاقة السمعية على السمع واكتساب اللغة والمعرفة يؤثر

كثيرا على نمو شخصيتهم وتكوين ذاتهم. وتتفق الدراسات والبحوث والمنطلقات النظرية أن الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية يميلون إلى الانطوائية وسوء تكوين علاقات اجتماعية ناجحة وفاعلة مع الآخرين، ويكون مستوى النضج الاجتماعي منخفض، وضعف القدرة على اكتساب المهارات الاستقلالية بالتالي انخفاض السلوك التكيفي للفرد (عبد الجواد، 1996).

والنضج الاجتماعي عملية تحدث في تغير السلوك نتيجة لمرور الفرد بممارسات وخبرات محددة. ويعتمد أساسا على عملية التعلم الاجتماعي، التي تعتبر تفاعلا بين الفرد وبين المجتمع المحيط بهم، في المواقف المختلفة، وكذلك تتعلق بانتماء الفرد في المجتمع، وثقافة المجتمع تحدد مدى نضج الفرد من الناحية الاجتماعية (علي، 2005).

وذكر عبد الله (2006) بأن النضج الاجتماعي يتضمن سعادة الفرد مع الآخرين والتفاعل الاجتماعي السليم، والعمل مع الجماعة؛ مما يؤدي إلى تحقيق صحة اجتماعية جيدة. ويتضمن أيضا النضج العادات الاجتماعية والاتجاهات والقيم.

كما ذكر الهذلي (2014) أن النضج الاجتماعي يسهم في تكوين علاقات جيدة بين الفرد والبيئة المحيطة به، من أجل التغير للأرقى والأفضل.

ولهذه الاعتبارات انطلقت فكرة هذه الدراسة لدى الباحثة في محاولة التعرف على مستوى الحساسية الانفعالية ومستوى النضج الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة السمعية وعلاقتها ببعض.

ثانيا: مشكلة الدراسة

علاقة الطفل ذوي الإعاقة السمعية مع الآخرين مملوءة باتجاهات انفعالية متذبذبة، فيفضل الانسحاب والانعزال عنهم؛ لأن ذلك يشعره بالأمن، فوجود الآخرين بجانبه يسبب له القلق؛ لذلك فهو يعاني من القلق الاجتماعي والحساسية الانفعالية (الوائلي، 2015).

وأشارت نتائج دراسة جريجور المذكورة في دراسة يحيى (2007، ص131) إلى "أن الأطفال الصم يميلون إلى الانسحاب من المشاركة الاجتماعية، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، وقد أشارت دراسة أخرى إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية أكثر تعرضا لنوبات الغضب والقلق وتدني مفهوم الذات من أقرانهم الاعتياديين. وأظهرت

نتائج دراسة لبروتشويج إلى وجود مشاعر النقص وسوء التكيف الاجتماعي والأسري لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية".

وأن فقدان حاسة السمع أثر كبير على السلوك الاجتماعي للفرد، ويشكل عقبات أمام اندماجه في المجتمع المحيط به. فالإعاقة السمعية تفرض على الفرد قيوداً من خلال تواصله مع الآخرين، فقد يفهم ذوي الإعاقة السمعية ما يقول له الآخرون بطريقة غير صحيحة، فقد يفشل ما يريد إيصاله للآخرين من معلومة لأنه يعتمد على لغة الإشارة فهذا مما يشعره بأن الآخرين لا يفهمونه. وحتى إن فهموه فهو لا يعلم إذا فهموا كما هو متوقع أم لا؛ بالتالي هذا الشعور يجعله يميل إلى العزلة عن الآخرين. مما يقوده إلى عدم النضج الاجتماعي والاعتمادية (شريت ومحمد، 2005).

ومن خلال خبرة الباحثة الميدانية في تدريس مساقات الإعاقة السمعية لدى طلاب ذوي الإعاقة السمعية الذين هم في سن المراهقة أو الرشد في مراكز الوفاء لتأهيل الأطفال المعاقين، ومن خلال تعاملها مع هذه الفئة بدى لها أن هذه الفئة تعاني من مشكلات تواصلية وسلوكية واجتماعية وأسرية وأكاديمية تؤثر بشكل واضح على مسار حياتهم وطموحاتهم المستقبلية واتخاذ القرارات المتعلقة بمصيرهم. قد يفهم الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية كلام الآخرين بطريقة غير صحيحة، وقد يفشل ما يريد إيصاله للآخرين العاديين فقد يفسر النظرة والحركة بشكل مبالغ فيه؛ وبالتالي هذا الشعور يجعله يميل إلى العزلة عن الآخرين وقد لاحظت هذا من خلال تعاملتي مع هذه الفئة. وقد ركزت الباحثة على فترة المراهقة والرشد؛ لأنهم من أهم مراحل النمو فهما مرحلتان انتقاليتان من الطفولة إلى الرجولة، أو الأنوثة حيث يحدث فيهما تغيرات عقلية وانفعالية وجسمية واجتماعية، وبالتالي يكون لهذه المرحلتين تأثير سلبي لذوي الإعاقة السمعية أكثر من الأشخاص العاديين. وأيضاً من خلال إطلاع الباحثة على البحوث والدراسات السابقة لاحظت أن دراسات الحساسية الانفعالية تناولت جميع الفئات العمرية لذوي الإعاقة السمعية، بينما دراسات النضج الاجتماعي تناولت الأطفال ذوي الإعاقة السمعية فقط، وأوضحت نتائج الدراسات بأن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية يعانون من الحساسية الانفعالية وانخفاض في مستوى النضج الاجتماعي. بينما لا توجد دراسات سابقة ربطت بين المتغيرين، كما أنه توجد قلة في الدراسات السابقة التي تحدثت عن هذه الفئة في سلطنة عمان على حد علم الباحثة. والمقترحات والتوصيات التي ذكرت في الدراسات السابقة تحدثت من أجل البحث في هذا الموضوع؛ مما استدعى الأمر ضرورة التعرف

على مستوى الحساسية الانفعالية، ومستوى النضج الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة السمعية في كلية الخليج، وعلاقتها ببعض.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي: هل توجد

علاقة بين الحساسية الانفعالية والنضج الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة السمعية بكلية الخليج في سلطنة عمان؟

ثالثا: أسئلة الدراسة

1. ما مستوى الحساسية الانفعالية لدى ذوي الإعاقة السمعية بكلية الخليج في سلطنة عمان؟

2. ما مستوى النضج الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة السمعية بكلية الخليج في سلطنة عمان؟

3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحساسية الانفعالية والنضج الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة السمعية بكلية الخليج في سلطنة عمان؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحساسية الانفعالية لدى ذوي الإعاقة السمعية بكلية الخليج في سلطنة عمان تعزى لمتغيري (الجنس، والسنة الدراسية)؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النضج الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة السمعية بكلية الخليج في سلطنة عمان تعزى لمتغيري (الجنس، والسنة الدراسية)؟

رابعا: أهمية الدراسة (النظرية والتطبيقية)

- من الناحية النظرية:

تبرز أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناولته:

1. ستثري هذه الدراسة الإطار النظري المتعلق بالإعاقة السمعية بشكل عام والحساسية الانفعالية والنضج الاجتماعي لدى هذه الفئة بشكل خاص.

2. كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الفئة التي تناولتها وهي فئة ذوي الإعاقة السمعية التي لم تجد الإهتمام الكافي في البحوث والدراسات السابقة على حد علم الباحثة.

- من الناحية التطبيقية:

1. قدمت الدراسة الحالية مقياسين مترجمين بلغة الإشارة (الهجاء الإصبع

الإشاري) يمكن الاستفادة منها وتطبيقها في الدول العربية بشكل عام وفي

سلطنة عمان بشكل خاص.

2. تأمل الباحثة أن تخرج هذه الدراسة بنتائج تفيد العاملين في مجال التربية

الخاصة، والمحيطين بهم بماهية الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالنضج الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة السمعية.

3. تعد الدراسة الحالية من أوائل الدراسات التي حاولت الربط بين الحساسية

الانفعالية والنضج الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة السمعية في سلطنة عمان.

خامساً: أهداف الدراسة

- التعرف على مستوى الحساسية الانفعالية لدى ذوي الإعاقة السمعية بكلية الخليج في سلطنة عمان.

- التعرف على مستوى النضج الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة السمعية بكلية الخليج في سلطنة عمان.

- الكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بين الحساسية الانفعالية والنضج

الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة السمعية بكلية الخليج في سلطنة عمان.

- الكشف عن فروق بين الحساسية الانفعالية والنضج الاجتماعي لدى ذوي

الإعاقة السمعية بكلية الخليج في سلطنة عمان تعزى لمتغيري (الجنس، السنة الدراسية).

سادساً: مصطلحات الدراسة:

تتضمن هذه الدراسة تعريفاً لمصطلحات الدراسة النظرية والإجرائية الآتية:

1. الحساسية الانفعالية: (Emotional Sensitivity):

عرف أبو منصور (2011) الحساسية الانفعالية هي التأثير الشديد بمواقف عادية لا يهتم بها الآخرون، والشخص الحساس انفعاليا هو الذي يتأثر بشكل كبير بالعوامل الخارجية المحيطة به فقد يفسر الكلمة على أكثر مما تحتمل ويفسر النظرة والحركة بحيث يبالغ مبالغة لا معنى لها.

التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوصون على مقياس الحساسية الانفعالية المستخدم في أغراض الدراسة الحالية.

2. النضج الاجتماعي: (Social Maturity):

عرف الهذلي (2014، ص7) النضج الاجتماعي أنه المستوى الذي يصل إليه الفرد، معبرا عن تفاعلاته الاجتماعية مع أفراد المجتمع الذي ينتمي إليه، مستفيدا من القيم والمعايير والأعراف التي اكتسبها عبر مراحل النمو السابقة، بحيث تكون لديه القدرة على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، وتحمل المسؤولية، واتخاذ القرار، وتقبل نقد الآخرين، والقدرة على مساعدتهم وقت الحاجة.

التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوصون على مقياس النضج الاجتماعي المستخدم في أغراض الدراسة الحالية.

3. المعاق سمعيا (الأصم): (Deaf):

عرف أبو منصور (2011) المعاق سمعيا (الأصم) أنه يضم فئتي الصم وضعاف السمع، فالأصم هو الشخص الذي يعاني من نقص أو تعويق لحاسة السمع بصورة ملحوظة لدرجة أنها تمنع أو تعوق الوظيفة السمعية؛ وبالتالي لا تكون حاسة السمع هي الوسيلة الأساسية في تعلم الكلام واللغة.

التعريف الإجرائي: هم الطلبة الملتحقون في كلية الخليج وعددهم (85) طالب وطالبة.

سابعاً: حدود الدراسة:

تحدد نتائج الدراسة بالتعرف إلى الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالنضج الاجتماعي لدى المعاقين سمعيا بكلية الخليج في سلطنة عمان، كما تقتصر نتائجها بالحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: العلاقة الارتباطية بين الحساسية الانفعالية والنضج الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة السمعية بكلية الخليج في سلطنة عمان.

- الحدود البشرية: عينة مقصودة من ذوي الإعاقة السمعية بكلية الخليج (ذكور – إناث) في سلطنة عمان.

- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي 2017-2018م.

- الحدود المكانية: كلية الخليج في سلطنة عمان.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: الإطار النظري

- الحساسية الانفعالية
- النضج الاجتماعي
- الإعاقة السمعية

المحور الثاني: الدراسات السابقة

- الدراسات التي تناولت الحساسية الانفعالية وعلاقتها ببعض المتغيرات
- الدراسات التي تناولت النضج الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات
- الدراسات التي تناولت الحساسية الانفعالية لغير ذوي الإعاقة السمعية وعلاقتها ببعض المتغيرات
- الدراسات التي تناولت النضج الاجتماعي لغير ذوي الإعاقة السمعية وعلاقتها ببعض المتغيرات
- التعقيب على الدراسات السابقة
- مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة
- مميزات الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

تعرض الباحثة في هذا الفصل بعضا مما تناولته الأدبيات في مجال الحساسية الانفعالية والنضج الاجتماعي والإعاقة السمعية إطارا نظريا كلا على حدة، إضافة إلى عرض بعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية ومتغيراتها، متبوعة بمناقشة تلك الدراسات وعرض أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية.

المحور الأول: الإطار النظري:

توجد الحساسية الانفعالية لدى جميع أفراد المجتمع بشكل عام، وقد تكون الحساسية الانفعالية لدى البعض الآخر بشكل مبالغ فيه. حيث يتأثر الشخص الحساس انفعالياً بسرعة لأنفه الأسباب قد تكون غير منطقية، ولا يتقبل النقد، ويفسر كلام ونظرات الآخرين أكثر مما يحتمل. وبالتالي يتولد لديه مشاعر اليأس والإحباط.

تأثر ذوي الإعاقة السمعية بالمواقف العادية في البيئة المحيطة بهم، قد لا يهتم بها الآخرون؛ مما تجعلهم يفعلون لأنفه الأسباب، وتصدر عنهم ردود فعل عنيفة لا يستطيعون السيطرة عليها. وقد تكون هذه الانفعالات مشابهة لانفعالات مرحلة الطفولة (أبو منصور، 2011). وتتعدد صفات الشخص الحساس انفعالياً فمنهم من تغلب عليه مستويات عالية من التحفيز، ومنهم من يتسم بالهدوء، والبعض يعاني من سوء التفاعل. ويمكن بسهولة تشجيع هؤلاء الأشخاص للانضمام لمجموعة أفراد جديدة والتواصل معهم (أبو منصور، 2011).

أولاً: الحساسية الانفعالية: (Emotional Sensitivity):

الحساسية الانفعالية هي: مجموعة من السمات الشخصية، لم يتم الاعتراف بها رسمياً كنوع من السمات، مع أنها كانت سائدة بين الناس، حيث بدأ الاهتمام بها حديثاً من المجتمع خلال السنوات الماضية (Goleman, 2007).

وعرف بهاتيا (Bhatia, 2009) الحساسية الانفعالية (Emotional Sensitivity) عبارة عن: التأثير الشديد والمبالغة بالمواقف العادية والأحداث التي يمر بها الشخص في المواقف الحياتية والتهويل بها وتضخيمها أكثر مما يتطلب الموقف، بالإضافة إلى عدم قدرته على الثبات والنضج الانفعالي.

ويرى كوبر (Cooper, 1990) أن الحساسية الانفعالية هي: الإفراط في الانفعالات، وتنشيط المشاعر والعواطف والأفكار والتعبير عنها بصورة سلبية.

أما الانفعال فعرفه قطامي وعدس (2002) بأنه: اضطراب حاد، يحدث عن مصدر نفسي، ويؤثر على سلوك الفرد وخبرته الشعورية، ووظائفه الفسيولوجية الداخلية.

وعرف أنطونيو داماسيو (A.Damasio) الانفعالات بأنها: " مجموعة معقدة من الاستجابات الكيميائية والعصبية، حيث لها نوع ما من الدور التنظيمي الذي تقوم به" (كاجان، 2007: 58).

فالشخص شديد الحساسية يكون أكثر عرضة لتقلبات المزاج لأن مزاجه يتغير بمجرد حدوث أي أمر بسيط؛ بالتالي يكون عرضة للشعور بالحزن والاكتئاب. ومن المشاكل التي تواجه الأشخاص شديدي الحساسية أن لا أحد يلاحظ هذه الحساسية فيهم من المجتمع المحيط فيهم، فيشعرون أن المجتمع يعاملهم بطريقة تضايقهم. فالشخص الذي يتبنى صورا عدة من القابلية المفرطة على الاستثارة قد يرى الواقع بطريقة تختلف، فقد يراه بناء على التصورات التي وضعها في مخيلته (Dabrowski & Piechowski, 1977).

وتعرف الباحثة الحساسية الانفعالية لذوي الاعاقة السمعية التعبير عن المشاعر والأفكار بصورة سلبية، كالردود العنيفة عند محاولتهم للتواصل مع الأشخاص العادين في المجتمع، نتيجة لصعوبة فهم الآخرين لهم ولمتطلباتهم. فهم فقدوا حاسة السمع ولا يستطيعوا التعبير عن حاجاتهم؛ لذلك يتبنوا معتقدات خاطئة فيروا أن الناس تسخر منهم ومن إعاقاتهم.

أبعاد الحساسية الانفعالية:

قسم لاش (Lush, 2008) الحساسية الانفعالية إلى بعدين:

1. **الحساسية الانفعالية السالبة:** وهي ردود الأفعال الغاضبة والعوانية بشكل مبالغ فيه تجاه الأشخاص والمواقف والأحداث، وقد يحدث ذلك بشكل إرادي كتنفيس عن الرغبات العدوانية المكبوتة لدى الفرد، وقد تحدث الحساسية الانفعالية بشكل قهري خارج إرادة الفرد، لارتباطها باضطراب التحكم في الدفعة.

2. **الحساسية الانفعالية الموجبة:** وهي نوع من الحدث (Intution) يجعل الفرد قادرا على قراءة وجوه الآخرين وفهم انطباعاتهم وشخصياتهم وتعبيراتهم اللفظية وغير اللفظية، فيدرك معنى الإشارات والحركات والإيماءات.

وقد أضاف العالم لتيسيا وفيلدمان (Leticia & Feldman,2005) بعدا ثالثا على أبعاد

الحساسية الانفعالية وهو:

3- الابتعاد العاطفي: وهو اتجاه الأفراد نحو الابتعاد عن الأشخاص الذين يمرون بأوضاع صعبة

أو سيئة، من أجل تفادي الحساسية السالبة لهم (أبو منصور،2011).

وذكر جولمان (Goleman,2007) أن درجة الذكاء العاطفي لها دور مهم في بناء وتكوين

العلاقات الاجتماعية، والقدرة على التحكم وضبط الانفعالات، لأن الخل في هذه الأمور تجعل

الفرد فاشلا في علاقاته مع الآخرين. والانفعال ينتقل بالعدوى، فعندما يستمر الشخص في إصدار

حركات أو كلمات تتم عن عدم احترامه للشخص فمن الطبيعي أن يقوم هذا الشخص بالرد على

التصرفات والحركات التي تولد الشعور بالعنف والعدوان.

أسباب الانفعال:

وقد افترض جيلفورد (Gilford) أن الشخص يمر بعدد من المواقف أو الظروف التي

يصبح فيها منفعلا، وللدافعية أثر على تطور هذه الانفعالات، حيث تتطور عندما ينجح أو يفشل

الشخص في تحقيق أهدافه أو عندما تحبط دوافعه (قطامي وعدس،2002).

وأن الكثير من المشكلات التي تواجه الفرد في حياته، قد تكون نتيجة لمفهومه الخاطئ

عنها، وقلة امتلاكه للمعلومات والأساليب في كيفية التعامل مع المشكلات بشكل صحيح مما ينتج

عنه تفسيرات خاطئة (باترسون،1990).

ويعتقد علماء النفس أن الحساسية الانفعالية لدى الفرد قد تعود لعدم قدرته على التوافق مع

البيئة التي ينتمي فيها، حيث يعتبر أي مساعدة من قبل الوالدين تدخل في أموره الشخصية، والتقليل

من مكانته في الأسرة؛ وبالتالي يعاندهم ويرفض المساعدة منهم (غالبا، 1991).

ومعظم المراهقين يمروا بصراعات مع الوالدين وخصوصا في بداية مرحلة المراهقة،

بالإضافة إلى فترات من الاكتئاب، أو القلق أو الغضب. فتتباين مشكلات المراهقين، فالبعض لديه

مشكلات أخطر من الآخر، وقد يعود الاختلاف لأصول وراثية، وأيضا إلى مقدار التفاهم

والتعاطف الذي يتلقاه المراهق من الأسرة. وهناك عوامل بيولوجية – خصوصا التقلبات في

الهرمونات الجنسية مثل الاستروجين والتستوستيرون – تسهم في زيادة التعصّب الانفعالي (ميشيل

وشيوتا وجيمس، وكلات، 2012).

تتغير الانفعالات بشكل ملحوظ خلال فترة حياة الأفراد، وكلما تقدم الشخص في العمر يحاول التقليل من الانفعالات السلبية والوصول بانفعالاتهم السارة إلى أقصى درجة. فيعطي الشباب والكبار تقديرات متشابهة لحدة انفعالاتهم، فتقديراتهم للخبرة الانفعالية تظل كما هي ولكن تتناقص معدل ضربات القلب والاستجابات الفسيولوجية للحدث الانفعالي (ميشيل وآخرون، 2012).

سمات الشخصية الحساسة:

حدد الشيخة (2008) سمات الشخصية الحساسة كما يأتي:

1. الاستقلالية: يتسم أصحاب الشخصية الحساسة القدرة على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم، وعدم حاجتهم لحاجة مساعدة الآخرين لهم، فهم مستقلين بأنفسهم.

2. الحذر: يفضل الشخص الحساس معرفة الأشخاص بشكل جيد قبل التعامل معهم؛ فهو شديد الحذر في تعامله مع الآخرين.

3. الدفاع عن النفس: لا يتردد أصحاب الشخصية الحساسة في الدفاع عن أنفسهم عند مهاجمة الآخرين لهم، أو وقوعهم تحت ضغوط الآخرين.

4. الحساسية للنقد: عند تعرض الشخص الحساس لنقد الآخرين يأخذون الموضوع بشكل جدي، ويردون على نقد الآخرين لهم دون الشعور بالخوف أو النتائج المترتبة عن ذلك.

5. الإدراك والوعي: لديهم قدرة ممتازة وحدة ذهنية في تحليل الحديث وتقييم مستويات التواصل، فهم منصتون جيدين.

6. الإخلاص: يعتبر أصحاب الشخصية الحساسة الإخلاص شرطاً أساسياً في علاقاتهم وصدقائهم مع الآخرين.

أثر الانفعالات على السلوك:

إن للانفعال الهادئ المعتدل أثراً إيجابياً على السلوك حيث يساعد على تأدية الوظائف العقلية بنظام وتنسيق، ويساعد على ضبط النفس والتغلب على الاندفاعات والنزوات والحد من التهور؛ بالتالي يكون الشخص متزن في تصرفاته مع الآخرين وأقل تحيزاً في أحكامه (عباس، دت).

أما الانفعال الحاد له أثر سلبي على الوظائف العقلية، بسبب الثورة الداخلية التي تقتحم المراكز العصبية الموجودة في اللحاء، بالتالي يؤثر على توزيع القوى العصبية واتزانها. فيقل التركيز ويشوش الانتباه وينخفض مستوى الذكاء، بالتالي يسوء فهم الشخص للمواقف ويفقد قدرته على حل

المشكلات. فلا يرى من عدوه سوى العيوب فيصدر أحكاما فاسدة عن الآخرين لأنه يعمى عن رؤية الحقائق (عباس، د.ت).

الطرق المثلى للتعامل مع الشخصية الحساسة:

ذكر أبو منصور (2011) مجموعة من النصائح للتعامل مع الشخصية الحساسة وهي:

1- الحاجة إلى احترام الآخرين، فهم يفضلون من يحترمهم ويتقربون منهم ويكونون صداقات معهم.

2- يفضلون إخفاء مشاعرهم، لا ترغمهم على بوح مشاعرهم؛ فهم يفضلون إخفاء مشاعرهم.

3- الاستماع إليهم والتعامل بالحسنى، وتجنب تقديمهم بطريقة سلبية.

4- حاول بناء علاقة اجتماعية إيجابية فهم بحاجة إلى أصدقاء اجتماعيين.

5- عدم المزاح معهم فيما يتعلق بخصوصياتهم، أو سلوكهم لأنهم يعتبرون ذلك تهجما عليهم.

6- عند ملاحظة قلقهم على اخلاصك لهم، لا تستهين بالموضوع بل عليك أن تبرهن حبك وإخلاصك لهم.

7- لا تجرحهم، لأن جرحهم يضل في ذاكرتهم طوال العمر.

النظريات المفسرة للانفعال والاستجابة الانفعالية:

وقد ذكر راجح (1999، ص162) "العديد من النظريات التي فسرت الانفعال والاستجابة الانفعالية منها نظرية لجيمس- لانج والنظرية المعرفية ونظرية كانون بارد كما يأتي:

1. نظرية جيمس - لانج:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الانفعالات تحدث عندما يحدث مثير في البيئة تغيرات فسيولوجية لدى الفرد، ويدرك الانفعال من التغذية الراجعة الناشئة عن هذه التغيرات والمرسلة إلى الدماغ من الأعصاب الحسية للجسم. طبقا لهذه النظرية فإن الإنسان لا يرتعش لأنه يخاف، بل يشعر بالخوف لأنه يرتعش. بمعنى آخر إن فرط الحساسية الانفعالية يحدث نتيجة الشعور بالاستجابات الفسيولوجية والعضلية التي يثيرها الموقف الخارجي، وليس نتيجة إدراك الموقف الخارجي.

2. النظرية المعرفية:

ترى هذه النظرية أن الحساسية الانفعالية تتكون من معلومات معقدة كثيرة تتضمن ما يلي:

- معلومات عن الأحداث البيئية التي تصل إلى النخاع المخي عن طريق أعضاء الحس.
- المخزون الدماغي من المعلومات الذي يساعد على تقدير وتفسير الأحداث الجديدة.
- أنماط النشاط العصبي في الهيبتولاموس وباقي الجهاز العصبي الطرفي الذي ينبه الجهاز العصبي المستقل لإحداث التغيرات الفسيولوجية والعضلية. وحسب هذه النظرية فإن مستوى الحساسية الانفعالية يتقرر عن طريق النشاط المعرفي الناتج عن المثير الذي أحدث التغيرات الفسيولوجية والعضلية والموقف البيئي الكلي الذي تحدث فيه.

3. نظرية كانون – بارد:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الانفعال ينتج عندما يحدث مثير في البيئة أنماطاً من النشاط العصبي في المهيد (الهيبتولاموس)، هذه الأنماط ذات تأثيرين متآنيين:

- ترسل أنماط النشاط العصبي إلى الجهاز العصبي المستقل حيث تنبه التغيرات الفسيولوجية والعضلية لفرط الحساسية الانفعالية.
- ترسل أنماط النشاط العصبي أيضاً - وفي نفس الوقت - إلى النخاع المخي حيث تسبب الإدراك.

- إن إدراك الموقف المفرط للحساسية الانفعالية - حسب هذه النظرية - هو الذي يحدث التغيرات الفسيولوجية والعضلية. وليست التغيرات الفسيولوجية والعضلية هي التي تحدث فرط الحساسية، ولكنها تساعد على زيادة الشعور به".

ثانياً: النضج الاجتماعي: (Social Maturity):

عملية النضج الاجتماعي لا تنحصر على الأسرة فقط، بل لا تتم إلا في المحيط الاجتماعي، وللمؤثرات الاجتماعية التي يشارك فيها الشخص دور مهم في حدوثها، ويحقق الشخص حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال تفاعله الاجتماعي في المجتمع الذي ينتمي فيه (إسماعيل، 2004).

وقد أشار مصيلحي (1994) إلى أن النضج الاجتماعي عبارة عن عملية تغيير في سلوك الفرد، ويحدث ذلك نتيجة لتعرفه على خبرات وأنشطة وممارسات معينة تستند على التفاعل الذي يحدث بين الفرد والمجتمع المحيط به من خلال المواقف المختلفة.

ويستطيع الإنسان بواسطة النضج الاجتماعي أن يصل إلى أنواع السلوك الإبداعي، ودرجة النضج الاجتماعي عبارة عن مظاهر مركبة ومكونة من الاستقلالية والمسؤولية (الشحات، 2010).

مفهوم النضج الاجتماعي:

عرف كل من الصقري وباشتوه (2013) النضج الاجتماعي (Social maturity) عملية مستمرة ومتصلة لا تنتهي في حياة الشخص، حيث يستطيع من خلالها تنمية سلوكه الاجتماعي، والاعتماد على الذات والتفكير المستقل في اتخاذ قراراته، وقدرته على تحمل المسؤولية الاجتماعية التي تناسب وتتلاءم مع عمره العقلي والزمني.

وقد عرف الجيزاني (2005) النضج الاجتماعي بأنه: جوانب السلوك التي تشير إلى توافق الشخص ككل، حيث تتشكل في عدد من الخصال التي تتمثل في قدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين، والتحكم في الانفعالات، وفهم الذات والمجتمع المحيط به.

وعرف محمد (2004) النضج الاجتماعي بأنه: عملية تعلم لا تنحصر على الأسرة فقط، وإنما تتم في المدرسة، وجماعة اللعب. وهي عملية تغير في السلوك نتيجة تعرض الفرد لخبرات وممارسات تستند إلى عملية التعلم الاجتماعي، حيث تتمثل في تفاعل الفرد مع البيئة أو المجتمع المحيط به.

وقد عرف النضج الاجتماعي في موسوعة التربية الخاصة بأنه: درجة تحرر الفرد من الحاجة إلى مساعدة الآخرين أو الرقابة الوالدية، أو من الراشدين الآخرين، أي درجة الاستقلالية والاعتماد على الذات (الخطيب، 2013).

وقد أشار نعيمة (2002) أن الشخص الناضج اجتماعياً هو: المدرك أن سعادته ذات صلة بسعادة غيره من الناس.

وعرف جيوتي (Jyoti, 2009) الشخص الناضج اجتماعياً بأنه: شخص يعي بالأدوار التي يقوم بها، ويسعى للحفاظ على علاقته مع الآخرين، وحياته الاجتماعية في المجتمع الذي ينتمي فيه.

وفي مرحلة الرشد يصبح النضج الاجتماعي بصورة متوازية مع مختلف جوانب الشخصية: الخلقية والانفعالية والجسمية، وعند تأخر النضج في أحد هذه الجوانب؛ بالتالي يؤثر على النضج الاجتماعي (العكيلي والمالكي، 2016).

وتعرف الباحثة النضج الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية بأنه عملية مستمرة عبر المراحل العمرية لذوي الإعاقة السمعية، واكتساب الخبرات الحياتية من خلال تواصلهم مع أفراد الأسرة والمجتمع، وإتاحة الفرص لهم لإبراز مواهبهم وقدراتهم، والتغلب على إعاقاتهم وذلك من خلال دمجهم ومشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية والتعليمية والرياضية والترفيهية وتكليفهم بمهام في تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس واتخاذ القرارات التي تخصهم، فالأشخاص الناضجين اجتماعيا هم من لديهم القدرة على تكوين صداقات مع أقرانهم العادين أومع ذوي الإعاقة السمعية والسعي للحفاظ عليها ويدركوا بأن سعادتهم مرتبطة بسعادة المحيطين بهم.

أهمية النضج الاجتماعي:

تكمن أهمية النضج الاجتماعي في أن الفرد الناضج اجتماعيا هو الذي يفهم أن سعادته ترتبط بسعادة غيره من الآخرين. وعندما يكتسب الشخص سلوكا ومهارات وخبرات يسهل عليه التعامل والتواصل مع أفراد الأسرة. ومن خلال علاقات الشخص في الأسرة يكتسب سلوكا ومعايير وأدوارا اجتماعية تمكنه من التفاعل مع جماعته، والتوافق الاجتماعي معها، وبالتالي الاندماج في الحياة الاجتماعية. ومن خلال النضج الاجتماعي ينشأ تفاعل الأفراد مع المجتمع بأعلى مستوياته، ونتيجة لذلك يكتسب الأفراد شخصياتهم (شريت ومحمد، 2005).

وأكد إسماعيل (2003) بأن الشخص من خلال النضج الاجتماعي، يكتسب شخصيته، نتيجة لتفاعله مع المجتمع المحيط به بأعلى مستوياته.

أبعاد النضج الاجتماعي:

أولا: القدرة على تكوين علاقات اجتماعية:

وقد أشار القدرة (2007) إلى أن جميع العلاقات الاجتماعية تعتمد على نوعية الاتصال والتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، وتلعب ميول واتجاهات ورغبات الفرد دورا مهما في تلك العلاقات. ولغة والتاريخ دور بارز في توليد المودة والمحبة بين قلوب الأفراد. وذكر الخفاجي والطائي (2006) أن شخصية المراهق وضبط اتجاهه تتأثر بطبيعة العلاقات الاجتماعية بين المراهقين. والتفاعل الإيجابي بين المراهق والآخرين يساهم في النمو المتوازن والطبيعي لشخصيته ونضجه الاجتماعي.

ومن السمات والخصائص الخاصة بتكوين العلاقات الاجتماعية بين المراهقين كما حددها الخفاجي والطائي (2006) ما يأتي:

أ- أن يتقبل المراهق الآخرين، ويتغاضى عن سلبياتهم ويركز على محاسنهم.

ب- أن يكون المراهق اجتماعيا؛ فيشارك الجماعة في الرحلات والزيارات.

ت- أن يكون صادقا مع الآخرين؛ وبالتالي يثق فيه الأصدقاء، وتكثر علاقته في المجتمع.

ث- أن يتصف بالعطف، ويقدر مشاعر الآخرين واهتماماتهم.

ثانيا: القدرة على تحمل المسؤولية:

وأشار الغصين (2008) إلى أنه لابد للأسر أن تتيح الفرص للمراهقين لممارسة المسؤوليات الاجتماعية، فهي تمنح المراهق الكثير من المهام، فعندما يحققها يصبح معتمدا على نفسه، فطبيعة المراهق يطمح إلى القيام بالوظائف التي يقوم بها الكبار والراشدون.

وتساهم الأسرة في تنمية المسؤولية للمراهق، كاستقبال الضيوف، والنظافة، وزيارة الأصدقاء والمعارف (غانم والقلوبى، 2010).

وقد حدد غانم والقلوبى (2010) صفات المراهق الذي يتسم بالمسؤولية كما يأتي:

أ- أن يكون محل ثقة الآخرين، ويحب أقرانه ويساعدهم.

ب- ألا يتصف بالأنانية، وتكون مصلحته من مصلحة الجماعة.

ج- أن يعتمد عليه، ويكون مصدر قوة للجماعة.

ثالثا: القدرة على تقبل نقد الآخرين:

أشار بديني (1995) أن المراهق الناضج اجتماعيا يشعر بالمسؤولية نحو الآخرين، ويتفاعل ويندمج مع الجماعة، ويحترم حقوقه ويقوم بواجباته، ويتقبل النقد بروح مرحة، وينتقد أقرانه بطريقة ودية، وتزداد ثقته بنفسه.

وقد يرفض المراهق نقد الآخرين ويستخف بانقاداتهم، لأنه معجب بنفسه وأفعاله. وقد يتقبل المراهق النقد من الآخرين عندما يدرك أن طباعه وأسلوبه لا يعجبهم. فيسعى لينمي شخصيته للأفضل، وذلك من خلال تفاعله مع الآخرين في المواقف الحياتية، والأخذ بنصيحة الكبار بدون حساسية، لكي يستفيد منها في تطوير شخصيته والتخلص من السلبيات واكتساب الإيجابيات (شكشك، 2009).

رابعا: القدرة على اتخاذ القرار:

أشار ماهليجام (Mahalingam, 2004) إلى أن المراهق يحتاج إلى التفكير في الموقف قبل اتخاذ القرار، والتأمل في معطيات الموقف، وأن يفكر في الخيارات البديلة المتاحة له، فكلما كان المراهق أكثر فهما للمشكلة التي تواجهه، كلما كانت لديه القدرة على اتخاذ قرار صحيح. وعندما يفكر المراهق بشكل جيد ومنظم، يسهل عليه جمع المعلومات من مصادر مختلفة، واختيار البدائل المناسبة ومن ثم يتخذ القرار الصائب، ويبدأ في تنفيذه.

وفي سن المراهقة تتحسن قدرات المراهقين، وتكون لهم القدرة على اتخاذ القرار المناسب بأنفسهم. والأسرة لها دور بارز في تشجيع قدرة المراهق، وإتاحة الفرص له في اتخاذ قراراته المناسبة واحترامها، ليزداد فهما للمواقف الاجتماعية والقضايا التي تواجهه طوال مسيرة حياته (Cohn, Macfarland, Yanez & Imai, 1995).

وصنف عبدالعال (2004) القرارات المرتبطة بالمراهق إلى ثلاثة أصناف هي:

- أ- القرار الإيجابي: وهو قرار يتخذه المراهق بنفسه دون مساعد الآخرين، بناء على خبرته ومعرفته للموقف.
 - ب- القرار السلبي: يعتمد المراهق على غيره في حل مشاكله أو من يساعده فيما يقوم به في اتخاذ القرار.
 - ت- القرار المتعادل: يكون المراهق محايدا في اتخاذ القرار، كأن يشترك الآخرون في تحديد قراره، كالتوجيه والنصائح، وهو بنفسه يتخذ القرار.
- خامسا: القدرة على مساعدة الآخرين:**

المساعدة هي مجهود إنساني يمارسه الفرد رغبة ودافع ذاتي شعوري أو غير شعوري، وتقديم العون والمساندة لمن يستحقها، سواء مساعدة مادية أو نفسية أو معنوية. والمساعدة هي أحد أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي، ولها دور بارز في بناء الشخصية السليمة للمراهق، وأثر إيجابي في توثيق روابط المحبة بين أفراد المجتمع، لأن كل منهم يكمل الآخر في سد حاجات بعضهم البعض (هارد، 2009).

وذكر الشناوي (2010) أن للعمل التطوعي أهمية في حياة المراهق، من خلاله يحقق المراهق ذاته، ويقدر حاجات ومشاعر الآخرين، والمشاركة في صنع قراراتهم. ويكتسب المراهق مهارات وخبرات جديدة تساعد في تشكيل شخصيته، والإحساس بتحمل المسؤولية. ويتيح العمل التطوعي للمراهقين فرص ظهور إبداعاتهم ومواهبهم، والتعرف على مشكلات واحتياجات

المجتمع، والتواصل والاندماج مع الآخرين. والاستفادة من وقت الفراغ بما يعود بالفائدة الكبيرة على المجتمع.

خصائص ومظاهر النضج الاجتماعي في مرحلة المراهقة والرشد المبكر:

أشار غوباري (2005) أن في مرحلة المراهقة المتأخرة، يكون الشخص أكثر استقراراً وتكيفاً مع المجتمع المحيط به، وأكثر تحكماً في ضبط انفعالاته، للدخول مع جماعة الأقران وتحديد مسارات للعمل.

وقد عرف بن صغير (2011) مرحلة الرشد بأنها: مرحلة النضوج، واكتمال شخصية الفرد، حيث تمتد من نهاية فترة المراهقة حتى بداية الشيخوخة. حيث يبدأ فيها الانخراط المهني واختيار الشريك وتكوين الأسرة، والبدء في تكوين جماعات اجتماعية وتحمل مسؤوليات الوظيفة.

ويشير الخطيب (2013) إلى أن أهم خصائص وصفات الأشخاص الناضجين اجتماعياً تتمثل بـ: - الثقة بالنفس واتخاذ القرارات بمفرده، ورسم الخطط المستقبلية ومحاولة تنفيذها، والمشاركة في الأنشطة مع الجماعة، ومساعدة الآخرين والقدرة على تحمل المسؤولية وكسب ثقة واهتمام الآخرين له. ويتقبل نقد الآخرين، وينتقدونهم بود دون تجريح لمشاعرهم، ولديهم القدرة على التحكم وضبط النفس وتوجيهها. ولديهم درجة من الاستقلالية، ويحترم رأي الآخرين ويؤمن بنقاط قوته وضعفه.

وقد ذكر الريماوي (2009) الخصائص الرئيسة التي تميز مرحلة الرشد المبكر عن باقي مراحل النمو الإنساني وتتمثل في:

- **الإنجاب:** تلعب مرحلة الرشد المبكر في حياة الفرد دوراً مهماً، لأنها ترتبط بعملية الزواج والإنجاب.

- **الاستقرار:** في مرحلة الرشد المبكر يتزوج الفرد وينجب ويندمج في مهنته.

- **الاستقلالية:** يكون الفرد عائلته خاصة به فيستقل بذاته في هذه المرحلة ويعتمد على نفسه في حل مشاكله.

- **اتخاذ القرارات الهامة:** يتخذ الفرد قراراته المهمة التي تحدد مستقبل حياته.

وحدد مسلم (2004) خصائص ومظاهر النضج الاجتماعي في مرحلة المراهقة كما يأتي:

1. **الاستقلال:** يناضل المراهق من أجل الاستقلال والتحرر من قيود الأسرة للحصول على الحرية النفسية الكاملة.

2. **الولاء والطاعة:** يزداد عدد الأصدقاء وتتسع دائرة المعارف، فتحل جماعة الرفاق محل الأسرة.

3. **التمرد والثورة:** قد يتمرد المراهق على الأسرة ويتحداها؛ ليشعرها بنضجه واستقلاليته، وقد تمتد ثورته إلى المجتمع وتقاليده.

4. **الزعامة:** يميل المراهق للزعامة، ويختاره مجموعة من الأفراد ليكون زعيما عليهم، لأنه يتصف بمميزات كالذكاء والكفاءة في حل المشكلات وحسن التصرف.

5. **الميل للجنس الآخر:** يحاول المراهق جذب انتباه الجنس الآخر إليه.

6. **المنافسة:** ينافس المراهق رفاقه فيحاول أن يكون مثلهم أو أفضل منهم، فقد يزداد التنافس ويتحول إلى صراعات وتوتر فيولد الكيد والانتقام. وقد تكون المنافسة إيجابية تثري حياة الفرد، فتتني قدراته ومواهبه.

7. **اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي وظهور البصيرة الاجتماعية:** تتسع دائرة النشاط الاجتماعي لدى المراهق، ويدرك حقوقه وواجباته، ويقترب بسلوكه من معايير الناس، ويتعاون معهم في نشاطه.

العوامل المؤثرة في النضج الاجتماعي في مرحلة المراهقة والرشد المبكر:
هناك العديد من العوامل المؤثرة في النضج الاجتماعي في مرحلة المراهقة والرشد منها:

أولاً: عوامل مرتبطة بالفرد:

1. **الفروق الجنسية:** تنشأ الفروق بين الجنسين في النمو الاجتماعي من خلال تفاعل كل من الجنسين مع البيئة المحيطة بهم، واختلاف سلوك الجنسين يتم اكتسابه من الأسرة والمدرسة، وثقافة المجتمع الذي ينتمون فيه ووسائل التواصل والإعلام. وطرق تعامل الوالدين التي يمارسوها في تربية الأبناء سواء ذكر أو أنثى سواء يؤثر في سلوكياتهم (John, 1995).

2. **الثقافة:** تلعب العوامل الثقافية دوراً مهماً في النمو الاجتماعي، فقد تشجع سلوكيات أو لا تشجعها. ومن خلال النمو الاجتماعي لدى الأشخاص والتفاعل في المواقف الاجتماعية مع الكبار يتعلموا عناصر الثقافة الاجتماعية. وللثقافة تأثير كبير على شخصية الفرد والجماعة عن طريق المواقف الثقافية المختلفة والمتنوعة والتفاعل المستمر (راجح، 1995).

ثانيا: العوامل المحيطة بالفرد:

1. **الأسرة:** للأسرة دور بارز في مرحلة المراهقة، حيث تشرف على النمو النفسي والتنشئة الاجتماعية. فالسلوك الاجتماعي للمراهق يتأثر بالجو الأسري العام، وعلاقة الوالدين لها دورا مهما في تكوين شخصية المراهق، وتساعده على نمو الصداقة والسلوك الاجتماعي السوي بين أفراد المجتمع (شریت ومحمد، 2005).

2. **المدرسة:** للمدرسة دور مهم في تنمية نضج المراهق، فهي تساعده في بناء شخصيته، واتساع دائرة المعارف وتكوين صداقات أكثر في المجتمع المحيط به. وتساعده على الاستقلالية والاعتماد على نفسه، واكتساب التعاون، وتقبل ذاته، وتقبل الآخرين. وتقدم المدرسة مجموعة من الأنشطة الاجتماعية المتعددة تساعد المراهق على سرعة نموه واكتمال النضج من خلال التدريب وممارسة الأنشطة والتعاون مع الجماعة (الغصين، 2008).

3. **جماعة الرفاق:** ولجماعة الرفاق دور مهم في النضج الاجتماعي لدى المراهق، حيث تؤثر في المعايير الاجتماعية. ويكتسب المراهق الأنماط السلوكية والاتجاهات والقيم من خلال تفاعله مع أعضاء الجماعة، التي تتناسب مع أعمارهم وجنسهم. ويتزود المراهق من جماعة الرفاق الكثير من الخبرات الجديدة (حواله، 2003).

النظريات المعتمدة في تفسير النضج الاجتماعي:

ذكر العكيلي والمالكي (2016، ص239-241) "من أهم النظريات المعتمدة في تفسير النضج الاجتماعي وهي:

- نظرية السمات جوردن ألبورت (1967-1897 Gordon Allport):

وقد صاغ ألبورت محكات النضج الاجتماعي للحكم على الفرد الناضج وهي:

1. **الاستبصار بالذات (Self- insight):** اتفق ألبورت مع يونجوفرويد على أن من الصعب تحقيق الاستبصار بالذات، والشخص الناضج اجتماعيا هو أكثر شخص وعيا بذاته، وإدراكه للحاجة إلى النمو والتغيير. ولديه القدرة في معرفة الفرق بين ما يقوله الآخرين عنه وما يعرفه عن نفسه، ولديه روح الدعابة والمرح ويستمتع بذلك.

2. **الضبط الانفعالي (Emotioal Control):** الشخص الناضج اجتماعيا يستفيد من خبراته الماضية في حل مشاكله، فهو يستخدم طرق فعالة دون أن يصاب بالإحباط، ومن الصعب

تنشط همته أو يختل توازنه ليكون فريسة اليأس والإحباط. يتقبلون ذواتهم كما هي، ولديهم ثقة بالنفس، ويتحملون احباطات الحياة دون لوم الآخرين على أخطائهم، أو ممارسة سلوكيات خاطئة.

3. تكوين علاقات شفقة وحب مع الآخرين: (Compassionate and loving relationships)

تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، مليئة بالود والتعاطف والحب، بعيدة عن المشاحنات أو الخصومات والحقد والكرهية. والفرد الناضج اجتماعيا يشعر بأنه مسؤول عن الآخرين، ولديه الاستعداد للتضحية من أجلهم، ويسعى دائما لتحقيق أهداف الجماعة.

4. لديهم توجهات واقعية (Realistic Orientation):

الشخص الناضج اجتماعي يمتاز بأنه لديه توجهات واقعية نحو ذاته ونحو العالم الخارجي المحيط به، فهو يضحى بذاته أثناء قيامه بعمل ذا معنى، ويواجه الصعوبات دون تردد أو اللجوء إلى حيل دفاعية. ولديه القدرة لرسم خطط مستقبلية، والسعي المستمر لتحقيقها وإنجازها.

5. القدرة على تحقيق امتداد للذات: (Self- Extension):

الشخص الناضج اجتماعيا لا يقتصر اهتمامه على اشباع الجانب البيولوجي، كالطعام والشراب والجنس، بل لديه توجهات مستقبلية ويسعى لتحقيقها. ويمكن أن يحقق امتداد ذاته عن طريق ممارسة الأنشطة والمشاركات ذات فائدة كبيرة، كالحصول على الوظيفة والزواج وتكوين أسرة، ويرافق عدد مناسب من الأصدقاء، ويمارس مجموعة من الهوايات الهادفة.

6. اعتناق فلسفة موحدة: (Unifying Philosophy):

الأفراد الناضجون يسعون إلى تطوير فلسفة موحدة تعطي معنى لحياتهم، وتوجههم في المستقبل، بحيث يصبحوا قادرين على مواجهة المشاكل، والصعوبات. ويرى "ألبورت" أن فلسفة الحياة عبارة عن مجموعة من القيم مرتبة في نسق معين.

وفي كل الاحتمالات لا يوجد شخص يتمتع بهذه المحاكات الستة للنضج، ولا من الضروري أن تعبر هذه المحاكات بكفاءة عن العمر الزمني، على الرغم من أن الراشدين (أو الشباب) ربما يعكسون جيدا درجة غير عادية من النضج أو عدم النضج".

وقد أشار العبودي (2014) أن أكثر ما يمتاز به الشخص الناضج اجتماعيا تحديده لأهداف بعيدة المدى التي تعد أمرا مهما له. وتساعد اتجاهات التسامح والعطف والحب والتقبل على النضج الاجتماعي السليم للشخص.

ثالثاً: الإعاقة السمعية: (Hearing Impairment):

تؤثر الإعاقة السمعية سلباً على الجوانب المختلفة لشخصية الفرد، وخاصة الجانب الاجتماعي وما يتعلق به من تفاعلات اجتماعية. والإعاقة السمعية من أكبر العوامل التي تعيق الأفراد عن الخروج من عالم العزلة الاجتماعية التي فرضتها عليهم إعاقاتهم، وكسر الحواجز التي تحول بينهم وبين عمليات التوافق، واستعمال قدراتهم العامة والوصول إلى ما يمكن الوصول إليه وفق إمكانياتهم.

يؤدي القصور في قدرة الشخص ذوي الإعاقة السمعية على التواصل الاجتماعي مع الآخرين إلى الاعتمادية، ونقص النضج الاجتماعي. لذا نجد الكثير من ذوي الإعاقة السمعية أقل نضجا من الناحية الاجتماعية مقارنة بالأشخاص العاديين (موسى، 2009).

مفهوم الإعاقة السمعية:

من الجدير بالذكر أن الإعاقة السمعية (Hearing Impairment) على نحو عام تعكس مستويات متفاوتة من الضعف السمعي، وتتراوح مثل هذه المستويات في الواقع بين الضعف السمعي البسيط إلى الضعف السمعي الشديد جدا أو الصمم، وهو الأمر الذي يتوقف بالدرجة الأولى على درجة الحساسية للصوت، كما أنها كظاهرة لا تقتصر من جانب آخر على كبار السن فقط، بل أنها تنتشر بين الأطفال والمراهقين والراشدين أو الشباب مما يجعلها تعد بمثابة إعاقة نمائية، أي أنها تحدث في مرحلة النمو. وعلى هذا الأساس تضم الإعاقة السمعية كلا من الصمم (Deaf)، وضعف السمع (Hard of hearing) (دانييل، هالاكان، جيمس، كوفمان، بيغ، بولن، 2013: 298)

وقد أشار العيسوي (2010) بأن مصطلح الإعاقة السمعية يشير إلى: مستويات متفاوتة من ضعف سمعي بسيط، إلى ضعف سمعي شديد جدا. ويقصد بالإعاقة السمعية حدوث انحراف في السمع يمنع من قدرة الفرد على التواصل السمعي اللفظي. وللضرورة يستدعي تقديم خدمات ورعاية التربية الخاصة لهم.

وتشمل الإعاقة السمعية الأشخاص الصم، والأشخاص ضعيفي السمع والأشخاص الصم هم الذين فقدوا قدرتهم على السمع، ولا تصبح لديهم القدرة على الكلام وفهم اللغة، وبالتالي لا يستطيعوا اكتساب اللغة بشكل طبيعي. أما الأشخاص ضعيفي السمع فهم الذين فقدوا جزءا من قدرتهم على السمع بعد أن تكونت عندهم مهارة الكلام والقدرة على فهم اللغة، ويحتاجوا إلى وسائل سمعية معينة (عبيد، 2010).

وعرف (Smith,2004) الصم هم أشخاص، فقدوا حاسة السمع كليا، ولا يمكن أن يستفيدوا من حاسة السمع حتى مع استخدام المعينات السمعية، أما ضعيف السمع هو فرد فقد جزءا من حاسة السمع، ويمكن أن يستفيد من البقايا السمعية لتلقي المعلومات باستخدام المكبرات الصوتية والمعينات السمعية.

وبالنظر لمفهوم الإعاقة السمعية من حيث تأثيرها على الأداء التربوي للطلاب يرى موريس (Moore) بأن ذوي الإعاقة السمعية يصنفون إلى:

- عندما يكون فقدان السمع بين (55-69) ديسبل، يحتاج الشخص إلى صف خاص أو مدرسة خاصة، كما ويحتاج إلى مساعدة في النطق والسمع واللغة.
 - عندما يكون فقدان السمع بين 70-89 ديسبل، يحتاج الشخص إلى صف خاص أو مدرسة خاصة، كما ويحتاج أيضا إلى مساعدة خاصة في النطق والسمع واللغة ومساعدة في الجانب الأكاديمي.
 - عندما يصل فقدان السمع إلى 90 ديسبل فما فوق، يحتاج الشخص إلى صف خاص أو مدرسة خاصة، بالإضافة إلى مساعدة نطقية وسمعية ولغوية وتربوية (الزريقات، 2003).
- وتعرف الباحثة ذوي الإعاقة السمعية بأنهم فئة من أفراد المجتمع فقدوا حاسة السمع سواء كليا أم جزئيا، لأسباب وراثية، أو مكتسبة سواء قبل اكتساب اللغة أو بعدها. ويمنع فقد السمع ذوي الإعاقة السمعية من اكتساب اللغة والكلام؛ وبالتالي يؤثر على مستقبلهم التعليمي والأكاديمي.

تصنيف الإعاقة السمعية:

وتصنف الإعاقة السمعية تبعا لثلاثة معايير هي:

- 1- **التصنيف حسب العمر عند الإصابة:** وتصنف الإعاقة السمعية تبعا للعمر عند حدوث الضعف السمعي إلى إعاقة سمعية قبل اللغة، وإعاقة سمعية بعد اللغة.

أ- **الصمم قبل اللغوي: (Prelingual Deafness):** "ويكون الصمم قبل اللغوي عند حدوث الإعاقة السمعية في وقت مبكر وقبل تطور الكلام واللغة، وقد يكون هذا النوع من الصمم ولاديا أو مكتسبا في مرحلة عمرية مبكرة. فعدم مقدرة الطفل على سماع الكلام تعني عدم القدرة على تقليد كلام الآخرين أو على مراقبة كلامه. فالأطفال الذين يعانون من صمم قبل لغوي يستخدمون أساليب التواصل اليدوية (لغة الإشارة وأبجدية الأصابع) "(الخطيب، 2005، ص25).

ب- **الصمم بعد اللغوي (Postlingual Deafness):** "ويحدث هذا النوع بعد أن تكون المهارات اللغوية والكلامية قد تطورت لدى الطفل، وقد يحدث هذا الصمم فجأة أو تدريجيا على مدى فترة زمنية طويلة ويسمى الصمم المكتسب، وقد يفقد الفرد جانبا كبيرا من كلامه الذي يكون قد اكتسبه سابقا، ويرجع السبب في عدم قدرته على سماع كلامه، وهو الأمر الذي يفرض عليه تعلم قراءة الشفافة إلى جانب لغة الإشارة، حيث تعتمد قراءة الشفافة على مدى معرفة الفرد بالمفردات اللغوية مما قد يساعد في الإبقاء عليها "(إبراهيم، 2010، ص39).

2- التصنيف حسب شدة الإعاقة:

وقد صنف محمد (2016) الإعاقة السمعية إلى خمس فئات على حسب شدة فقدان السمع وهي:

أ- **فقدان سمعي طفيف (Slight):** ويتراوح فقدان السمع الطفيف بين (26-40) ديسبل. ويواجه الشخص الذي لديه فقدان سمعي طفيف صعوبة في تمييز بعض الأصوات أو صعوبة في سماع الكلام الخافت أو الكلام عن بعد.

ب- **فقدان سمعي خفيف (Midl):** وتتراوح شدة فقدان السمع الخفيف بين (41-55) ديسبل. لذا يتطلب إحالة هذا الشخص إلى التربية الخاصة وإحاقه بصف خاص ومكيف، بحيث تكون المعينات السمعية ذات فائدة.

ت- **فقدان سمعي واضح (Marked):** وتتراوح شدة فقدان السمع الواضح بين (56-70) ديسبل. يتطلب إلحاق الشخص بصف خاص لمساعدته في اكتساب المهارات الكلامية واللغوية بالإضافة إلى توفير المعينات السمعية.

ث- فقدان سمعي شديد (Serve): وتتراوح شدة فقدان السمعي الشديد بين (71-90) ديسبل. ويتطلب إلحاق هذا الشخص إلى مدرسة خاصة بالمعاقين سمعياً؛ وذلك ليحصل على تدريب نطقي وتدريب سمعي وتدريب على قراءة الشفاهة. بالإضافة توفير سماعة طبية له.

ج- فقدان سمعي شديد أو متطرف (Profound): ومستوى فقدان السمعي للشخص الذي لديه فقدان سمعي شديد أو متطرف من (90) ديسبل فأعلى، فهو بحاجة إلى دوام كامل في مدرسة للأشخاص الصم مهياً ومزودة بالوسائل والمعدات الخاصة.

3- التصنيف حسب موقع الإصابة:

وقد صنف العقباوي (2010) الإعاقة السمعية تبعاً لموقع الإصابة إلى فئات هي:

أ- صمم توصيلي (Conductive Deafness): حيث تكون الإصابة في الأذن الخارجية، والأذن الوسطى، وغشاء الطبلة، بحيث يكون القصور السمعي في هذه الحالة بسيطاً أو متوسطاً.

ب- صمم حسي (Sensor neural Deafness): تكون الإصابة في الأذن الداخلية والعصب السمعي، ولا يفيد في هذه الحالة التدخل الطبي، ربما يكون هذا النوع وراثياً.

ت- الصمم المختلط (Mixed Deafness): عبارة عن خليط من أعراض كل من الفقد الحسي العصبي والفقد التوصيلي، ولتداخل أسبابه وأعراضه يصعب علاج هذا النوع.

ث- صمم مركزي (Center Deafness): ويعود السبب إلى إصابة المركز السمعي في المخ بخلل، بحيث لا يستطيع الفرد تمييز المثيرات السمعية أو تفسيرها، وهذا النوع يصعب علاجه (إبراهيم، 2010).

أسباب الإعاقة السمعية:

تقسم أسباب الإعاقة السمعية إلى مجموعتين، وهي:

1. أسباب وراثية: وتؤدي الأسباب الوراثية إلى الصمم الوراثي عندما يكون فقدان السمع بدرجة حادة، ويكون قابل للعلاج. ومن العوامل الجينية التي ينتج عنها الصمم يطلق عليها زملة أعراض تريشر وزمالة أعراض وارنيرج (الحربي، 2003).

2. أسباب بينية أو مكتسبة: ويمكن تقسيمها إلى أسباب قبل الولادة وأسباب أثناء الولادة كما يلي:

1. أسباب قبل الولادة:

- اختلاف عامل الريزس (RH) بين الأم والجنين ويطلق عليه صمم خلقي ولادي.
- نقص الأكسجين خلال فترة الحمل ويطلق عليه بالصمم المكتسب.
- إصابة الأم الحامل بالفيروسات مثل الحصبة الألمانية والتهاب السحايا، وكذلك الأنفلونزا والتهاب الغدد النكفية خاصة في الشهور الأولى للحامل.

2. أسباب أثناء الولادة:

- الولادة المتعسرة.
- ولادة الجنين قبل موعد ولادته (الخدج).
- ولادة الطفل وهو مصاب بالصفراء.

3. أسباب بعد الولادة:

- إصابة الطفل ببعض الأمراض مثل الحمى الشوكية، والتهاب السحايا، والحصبة، والتيفود، والحمى القرمزية والدفتيريا، خاصة في السنوات الأولى من عمر الطفل.
- التهاب الأذن الوسطى.
- تأثر الجهاز السمعي نتيجة دخول الأجسام غريبة في الأذن مثل الحصى والخرز وتراكم المادة الشمعية.
- الحوادث كإصابة الفرد في الرأس أو الأذن أو إصابة الطبلية الخارجية بثقب، أو حوادث السيارات، أو الوقوع من أماكن مرتفعة، أو الضوضاء (الجوهري، 2006).

خصائص ذوي الإعاقة السمعية:

1. الخصائص اللغوية (Lingual Characteristics): يعتبر النمو اللغوي من أكثر

مظاهر النمو تأثرا بالإعاقة السمعية. تؤثر الإعاقة السمعية بشكل سلبي على جميع جوانب النمو اللغوي. ومن هذه الآثار عدم تلقي الطفل المعاق سمعيا لأي تعزيز سمعي عندما يقوم

بإصدار أي صوت، وأيضا لا يستطيع سماع كلام الكبار كي يفقهه؛ لذلك فهو محروم من معرفة ردود أفعال الآخرين عندما يقوم بإصدار الأصوات. وتكون ذخيرتهم اللغوية محدودة (الصنعاني، 2009).

2. **الخصائص الاجتماعية والانفعالية:** لا يعتبر ذوي الإعاقة السمعية فئة متجانسة، فكل شخص خصائصه الفردية والشخصية التي تميزه عن غيره؛ ويكون ذلك بسبب نوع ودرجة الإعاقة، وعمر الشخص عند حدوث الإعاقة، وتقبل الوالدين لإعاقة الفرد، ونوعية الخدمات المقدمة له كالخدمات الأسرية والتربوية والاجتماعية. فيواجه ذوي الإعاقة السمعية صعوبة في إقامة علاقات اجتماعية، لذلك يتجنبوا المواقف الاجتماعية؛ ويفضلون الإنعزال عن المجتمع ويميلون في تكوين صداقات مع أمثاله من ذوي الإعاقة السمعية (إبراهيم، 2002)

ويتميز ذوي الإعاقة السمعية بعده صفات في المجال الاجتماعي، فهم أقل توافقا اجتماعيا من الأشخاص الآخرين، وأقل معرفة وفهما بقواعد السلوك الصحيح، ولديهم قصور بشكل واضح في المهارات الاجتماعية، ويفضلون العزلة أكثر من العاديين. ويتميز ذوي الإعاقة السمعية في المجال الانفعالي بعد خصال منها: تجاهل مشاعر الآخرين، وسوء التوافق الشخصي والاجتماعي، ويتسمون بالإندفاعية، ويعانون من عدم الاستقرار الانفعالي، ويتصفون بالجمود وتقلب المزاج، وخفض تقدير الذات، وتسيطر عليهم مشاعر القلق والاكتئاب (الطعاني، 2007).

ويتجنب ذوي الإعاقة السمعية المواقف التي تؤدي إلى التفاعل الاجتماعي مع مجموعة من الأفراد، وذلك بسبب تعرض الكثير منهم لمواقف الإحباط الناتجة من خلال التفاعل الاجتماعي بين الأفراد العاديين والصم. ويميل بعض المعاقين سمعيا إلى تكوين علاقات اجتماعية مع فرد واحد أو اثنين، ويميلون أيضا إلى تكوين النوادي والتجمعات الخاصة بهم. لذلك فيعاني الكثير من ذوي الإعاقة السمعية من بطء في النضج الاجتماعي مقارنة بأقرانهم السامعين، لأن هؤلاء الأفراد يعانون من مشكلات التواصل اللفظي (الجوالدة، 2012).

وذكر رزيف وخالف (2015) أن ذوي الإعاقة السمعية يتجنبوا الآخرين، لعدم قدرتهم في المشاركة والانتماء معهم، وكذلك يفضلون الأنشطة الفردية كالجمباز والجري والتنس. وبشكل عام هم يميلون إلى العزلة، ويتصفون بالاعتمادية على الآخرين، وتقديرهم منخفض لذواتهم. وذلك بسبب تعرضهم في مرحلة الطفولة لكثير من مواقف الإحباط المتعددة والمتكررة الناتجة

عن فشلهم من خلال تواصلهم مع العاديين، بالتالي تتحول المواقف المحبطة إلى مشاعر تتسم بالعدوانية اتجاه الآخرين.

والتوفيق النفسي والاجتماعي لدى الأشخاص من ذوي الإعاقة السمعية يتأثر بصورة كبيرة بالسياق الاجتماعي، حيث أن عملية التواصل مع الطفل من ذوي الإعاقة السمعية هي محدودة، وللأسرة دور مهم في تنميتها وتطويرها. ويواجه الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية صعوبة في تكوين صداقات مع أقرانهم، لما تفرضه مشكلات التواصل لديهم، حيث يؤدي إلى صعوبات في التكيف الاجتماعي وخفض تقدير الذات (سليمان، الببلاوي، 1426).

ويتضح أن الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية غير متوافقين ومتكيفين انفعاليا مع ذواتهم؛ فيفسرون وينظرون إلى أفعال الآخرين بطريقة مختلفة وغير مألوفة، أما أن تكون إيجابية أو سلبية جداً؛ نتيجة لعدم فهمهم للآخرين، بالتالي يتأخر نموهم الانفعالي، ويتوقف عند مرحلة معينة. فعمرمهم الزمني لا يناسب سماتهم الشخصية مقارنة مع أقرانهم العاديين (الطعاني، 2007).

3- الخصائص الجسمية والحركية: يتأخر النمو الحركي لذوي الإعاقة السمعية مقارنة بالنمو الحركي لدى الأشخاص العاديين، فبعض الأشخاص المعوقين سمعياً يمشون بطريقة مميزة فلا يرفع قدميه عن الأرض، وذلك بسبب عدم مقدرتهم على سماع الحركة. فهم كمجموعه لا يتمتعون باللياقة البدنية مقارنة بالأشخاص العاديين (الخطيب، 2005).

4- الخصائص الأكاديمية: ذكاء الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية ليس منخفضاً، ولكن تحصيلهم العلمي منخفض بشكل ملحوظ عن تحصيل الطلاب العاديين. فالأغلب من ذوي الإعاقة السمعية يعانون من تأخر في التحصيل الدراسي بشكل عام وبشكل خاص في التحصيل القرائي. ويرتبط الإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بخمس متغيرات رئيسة وهي: الذكاء، حالة السمع لدى الأم والأب، الحالة الاقتصادية والاجتماعية لدى الأسرة، شدة الإعاقة السمعية، عمر الفرد عند حدوث الإعاقة (البلاح، 2009).

5- الخصائص العقلية: الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية لديهم درجات ذكاء طبيعية، وقد يكون البعض منهم متميز في قدراته العقلية، ويعتمد ذكاؤهم على التفاعل ما بين القدرات التي يمتلكها الشخص وما بين الخبرات البيئية (صامويل، جيمس، ماري، نيك، 2012).

ونقص تفاعل ذوي الإعاقة السمعية مع المثيرات الحسية في البيئة يؤثر سلباً على القدرات العقلية لديه، وينتج عن ذلك قصور مدركاته ومحدودية في مجاله المعرفي، وأحياناً تأخر في نموه

العقلي مقارنة بأقرانه السامعين. فنمو اللغة لدى الأصم والمحصول اللغوي يتأثر بمستوى القدرات العقلية العامة لديه. وكذلك قصور التفاعل الاجتماعي لدى الأصم يؤثر على مستواه العقلي. وتوصلت بعض الدراسات إلى أن في أغلب الأحيان القدرات العقلية لدى الأصم لا تختلف كثيراً عن الفرد السامع، ويظهر الفرق في ضعف الجانب اللغوي والأكاديمي والنتائج الفكرية (البلاحي، 2009).

طرق التواصل مع ذوي الإعاقة السمعية:

أولاً: الطريقة الشفهية: (Oral Method): تجمع هذه الطريقة بين استخدام الكلام وبقياء السمع وقراءة الكلام ومخارج الحروف، ولكنها تمنع ذوي الإعاقة السمعية من استخدام هجاء الأصابع ولغة الإشارة في عملية التواصل، وذلك لاعتقاد أصحابها بأن في حال استخدام التلاميذ من ذوي الإعاقة السمعية الطريقة اليدوية سوف يؤثر في نمو قدراتهم على الكلام. وتتكون هذه الطريقة من:

1. قراءة الكلام (Speech reading): ويقصد بها مهارة تشتمل على تفسير أفكار المتكلم، ويجب أن يكون المعاق سمعياً لديه القدرة على رؤية حركة الشفاه واللسان والفك بسرعة، ويمكن أن يستكمل المعاق سمعياً ما لم يستطع رؤيته، وذلك بملاحظة تعبيرات الوجه والإشارات وطبيعة الموقف والسياق اللغوي. وقراءة الكلام مهارة تعتمد على الفهم الجيد للغة والتخمين (القرشي، 2012).

2. التدريب السمعي (Auditory Training): ويقصد بالتدريب السمعي تنظيم بيئة الأفراد، والظروف الخاصة بالتواصل لتسهيل استخدام الإدراك الصوتي وتطويره، وذلك من خلال استخدام المعوق سمعياً للمعينات السمعية ومشاركته في التدريبات السمعية (القيوتي، 2006).

"ويهدف التدريب السمعي (Auditory Training) إلى تدريب المعوق سمعياً على الاستماع للأصوات المختلفة وتمييزها، ووعيه بها وتقليدها بوقت مبكر قدر الإمكان، معتمداً على بقاياها السمعية. وأضاف ساندر رز (Sanders، 1971) أن نجاح التدريب السمعي يعتمد على مدى قدرة المعوق سمعياً على استخدام ما تبقى لديه من قدرات أو بقايا سمعية مستعينا بالمساعدات السمعية ومعرفة شكل التخطيط السمعي له" (القيوتي، 2006: 147-148).

3. **تدريبات النطق والكلام:** تعتمد هذه الطريقة على استغلال البقايا السمعية مهما كانت ضعيفة باستخدام أجهزة تعويضية، حيث يتم تدريب التلاميذ المعاقين سمعياً على نطق الحروف الأبجدية من مخرجها الصحيحة (القرشي، 2012).

ثانياً: الطريقة اليدوية (Manual Method): وتشمل هذه الطريقة على استخدام لغة الإشارة، وإيماءات الوجه، وحركة الجسم، وهجاء الأصابع عند التواصل مع ذوي الإعاقة السمعية، وسنوضح أشكال التواصل اليدوي كما يلي:

1. **لغة الإشارة (Sign Language):** هي طريقة تواصل الأصم مع الأصم أو مع العالم من حوله. وعبرة عن حركات يدوية ورموز معبرة حيث تستخدم فيها حركة اليدين وتعبيرات الوجه ولغة الجسم لتصل إلى المستقبل بشكل صحيح، وتنقسم لغة الإشارة إلى إشارة وصفية وغير وصفية (كراز، 2004).

2. **أبجدية الأصابع الإشارية (Fingers Language):** تمثل كل حركة إصبع حرفاً معيناً من الحروف الأبجدية، وتستخدم للكلمات التي ليست لها إشارة متفق عليها، وأيضاً تمثل حركة الأصابع الأرقام (الروسان، 1998).

ثالثاً: طريقة اللفظ المنغم: أشار الحربي (2003، ص79) "أن طريقة اللفظ المنغم مؤسسها غوبرينا اليوغسلافي وتعتمد على مجموعة من المبادئ أهمها أن الكلام لا ينحصر في خروج الأصوات بطريقة مجردة، بل أن الكلام تعبير شامل تتدخل فيه كل حركات الجسم كالإيماء وملامح الوجه والإيقاع والنبرة والإشارات، فالمتكلم يستعمل كل إمكانيات التعبير، وتعتمد هذه الطريقة على استعمال البقايا السمعية واستغلالها عن طريق أجهزة خاصة معينة".

رابعاً: طريقة التواصل الكلي (Total Communication): ذكر العيسوي (2010) أن طريقة التواصل الكلي تستخدم لتدريب ذوي الإعاقة السمعية على التواصل مع البيئة المحيطة، وتعتمد على مجموعة من الوسائل التواصل، والهدف منها فتح قنوات للتواصل الأساسية بفاعلية وسرعة. وتشمل على: الكلام العادي، لغة الإشارة، الأبجدية الأصبعية، قراءة الكلام، التدريب السمعي، الكلام التلمحي، تضخيم الصوت.

الحاجات النفسية لدى المراهقين من ذوي الإعاقة السمعية:

يحتاج الفرد من ذوي الإعاقة السمعية أن يكون محبوباً بين الناس، وأن ينتمي إلى الجماعات وتكوين علاقات طيبة وإحساسه بالأمان بينهم، كما يحتاج إلى من يهتم بمواهبه وإبداعاته وصقلها،

وإتاحة الفرص له من قبل الأسرة او المؤسسة التعليمية أو المؤسسة التي يعمل بها للمشاركة الفاعلة في بناء المجتمع. إذ حدد رزيف وخالف (2015) الحاجات النفسية المرتبطة بالإعاقة السمعية:

أ- **الحاجة إلى الأمن:** يحتاج ذوي الإعاقة السمعية أن يكونوا مقبولين بين الآخرين، وإحساسهم بحب وسعادة من حولهم بهم، والبعد عن المخاطر، والشعور بالطمأنينة، والراحة النفسية، وبحاجة إلى الاطمئنان على مستقبله الوظيفي.

ب- **الحاجة إلى الحب:** فهم بحاجة إلى تكوين علاقات جديدة وصداقات جيدة، وانتمائهم إلى الغير، وتقدير مكانتهم الاجتماعية، وجهودهم الذاتية، والقبول بين أفراد المجتمع سواء في الأسرة أو في المدرسة أو في بيئة العمل.

ت- **الحاجة إلى تقدير الذات:** فهو بحاجة إلى الثقة بالنفس، وإثبات قدراته في المجتمع وذلك عن طريق دعم ومساندة وتشجيع الآخرين له، وتقبله لذاته واحترامها. وقدرته على التعبير عن أفكاره، وشعوره بأنه فرد مهم ولديه قدرات ومنتج في المجتمع، والشعور بالرضا على ذلك وحب الحياة، وشعوره باحترام الآخرين له.

ث- **الحاجة إلى تحقيق الذات:** للأسرة دور مهم في تحقيق ذات الأشخاص من ذوي الإعاقة السمعية، فالأسرة تتيح الفرص لهم من خلال الاعتماد على النفس، وتحمل المسؤولية من خلال مواجهتهم للصعاب، من أجل تحقيق طموحاتهم. وممارستهم في الانشطة المختلفة والاستفادة من خبرات الآخرين، والإنجاز والنجاح سواء في المؤسسات التعليمية الجامعية أو في وظيفتهم المستقبلية.

ج- **الحاجة إلى الفهم والمعرفة:** فهم بحاجة إلى الفهم والمعرفة المتجددة باستمرار، والبحث والاستكشاف عما هو جديد، ومن خلال اكتسابهم للمعارف يستطيعوا التغلب على المشكلات وحلها، وبحاجة إلى تنمية الذاكرة من خلال القراءة المستمرة وحل الالغاز.

أثر الإعاقة السمعية في النمو الانفعالي:

أوضحت دراسة بنتنر (Bentner) أن المعاق سمعياً يميل إلى الانطواء، وأقل حبا للسيطرة. وأيدت بحوث سبرنجر (Springer) أن ذوي الإعاقة سمعية عصابين. والأطفال ذوي الإعاقة السمعية يعانون من مشكلات انفعالية أكثر من أقرانهم السامعين العاديين. كما أشارت نتائج الدراسات ان السلوكيات التي تميز الأطفال المعوقين سمعياً السلوك العصابي، والشعور بالقلق والخوف وعدم الاستقرار والارتباك (سليمان والبيلاوي، 1426هـ).

وأكد جريجوري (Gregory) أن الصم يميلوا إلى العزلة والهروب من تحمل المسؤولية، ويتسم الأصم بالاضطرابات النفسية والانفعالية. ويتسمون ذوي الإعاقة السمعية بدرجة مرتفعة من السلبية وتقلب المزاج والجمود. فهم غير متكيفين انفعاليا مع ذواتهم وتفسيراتهم لنظرات الآخرين من العاديين تحمل أبعاد غير مألوفة نتيجة عدم نجاحهم في فهم الآخرين بسهولة، وبالتالي يتأثر نموهم الانفعالي ويتفقر عن المعتاد فلا تتناسب سماتهم الشخصية وسمات أقرانهم العاديين من هم في نفس المرحلة العمرية (الطعاني، 2007).

وأیضا من ضمن المشكلات السلوكية التي تنتشر لدى التلاميذ الصم: الحساسية الزائدة في التعامل مع الآخرين، والكذب الانتقامي، العدوانية، سرعة الانفعال والغضب، العناد (سليمان والبللوي، 1426هـ).

وأشار ألتمان (Altman) أن الأشخاص المراهقين من ذوي الإعاقة السمعية، لديهم صعوبات في الوصول إلى الاستقلالية بشكل جيد، وكذلك يشعرون أن الأشخاص السامعين يواجهون صعوبات في فهم أفكارهم، ويعود السبب في ذلك المشكلات اللغوية والنطقية لديهم. فلالستقلالية دور مهم في المشاركة في عملية اتخاذ القرار، بحيث تؤثر على مفهوم الذات لدى ذوي الإعاقة السمعية (سليمان والبللوي، 1426هـ).

والإعاقة السمعية تحد من قدرات وخبرات الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية؛ حيث أنهم لا يمكن أن يتواصلوا مع كافة جوانب البيئة المحيطة بهم، وبالتالي يؤثر ذلك على دورهم في المجتمع. فيتولد لدى الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية مشاعر الإحباط والعدوان نحو الآخرين، وينعكس ذلك على تقديرهم لذاته، فيترجموا هذه المشاعر في صورة بعض المشكلات الانفعالية والسلوكية (عبيد، 2009).

أثر الإعاقة السمعية في النمو الشخصي والاجتماعي:

للإعاقة السمعية آثار سلبية على الجانب الاجتماعي وما له علاقة بالتفاعلات الاجتماعية، فالإعاقة السمعية من أكبر العوامل التي تعيق الطفل عن الخروج من عالم العزلة التي فرضتها عليه إعاقته (موسى، 2009).

تشير ميدو (Meadow) أن الاطفال ذوي الإعاقة السمعية يعانون من مشكلات توافقية أكثر من الاطفال العاديين، يميلون إلى التمرکز حول الذات، والتهور والاندفاعية، وكذلك يميلون إلى الجمود والجفاء في تعاملاتهم وتفاعلاتهم. وقد أثبتت أبحاث برادوى (Braduaa) يقل النضج

الاجتماعي لدى الاطفال المعاقين سمعيا عن الاطفال العاديين بنسبة (2%) . وأشارت مينو (Mino) إلى أن المعوقين سمعيا يتجاهلون كثيرا مشاعر الآخرين ويفهمون تصرفات الآخرين بشكل خاطئ. وقد وجد مايكل بست (Michael Best) في نتائج دراسته أن حوالي (10%) من الاطفال المعاقين سمعيا أقل اندماجا من الناحية الاجتماعية مقارنة بالاطفال العاديين (سليمان، البيلوي، 1426هـ).

وفي المجال الاجتماعي ينتم المعاقين سمعيا القصور في المهارات الاجتماعية وأقل توافقا اجتماعيا من العاديين، وأكثر ميلا للعزلة مقارنة بالعاديين، ويعتمدون على الآخرين وعدم النضج الاجتماعي، ويغلب عليهم السلوك الانسحابي، وأقل إلماما ومعرفة بقواعد السلوك. ومن خلال ذلك يتضح أن المعاق سمعيا لديه قصور اجتماعي نتيجة عدم مشاركته الفعالة مع الآخرين (الطعاني، 2007).

وللإعاقة السمعية دور في تدني مهارات التواصل بين الطفل ومجتمعه، لذا تمنعه من التفاعل الاجتماعي؛ وبالتالي يصعب على المعاقين سمعيا اكتساب الخبرات الحياتية التي تجعل منه فردا مؤهلا وفعال في المجتمع. فيكون شخصا منطويا على نفسه وغير قادر على التكيف الاجتماعي السليم. ويتولد لديهم مشاعر عدم الرغبة في المشاركة في أي عمل جماعي، وذلك لضعف مهاراتهم اللغوية في التواصل فيجدوا صعوبة في التعبير عن أنفسهم، وصعوبة فهمهم للآخرين. ومن هنا تظهر لديهم بعض المشكلات الانفعالية في محيط الأسرة والنشاط الاجتماعي وفي المناسبات والمواصلات العامة والسوق. فعندما لا يستطيع الأشخاص الصم الاندماج والمشاركة مع الأشخاص العاديين في الأنشطة، يفضلوا العزلة والانطواء، ويتولد لديهم مشاعر الحزن والأسى والحقد على الآخرين ويستخدموا العنف كوسيلة لإخراجهم من العزلة التي يعيشون فيها. وهناك مؤشرات كثيرة تدل على أن المعاقين سمعيا أكثر ميلا وتماسكا وتلاحما والتفاعل مع بعضهم البعض والبعد عن العاديين (رسلان، 2010).

وأشار مندل وفيرنون (Mindel & Vernon) يتميز الأطفال ذوي الإعاقة السمعية عن الأطفال العاديين بأن لديهم ميلا يتمثل في التعبير الحركي البدني عن إحباطاتهم؛ حيث أنهم لا يمتلكون الفرص المناسبة والكافية والمعلومات للتعبير اللفظي عن مشاعرهم. وحتى وإن وجدت قاعدة لغوية محدودة لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية؛ فنقص خبراتهم السابقة المرتبط بتلبية مطالبهم واشباع احتياجاتهم؛ يسبب خطورة؛ حيث يزيد بطبيعة الحال تشويه علاقاتهم وتفاعلهم مع أفراد المجتمع وخاصة أولياء الأمور (شوم، ب ت).

تعقيب الباحثة:

تعتبر الإعاقة السمعية عامل رئيس في عزل الفرد من ذوي الإعاقة السمعية عن الآخرين، حيث تكون علاقته بهم متسمة باتجاهات سلبية متغيرة. فهو يفضل الانعزال عن الآخرين، والتمركز حول الذات، لأن وجودهم بجانبه يشعره بالقلق؛ لذلك فهو يعاني من القلق الاجتماعي والحساسية الانفعالية (الوائلي، 2015).

وذكر الوائلي (2015، ص301) "أن أغلب المشكلات التي يعاني منها أطفال ذوي الإعاقة السمعية تنحصر في الجوانب الانفعالية، والاجتماعية، والتواصل، والحساسية الانفعالية، لذا فإن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بحاجة إلى برامج تدريبية وإرشادية لخفض الحساسية الانفعالية".

وقد توصلت دراسة كلا من (إسماعيل، 1968، وميدو Meadow، 1975، وفروجيا، واستين، Farrugia & Austin، 1980، وستينسون، وينير Stinson & Whiunir، 1990) أن ذوي الإعاقة السمعية بصفة عامة يعانون من عدم النضج الاجتماعي، كما أن ضعيفي السمع ترتفع درجاتهم في النضج الاجتماعي ومفهوم الذات عن ذوي الصمم الكلي. وكذلك توصلت دراسة جيمس (Jims، 1986) إلى انخفاض مستوى النضج الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (عبدالجواد، 1996).

ومما سبق يتضح بأن فقدان حاسة السمع يترتب عليه آثار سلبية، حيث لا يتمكن الفرد من ذوي الإعاقة السمعية من التواصل اللفظي مع الآخرين، ويؤثر ذلك على تواصلهم وتفاعلهم الاجتماعي في المجتمع المحيط بهم. وبما أن الأشخاص من ذوي الإعاقة السمعية هم من أكثر الفئات حساسية لأي موقف يتعرضوا له، فنجدهم منعزلين عن جماعات الأقران، ويواجهون صعوبة في تكوين الصداقات، لذا فهم يتجنبوا المناسبات الاجتماعية، تفادياً للمواقف التي تسبب لهم الإحراج.

كما يتضح بأن هناك عوامل كثيرة تؤثر في نضج الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية كالثقافة التي يتبناها المجتمع، من خلال تشجيع أو عدم تشجيع الأفراد بالقيام بسلوكيات محددة. وسلوك الأفراد يتأثر بالجو الأسري المحيط بهم، واتساع دائرة معارف الفرد من ذوي الإعاقة السمعية سواء في المدرسة أو في الكليات أو الجامعات أو في المجتمع لها أثر إيجابي في تكوين شخصيته وتفاعله مع أقرانه واندماجه معهم. ولبرامج الإعلام دور مهم بتعريف المجتمع بهذه الفئة وصقل مواهبهم، وإتاحة فرص المشاركة في البرامج الاجتماعية والترفيهية، والرياضية والثقافية.

ولا نغفل دور البرامج الإرشادية النفسية التي توجههم في الوصول إلى حل مشكلاتهم، والاعتماد على أنفسهم واتخاذ قراراتهم بأنفسهم وتحمل مسؤولياتهم.

وبالرغم من وجود دراسات سابقة تحدثت عن الحساسية الانفعالية والنضج الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية، إلا أنه لا توجد دراسات ذكرت العلاقة بينهما، على حد علم الباحثة. واتضح من خلال نتائج الدراسة الحالية بأنه وجود علاقة ارتباطية سالبة لكنها غير دالة إحصائياً بين الحساسية الانفعالية والنضج الاجتماعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية.

المحور الثاني: الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت الحساسية الانفعالية والنضج الاجتماعي بشكل منفصل، وعلى حد علم الباحثة لا توجد دراسات جمعت بين المتغيرين الحساسية الانفعالية والنضج الاجتماعي. ولذلك ستعرض الباحثة الدراسات السابقة لكل متغير على حدة، وستعرض الدراسات مرتبة من الأحدث إلى الأقدم حسب تاريخ النشر كما يأتي:

أولاً: دراسات تناولت الحساسية الانفعالية وعلاقتها ببعض المتغيرات لفئة ذوي الإعاقة السمعية: دراسة أبو شعيشع (2018) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الحساسية الانفعالية والسلوك التوافقي والسلوك العدواني لدى المعاقين سمعياً، حيث استخدمت الباحثة مقياس الحساسية الانفعالية من إعداد (السمادوني، 1991)، وقائمة تقدير التوافق للأطفال الصم من إعداد (كامل، 2007)، ومقياس السلوك العدواني من إعداد (باطة، 2008)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تألفت عينة الدراسة من (80) تلميذ وتلميذة، حيث تراوح المتوسط الحسابي لأعمارهم (12، 17) عاماً. وأظهرت الدراسة النتائج الآتية: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في مقياس الحساسية الانفعالية تعزى لمتغير الجنس، ولا يوجد ارتباط دال بين الحساسية الانفعالية وكلاً من السلوك التوافقي والسلوك العدواني لدى المعاقين سمعياً.

دراسة عبدالقادر وإدريس وحسن والنيل (2016) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الحساسية الانفعالية ونوعية الحياة لدى التلاميذ من ذوي الإعاقة السمعية بمعهد الأمل لتأهيل الصم، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة (28) تلميذاً وتلميذة، وقد استخدمت الباحثة استبانة الحساسية الانفعالية من إعدادهن، ومقياس نوعية الحياة من إعداد (شقير، 2004). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة الحساسية

الانفعالية لدى التلاميذ المعاقين سمعياً بمركز الأمل تعزى لمتغير الجنس، ولا توجد علاقة ارتباطية بين الحساسية الانفعالية لدى التلاميذ المعاقين سمعياً بمعهد الأمل ولاية الخرطوم ونوعية الحياة.

دراسة الوائلي (2015) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التعزيز التفاضلي للنقصان التدريجي في خفض الحساسية الانفعالية لدى الأطفال المعاقين سمعياً، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي في تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) بالطريقة القصدية ذات الاختبارين القبلي والبعدي، حيث تكونت عينة الدراسة من (18) طفل وطفلة من ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة بعمر (5-6) سنوات في المعاهد التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في مدينة بغداد، وقد استخدمت الباحثة مقياس الحساسية الانفعالية من إعدادها، وقامت الباحثة ببناء برنامج تدريبي لخفض الحساسية الانفعالية لدى الأطفال المعاقين سمعياً وكان عدد الجلسات (18) جلسة بواقع (3) جلسات في الأسبوع. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أثر البرنامج المستخدم في خفض الحساسية الانفعالية لدى الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية لصالح المجموعة التجريبية، بينما لم يحدث تغيراً دالاً إحصائياً في مستوى الحساسية الانفعالية لدى المجموعة الضابطة.

دراسة أبو منصور (2011) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعياً من البالغين والتعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً من البالغين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تألفت عينة الدراسة من (100) معاق سمعياً تتراوح أعمارهم ما بين 17-45 عاماً (25) أصماً موزعين على جميعات محافظة غزة. وقامت الباحثة بإعداد استبانة جمع البيانات ومقياس الحساسية الانفعالية ومقياس المهارات الاجتماعية. وأظهرت الدراسة النتائج الآتية: أن مستوى الشعور بالحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعياً في محافظات غزة متوسط حيث بلغ الوزن النسبي 68%. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعياً لمتغير الجنس، ولا توجد علاقة ارتباطية بين مستوى المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً ومستوى الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعياً.

ثانياً: الدراسات التي تناولت النضج الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات لفئة ذوي الإعاقة السمعية:

دراسة الصقري وباشتوه (2013) والتي هدفت إلى معرفة أثر برنامج تدريبي بلغة الإشارة لأباء الأطفال المعاقين سمعياً في مرحلة ما قبل المدرسة على تنمية النضج الاجتماعي لدى أطفالهم في محافظة أربد. وقد استخدم الباحثان المنهج التجريبي، حيث استخدموا القياس القبلي والبعدي

والمتابعة لمقياس النضج الاجتماعي على أطفال ذوي الإعاقة السمعية، والقياس القبلي والبعدي لمقياس المفاهيم الإشارية لأباء الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وإعداد برنامج تدريبي لتعليم لغة الإشارة لأباء الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في المجموعة التجريبية. حيث انقسمت عينة الدراسة إلى قسمين: عينة من آباء الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بلغ عددهم (34) ذكورا وإناثا مقسم إلى مجموعتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية في مدرسة/ مركز الصم. وعينة من الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية بلغ عددهم (34) طفلا وطفلة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداها تجريبية (الأباء المجموعة التجريبية) وإحداها ضابطة (الأباء المجموعة الضابطة). وأوضحت نتائج الدراسة وجود فاعلية للبرنامج التدريبي المقدم لأولياء الأمور في تنمية النضج الاجتماعي لدى أطفالهم أكثر من المجموعة الضابطة.

دراسة شريت ومحمد (2005) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج إرشادي لتحسين تواصل الأمهات مع أطفالهن على النضج الاجتماعي لدى مجموعة من أطفال ضعاف السمع، وقد استخدم الباحثان المنهج التجريبي في تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة)، يتكون من (30) ثلاثين جلسة، حيث تراوحت مدة الجلسة من (ساعة إلى ساعتين) بواقع (3) جلسات أسبوعيا. وتكونت عينة الدراسة النهائية من مجموعتين (10) أطفال من ضعاف السمع (6 ذكور، 4 إناث) من المجموعة التجريبية، و(10) أطفال من ضعاف السمع (5 ذكور، 5 إناث) من المجموعة الضابطة، وأمهاتهم اللاتي يتمتعن بالسمع ذات المستوى التعليمي المتوسط، من مدرسة المستقبل لضعاف السمع بسموحة التابعة لإدارة شرق التعليمية بمحافظة الإسكندرية، وتتراوح أعمارهم بين (5- 6) سنوات. واستخدم الباحثان أدوات الدراسة: مقياس جودارد للذكاء، ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة من إعداد عبدالعزيز الشخص 1995، واستمارة بيانات عن الطفل ضعيف السمع من إعداد الباحثين، ومقياس تواصل الأم مع الطفل ضعيف السمع في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الأم من إعداد الباحثان، ومقياس التواصل المصور للأم مع الطفل ضعيف السمع في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الطفل من إعداد الباحثان، ومقياس فاينلاد للنضج الاجتماعي إعداد دول (Doll, 1935) ترجمة وإعداد/ فاروق محمد صادق، (1985)، وبرنامج إرشادي لتحسين تواصل الأمهات مع أطفالهن ضعاف السمع لتنمية النضج الاجتماعي لدى الاطفال ضعاف السمع من إعداد الباحثان. أوضحت نتائج الدراسة تحسن النضج الاجتماعي لدى الاطفال ضعاف السمع في المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم للبرنامج مع والديهم، ولم يتضح ذلك للأطفال ضعاف السمع في المجموعة الضابطة، لعدم تعرضهم للبرنامج.

دراسة عبد الجواد (1996) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين النضج الاجتماعي ومفهوم الذات لدى عينة من المعوقين سمعياً، حيث تكونت عينة الدراسة من 200 تلميذ وتلميذة الملحقين بمدارس الأمل للصم بمحافظة القاهرة والجيزة والزقازيق. وقد استخدمت الباحثة مقياس تقدير الوضع الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية المعدل من إعداد عبدالعزيز الشخصي (1988)، واختبار الذكاء غير اللفظي (الصورة أ) من إعداد عطية هنا، ومقياس النضج الاجتماعي من إعداد ادجار دولا Doll (1953-1965) ترجمه فاروق صادق، ومقياس مفهوم الذات من إعداد الباحثة. وقد أوضحت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال بين النضج الاجتماعي وأبعاد مفهوم الذات لدى المعاقين سمعياً.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت الحساسية الانفعالية والنضج الاجتماعي وعلاقتهم ببعض المتغيرات لفئات غير ذوي الإعاقة السمعية.

سوف تذكر الباحثة بعض الدراسات التي تناولت الحساسية الانفعالية مع بعض المتغيرات مثل:

دراسة زيدان (2015) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين سلوك الثرثرة والحساسية الانفعالية والتوكيدية لدى الذكور والإناث، استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب الارتباط والمقارنة، حيث تكونت عينة الدراسة من (100) مفحوص من المجتمع المصري مقسمين إلى (50) من الذكور، و(50) من الإناث، تتراوح أعمارهم ما بين (25-45) سنة. وقد استخدم الباحث أدوات الدراسة مقياس سلوك الثرثرة (Verbosity Behavior Scale (VBS) (الصورة أ) من إعداد الباحث، ومقياس سلوك الثرثرة (الصورة ب) من إعداد الباحث، ومقياس الحساسية الانفعالية (Emotional Sensitivity (ESS) من إعداد الباحث، ومقياس السلوك التوكيدي (إعداد عبدالستار إبراهيم). وقد أوضحت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين سلوك الثرثرة والحساسية الانفعالية لدى الذكور والإناث.

دراسة فيرلوبيس وليتيثا (Herrera, & Guarino, 2008) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الضغط النفسي والحساسية والصحة الإدراكية لدى جنود البحرية الفنزويلية، حيث شملت عينة البحث 130 جندياً منهم 31 شابة، و99 شاباً. بعد إجراء التجارب حيث تبين وجود علاقة قوية بين الضغط النفسي وضعف الصحة الإدراكية، ووجود علاقة قوية بين الحساسية الانفعالية السالبة وبين أبعاد الضغط النفسي. فالأشخاص الذين لديهم خاصية الحساسية الانفعالية السالبة يتعرضون بشكل أكبر للضغط النفسي.

دراسة ليتيسا وفيلدمان (eticia & Feldman,2005) التي هدفت إلى دراسة الاختلافات في الحساسية الانفعالية بين مجموعتين غير متماثلتين ثقافيا أحدهما إنجليزية فأفراد هذه العينة قاموا بتعبئة مقياس خاص بالحساسية الانفعالية بالنسخة الإنجليزية، والأخرى فنزويلية فأفراد هذه العينة قاموا بتعبئة مقياس بالحساسية الانفعالية باللغة الفنزويلية، وبشكل أساسي تحت المقارنة بين هيكلية العوامل الانفعالية في المقياسين، ومن ثم استخدم تحليل العوامل للوصول إلى النتائج. وكانت نتائج التحليل أن هيكلية العوامل في المقياس الإنجليزي تكونت من بعدين بينما المقياس الإسباني (الخاص بالفنزويليين) تكون من ثلاثة أبعاد. حيث اظهرت نتائج الدراسة أن الإنجليز لديهم حساسية انفعالية سواء موجبة أو سالبة أكثر من نظائريهم الفنزويليين، وذلك بسبب اختلاف البيئة الثقافية للمجموعتين.

الدراسات أخرى تناولت النضج الاجتماعي مع بعض المتغيرات:

دراسة العكلي والمالكي (2016) والتي سعت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين فاعلية ذات المرشد التربوي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي والنضج الاجتماعي. حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تبني الباحثان مقياس البحث الثلاثة مقياس فاعلية ذات المرشد ل (Melchert, Victoria Hays, Lynn Wiljaen, & Ann Kolocek, (Timothy,1999) ، ومقياس التفاعل الاجتماعي بناء وتقنين (التميمي، 1993)، ومقياس النضج الاجتماعي ل (الحيزاني، 2005). حيث تألفت عينة الدراسة من (260) مرشد ومرشدة من تربية بغداد (الكرخ والرصافة). وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين فاعلية ذات المرشد وكل من التفاعل الاجتماعي والنضج الاجتماعي.

دراسة دوتا وجيتا وسوني (Dutta, Chetia, & Soni, 2015) والتي هدفت إلى التعرف على النضج الاجتماعي لطلاب المدارس الثانوية في منطقتي لاكمهيبور وسونيتبور (Lakhimpur & Sonitpur) أجريت على عينة من (1000) طالب وطالبة، منهم (500) طالب و (500) طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من (32) مدرسة حكومية وخاصة في كل من منطقتي أسام Assam. حيث تم استخدام منهج المسح الوصفي في الدراسة وتم جمع بيانات الدراسة باستخدام مقياس النضج الاجتماعي. وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد فرق كبير في مستوى النضج الاجتماعي لطلاب المدارس الحكومية والمدارس الخاصة، ولا يوجد فرق كبير بين مستوى النضج الاجتماعي لدى طلبة المدارس الثانوية الريفية والحضرية في كل من المنطقتين.

دراسة الهذلي (2014) والتي هدفت إلى إيجاد العلاقة بين المناخ الأسري والنضج الاجتماعي للأبناء المراهقين. حيث تكونت البحث من (300) طالب وطالبة في مرحلة المراهقة، من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث كانت أدوات الدراسة المستخدمة استمارة البيانات الأولية للأسرة، استبانة المناخ الأسري، واستبانة النضج الاجتماعي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط طردية بين محاور استبانة المناخ الأسري ومحاور استبانة النضج الاجتماعي، عند مستوى دلالة (0.05, 0.01). ووجود فروق بين الذكور والإناث في المناخ الأسري، لصالح الإناث عند مستوى دلالة (0.01) تبا لمتغير الجنس.

دراسة غالب (2012) والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى نمو الأحكام الأخلاقية والعلاقة بين نمو الأحكام الأخلاقية والاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ الصفين الرابع والسادس من التعليم الأساسي في محافظتي (دمشق- سوريا) و(تعرز- اليمن). حيث تكونت العينة من (1200) تلميذ وتلميذة من دمشق، و(1200) تلميذ وتلميذة من اليمن. حيث استخدم مقياس النضج الاجتماعي ومقياس الاتزان الانفعالي كأداة للدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات النضج الاجتماعي تبعا لمتغيري الجنس والعمر.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- من حيث الموضوع:

تناولت الدراسة الحالية موضوع الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالنضج الاجتماعي لدى المعاقين سمعيا بكلية الخليج في سلطنة عمان. ومن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة، وعلى حد علم الباحثة لا توجد دراسات تجمع بين المتغيرين، مما يعطي الدراسة الحالية تفردا وحداثة الموضوع الذي تناولته.

- من حيث العينة:

العينة التي ستطبق عليها الدراسة الحالية هم الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الجامعية في كلية الخليج في سلطنة عمان، وقد اتفقت هذه الدراسة من حيث كون العينة من فئة المراهقين والراشدين في الحساسية الانفعالية مع دراسة واحده عربية وهي دراسة أبو منصور، حنان (2011)، حيث تناولت العينة من المعاقين سمعيا المراهقين والراشدين من محافظة غزة. ويظهر أن بعض الدراسات في الحساسية الانفعالية التي تناولت عينة المعاقين سمعيا كانوا في المرحلة الثانوية أو الإعدادية أو الابتدائية أو الطفولة والبعض الآخر تناولت السامعين. أما في

دراسات النضج الاجتماعي فلم تشتمل عينات بحثهم على المعاقين سمعياً عدا دراسة عبد الجواد (1996) حيث تكونت العينة من الطلبة المعاقين سمعياً الملحقين بمدارس الأمل للصم بالمرحلة الإعدادية والثانوية، والبعض من الدراسات تناولت الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والبعض الآخر تناولت السامعين.

- من حيث المنهج:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الارتباطي الوصفي الذي اتفق مع دراسة أبوشعشع (2018)، ودراسة محمد وآخرون (2016)، ودراسة أبو منصور (2011)، واختلفت مع دراسة الوائلي (2015). أما بالنسبة لدراسات النضج الاجتماعي اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة عبدالجواد، وفاء (1996) فقط، واختلفت مع باقي الدراسات.

مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في عدة جوانب منها تحديد المفاهيم، واشتقاق فروض البحث الحالي في ضوء ما أسفرت عنه الدراسات السابقة، وتحديد الأهمية وصياغة أدوات الدراسة، والاستفادة منها في الإطار النظري، وتحديد المعالجة الإحصائية التي استخدمها الباحثة في الدراسة الحالية.

مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة:

كشفت الدراسة الحالية عن مستوى الحساسية الانفعالية ومستوى النضج الاجتماعي وعلاقتهم ببعض لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بكلية الخليج في سلطنة عمان.

مميزات الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

ركزت هذه الدراسة بشكل أساسي على الحساسية الانفعالية وعلى مفاهيم النضج الاجتماعي لدى المعاقين سمعياً بالمرحلة الجامعية في ضوء متغير الجنس والسنة الدراسية، ويعد الموضوع الأول في هذا الجانب بسلطنة عمان على حد علم الباحثة.

كما قدمت الدراسة الحالية مقياسين مترجمين بلغة الإشارة (الهجاء الاصبع الإشاري) يمكن الاستفادة منهما وتطبيقهما في الدول العربية بشكل عام وفي سلطنة عمان بشكل خاص.



الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة

ثانياً: مجتمع الدراسة

ثالثاً: عينة الدراسة

رابعاً: أدوات الدراسة

خامساً: متغيرات الدراسة

سادساً: إجراءات تطبيق الدراسة

سابعاً: الأساليب الإحصائية في هذه الدراسة

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تمهيد:

تناولت الباحثة في هذا الفصل منهجية الدراسة وإجراءاتها، مستعرضة من خلاله منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها ومتغيراتها وأدواتها بوصف المقاييس وطرق التحقق من صدقها وثباتها وإجراءات تطبيق الدراسة على العينة، ثم أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

أولاً: منهج الدراسة

قامت الباحثة باستخدام المنهج الارتباطي الوصفي، لمناسبته لطبيعة الدراسة كونها تسعى لدراسة العلاقة بين بضع من المتغيرات مما يحقق أهداف الدراسة، ويجب عن أسئلتها، والأسلوب الارتباطي يمكن الباحثة من معرفة طبيعية العلاقة بين المتغيرات، ووصف طبيعة البيانات المستمدة من أفراد عينة الدراسة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، السنة الدراسية).

ثانياً: مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الجامعية الدارسين في سلطنة عمان للعام 2017-2018 م والذين يبلغ عددهم (85) طالبا وطالبة، من كلية الخليج بمحافظة مسقط، وذلك لأنها المؤسسة الجامعية الوحيدة في سلطنة عمان والتي تضم طلبة ذوي الإعاقة السمعية على حد علم الباحثة.

جدول (1): إحصائية بأعداد الطلبة المعاقين سمعياً المنتظمين في كلية الخليج

السنة الدراسية	الجنس		الإجمالي
	إناث	ذكور	
السنة التأسيسية	5	12	17
السنة الثانية	8	11	19
السنة الثالثة	6	11	17
السنة الرابعة	8	19	27
السنة الخامسة	3	2	5
الإجمالي	30	55	85

ثالثاً: عينة الدراسة

أ- العينة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بتطبيق المقاييس على عينة استطلاعية أولية قوامها (7) طالبات من إحدى مدارس الدمج في محافظة الباطنة، بهدف التأكد من مدى فهم الطالبات من ذوي الإعاقة السمعية لفقرات المقاييس.

ثم قامت الباحثة باختيار عينة استطلاعية أخرى قوامها (20) طالبا وطالبة، من مجتمع الدراسة الأصلي، وتم تطبيق الأدوات على هذه العينة بهدف التحقق من صلاحية الأدوات للتطبيق على أفراد العينة، من خلال حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة.

ب- العينة الأساسية:

قامت الباحثة باختيار عينة بالطريقة القصدية من مجتمع الدراسة الأصلي، وتكونت عينة الدراسة من (65) طالبا وطالبة، أي بنسبة (76.5%) من مجتمع الدراسة.

جدول (2): جدول توزيع العينة حسب المتغيرات (الجنس، السنة الدراسية)

الجنس	السنة الدراسية					الإجمالي
	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	
ذكر	12	11	11	7	2	43
أنثى	5	6	6	2	3	22
المجموع	17	17	17	9	5	65

رابعاً: متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

1. الحساسية الانفعالية.
2. النضج الاجتماعي.
3. الجنس: (ذكر، أنثى)
4. السنة الدراسية: (التأسيسية، الثانية، الثالثة، الرابعة، الخامسة).

خامساً: أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الأدوات الآتية:

1. مقياس الحساسية الانفعالية: من إعداد أبو منصور (2011)، ويتألف المقياس من (18) فقرة.
2. مقياس النضج الاجتماعي: من إعداد الهذلي (2014)، يتكون من (48) فقرة.

الأداة الأولى: مقياس الحساسية الانفعالية:

اعتمدت الباحثة في دراستها على مقياس الحساسية الانفعالية من إعداد أبو منصور (2011). يتألف المقياس من (18) فقرة. تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.205_0.622)، بينما تراوح ألفا لكرو نباخ (0.669) وهي درجات مقبولة، وصيغت عبارات المقياس جميعها بالصياغة السلبية، ولغايات الإجابة على عبارات المقياس اتبعت الباحثة سلم التدرج الثلاثي (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة)؛ ليختار الطالب ما يتلاءم مع نفسه، ولأغراض التصحيح أعطي التدرج الثلاثي الأوزان (3، 2، 1) على التوالي. وتشير الدرجة العالية على مقياس الحساسية الانفعالية إلى وجود مستوى مرتفع من الشعور بالحساسية الانفعالية لدى الطلبة المعاقين سمعياً، كما تشير الدرجة المنخفضة على المقياس إلى وجود مستوى منخفض من الشعور بالحساسية الانفعالية لدى الطلبة المعاقين سمعياً. وقامت الباحثة بتحديد المدى للمقياس الثلاثي من خلال حساب (الحدود الدنيا والعليا) ثم حساب المدى (أعلى قيمة- أقل قيمة) $(3-1=2)$ ، وللحصول على طول الفئة تم تقسيمه على أكبر قيم في المعيار أي $(2/3=0.66)$ ، ثم تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المعيار وهي (1) لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة.

جدول (3): المعيار المعتمد في تصحيح مقياس الحساسية الانفعالية

المتوسط الحسابي	مستوى الحساسية الانفعالية
3-2.34	مرتفع
2.33-1.67	متوسط
1.66-1	منخفض

للتحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس في الدراسة الحالية، قامت الباحثة باستخراج الصدق والثبات كما يأتي:

- الصدق:

تم حساب صدق المقياس بطريقتين وهما: طريقة الصدق الظاهري، وصدق المفردات.

أ- الصدق الظاهري (Face Validity)

قامت الباحثة بعرض مقياس الحساسية الانفعالية في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (10) محكمين من المتخصصين في الإرشاد النفسي، وعلم النفس، والقياس والتقويم، والتربية الخاصة، وتربية الطفل من حملة درجة الدكتوراة والماجستير في كل من جامعة نزوى وجامعة السلطان قابوس ووزارة التربية والتعليم ومركز شمعة للتوحد في الدمام كما في ملحق (1)، وقد طلب من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى ملائمة فقرات المقياس لغرض الدراسة، ودرجة انتماء الفقرات له، ومدى وضوح الصياغة اللغوية لكل فقرة من فقرات المقياس، كذلك ملاحظاتهم واقتراحاتهم، وإضافة أي تعديلات ومقترحات يرونها مناسبة، وبعد ذلك تم إجراء حصر لآراء المحكمين وقد نتج عن هذا التحكيم ما يأتي:

- تم اعتماد نسبة الاتفاق (80 %) فأكثر في آراء أعضاء التحكيم.

- تعديل أو إعادة صياغة فقرة واحدة رقم (7) التي رأى أعضاء التحكيم تعديلها لعدم وضوحها أو احتمالها أكثر من فكرة؛ وذلك لتزداد وضوحاً وتلائم ما وضعت لقياسه، كما يوضحها ملحق (4).

فيما بعد قامت الباحثة بتطوير مقياس الحساسية الانفعالية حيث قامت بإعادة صياغة فقرات المقياس بما يتناسب مع المراهقين والراشدين لذوي الإعاقة السمعية، وبعد ذلك ترجمت الباحثة عبارات مقياس الحساسية الانفعالية من اللغة العربية إلى هجاء الأصابع الإشاري.

ب- صدق المفردات:

قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لفقرات المقياس مع الدرجة الكلية لمقياس الحساسية الانفعالية.

جدول (4) معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الحساسية الانفعالية مع الدرجة الكلية

فقرات مقياس الحساسية الانفعالية					
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.567**	7	.563**	13	.601**
2	.471*	8	.653**	14	.393*
3	.454**	9	.072	15	.125
4	.687**	10	.702**	16	.389*
5	.553**	11	.604**	17	.012
6	.416*	12	.360*	18	.518**

** الارتباط معنوي عند مستوى دلالة (0.01) ، بينما * الارتباط عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من جدول (4) أن معظم فقرات المقياس تتصف بمعامل ارتباط جيد ودال احصائياً، ما عدا الفقرات (9، 15، 17) التي بلغ ارتباطهم أقل من (0.20) مما استدعي حذفها، وبناء على نتائج التحليل فإن الصورة النهائية للمقياس قد أصبحت تتكون من (15) عبارة من أصل (18) عبارة، وهو ما اعتمدته الباحثة في هذه الدراسة.

- الثبات:

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات الكلي لمقياس الحساسية الانفعالية باستخدام معامل ألفا لكرنو نباخ (Alpha Cronbach) للاتساق الداخلي.

والجدول الآتي يوضح قيمة معامل ألفا لكرنو نباخ للمقياس.

جدول (5): قيمة معامل ألفا لكرنو نباخ لمقياس الحساسية الانفعالية (ن=20)

مقياس الحساسية الانفعالية			
مقياس الحساسية الانفعالية	عدد الفقرات للمقياس	معامل ألفا لكرنو نباخ	الصدق الذاتي (مؤشر الثبات)
قيمة ألفا للمقياس ككل	15 فقرة	.825	.908

يتضح من جدول (5) أن معامل ألفا لكرنو نباخ الكلي للمقياس قد بلغ (0.825)، أما الصدق الذاتي (مؤشر الثبات) فقد بلغ (0.908). أما وهو معامل ثبات مرتفع ودال احصائياً ومناسب لأهداف الدراسة.

الأداة الثانية: مقياس النضج الاجتماعي:

اعتمدت الباحثة في دراستها على مقياس النضج الاجتماعي من إعداد الهذلي (2014)، إذ يتألف المقياس في نسخته الأصلية من (48) فقرة موزعة على خمسة أبعاد وهما: (القدرة على تكوين علاقات اجتماعية، والقدرة على تحمل المسؤولية، والقدرة على تقبل نقد الآخرين، والقدرة على اتخاذ القرار، والقدرة على مساعدة الآخرين)، إذ تراوحت معاملات الارتباط ما بين (- 0.896 0.749)، وهي صالحة لأغراض الدراسة، بينما تراوح ألفا لكرونباخ (0.802). وهو درجة مناسبة.

ويضم المقياس الأصلي للنضج الاجتماعي خمسة أبعاد وهي:

- 1- القدرة على تكوين علاقات اجتماعية: يقيس مدى اكتساب المراهق للمهارات الاجتماعية.
- 2- القدرة على تحمل المسؤولية: يقيس مدى مشاركة المراهق في تحمل المسؤوليات في أسرته.
- 3- القدرة على تقبل نقد الآخرين: يقيس مدى قدرة المراهق على تقبل النقد الموجه إليه من الآخرين.
- 4- القدرة على اتخاذ القرار: يقيس مدى قدرة المراهق على اتخاذ القرارات التي تخصه.
- 5- القدرة على مساعدة الآخرين: يقيس مدى قدرة المراهق على تقديم المساعدة للآخرين.

جدول (6): يوضح توزيع الفقرات على المقياس

م	الأبعاد	عدد الفقرات	رقم الفقرة
1	القدرة على تكوين علاقات اجتماعية	10 فقرات	10-1
2	القدرة على تحمل المسؤولية	10 فقرات	20-11
3	القدرة على تقبل نقد الآخرين	9 فقرات	29-21
4	القدرة على اتخاذ القرار	10 فقرات	39-30
5	القدرة على مساعدة الآخرين	9 فقرات	48-40

وكانت عبارات مقياس النضج الاجتماعي موزعة بين العبارات الإيجابية والعبارات السلبية، إذ بلغت العبارات السلبية (25)، وهي (3، 5، 7، 8، 9، 13، 16، 17، 18، 19، 20، 22، 24، 25، 26، 28، 32، 35، 37، 38، 39، 42، 44، 46، 48)، في حين بلغ عدد العبارات الإيجابية (23)، وهي (2، 4، 6، 10، 11، 12، 14، 15، 21، 23، 27، 29، 30، 31، 33،

34، 36، 39، 40، 41، 43، 45، 47)، ولغايات الإجابة على العبارات قامت الباحثة بوضع سلم التدرج الثلاثي (دائماً، أحياناً، نادراً)؛ ليختار الطالب ما يتلاءم مع نفسه، ولأغراض التصحيح اتبعت الباحثة سلم التدرج الثلاثي الأوزان (3، 2، 1) على التوالي للعبارات الإيجابية للمقياس، أما العبارات السلبية فيعكس التدرج الثلاثي الأوزان إلى (1، 2، 3). ويتم حساب درجة الاستجابة للمقياس من (48-144) حيث تكون الدرجة (144) هي الحد الأعلى للنضج الاجتماعي لدى الطلبة، وتكون الدرجة (48) هي الحد الأدنى للنضج الاجتماعي لدى الطلبة.

جدول (7): المعيار المعتمد في تصحيح مقياس النضج الاجتماعي

المتوسط الحسابي	مستوى النضج الاجتماعي
1.66-1	منخفض
2.33-1.67	متوسط
3-2.34	مرتفع

للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية، قامت الباحثة باستخراج الصدق والثبات كما يأتي:

- الصدق:

تم حساب صدق المقياس بطريقتين، وهما: طريقة الصدق الظاهري، صدق المفردات، وذلك درجة الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لها.

أ- الصدق الظاهري (Face Validity)

قامت الباحثة بعرض مقياس النضج الاجتماعي في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (10) محكمين من المتخصصين في الإرشاد النفسي، وعلم النفس، والقياس والتقويم، والتربية الخاصة، وتربية الطفل من حملة درجة الدكتوراة والماجستير في كل من جامعة نزوى وجامعة السلطان قابوس ووزارة التربية والتعليم ومركز شمعة للتوحد في الدمام كما في ملحق (1)، وقد طُلب من المحكمين إبداء آراءهم وملاحظاتهم حول مدى ملائمة فقرات المقياس لغرض الدراسة، ودرجة انتماء الفقرات له، ومدى وضوح الصياغة اللغوية لكل فقرة من فقرات المقياس، كذلك ملاحظاتهم واقتراحاتهم، وإضافة أي تعديلات ومقترحات يرونها مناسبة.

وبعد الأخذ بآراء المحكمين تم إجراء حصر للآراء، وقد نتج عن هذا التحكيم ما يأتي:

- تم اعتماد نسبة الاتفاق (80%) فأكثر في آراء أعضاء التحكيم.

وكما قامت الباحثة بترجمة عبارات مقياس النضج الاجتماعي من اللغة العربية إلى الهجاء الإصبع الإشاري.

ب- صدق المفردات:

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، وذلك لبيان مدى فعالية فقرات المقياس مع الدرجة الكلية والأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح في الجدول (8)، ثم قامت بحساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لمعرفة درجة ارتباط كل بُعد مع الدرجة الكلية لمقياس النضج الاجتماعي، كما هو موضح في جدول (9).

جدول (8) : معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات أبعاد مقياس النضج الاجتماعي مع الدرجة الكلية لكل بُعد

أبعاد مقياس النضج الاجتماعي									
البعد (1): القدرة	البعد (2): القدرة	البعد (3):	البعد (4): القدرة	البعد (5): القدرة					
على تكوين	على تحمل	القدرة على تقبل	على اتخاذ القرار	على مساعدة الآخرين					
علاقات اجتماعية	المسؤولية	نقد الآخرين	رقم	معامل	رقم	معامل	الارتباط	الارتباط	الارتباط
رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط
1	-.106	11	.577**	21	-.044	30	.035	40	.400*
2	.466*	12	.683**	22	.506**	31	.515*	41	.663**
3	.500**	13	.626**	23	.686**	32	.400*	42	.624**
4	.356*	14	.661**	24	.445*	33	.536**	43	.503**
5	.567**	15	.550**	25	.460*	34	.510**	44	.520**
6	.541*	16	.646**	26	.554*	35	.501**	45	.567**
7	.471*	17	.464*	27	.490*	36	.709**	46	.623**
8	.340*	18	.580**	28	.637*	37	.616**	47	.300*
9	.503**	19	.577**	29	.104	38	.321*	48	.612**
10	.728**	20	.720**	39			.785**		

** الارتباط معنوي عند مستوى دلالة (0.01) ، بينما * الارتباط عند مستوى دلالة (0.05)

جدول (9) : معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية لمقياس النضج الاجتماعي (ن = 20)

م	أبعاد مقياس النضج الاجتماعي	معامل الارتباط	مستوى دلالة
1	القدرة على تكوين علاقات اجتماعية	.631**	.000
2	القدرة على تحمل المسؤولية	.924**	.000
3	القدرة على تقبل نقد الآخرين	.545**	.000
4	القدرة على اتخاذ القرار	.896**	.000
5	القدرة على مساعدة الآخرين	.818**	.000

** الارتباط معنوي عند مستوى دلالة (0.01) ، بينما * الارتباط عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من جدول (8) أن معظم فقرات المقياس تتصف بمعامل ارتباط مرتفع ودال إحصائياً عدا الفقرات (1، 21، 29، 30) التي بلغ ارتباطها أقل من (0.20) مما يستدعي حذفها، حتى لا تؤثر على معامل ارتباط المقياس، وبناء على نتائج التحليل فإن الصورة النهائية للمقياس قد أصبحت تتكون من (44) عبارة من أصل (48) عبارة، وهو ما اعتمدته الباحثة في هذه الدراسة. كما يتضح من جدول (9) أن جميع أبعاد المقياس تتصف بمعامل ارتباط مرتفع ودال إحصائياً، ومناسب لأهداف الدراسة.

- الثبات:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات مقياس النضج الاجتماعي بحساب معاملات الثبات لمعادلة ألفا لكر و نباخ لأبعاد مقياس النضج الاجتماعي وللدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في جدول (10).

والجدول الآتي يوضح قيم معاملات ألفا لكر و نباخ لكل بُعد على حده والمقياس ككل.

جدول (10): قيم معاملات ألفا لكرونباخ لمقياس النضج الاجتماعي (ن = 20)

م	أبعاد مقياس النضج الاجتماعي	معامل ألفا لكرونباخ	الصدق الذاتي (مؤشر الثبات)
1	القدرة على تكوين علاقات اجتماعية	0.600	.774
2	القدرة على تحمل المسؤولية	0.750	.866
3	القدرة على تقبل نقد الآخرين	0.688	.829
4	القدرة على اتخاذ القرار	0.715	.845
5	القدرة على مساعدة الآخرين	0.675	.821
	قيمة ألفا للمقياس ككل	0.902	.949

يتضح من جدول (10) أن معامل ألفا لكرونباخ الكلي لمقياس النضج الاجتماعي قد بلغ (0.902)، أما الصدق الذاتي (مؤشر الثبات) فقد بلغ (0.949). وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب لأهداف الدراسة.

سادساً: إجراءات تطبيق الدراسة

بعد أن قامت الباحثة بتحديد مشكلة الدراسة، وأهدافها، وأهميتها، وتحديد منهجية ومجتمع الدراسة، وحدودها اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

- أخذ رسالة تسهيل مهمة باحث من جامعة نزوى لتسهيل التنسيق لدى الجهات الرسمية، ملحق (10).
- تم اخذ الإحصائيات الرسمية لعدد الطلبة من ذوي الإعاقة السمعية المنتظمين في كلية الخليج من دائرة شؤون الطلبة بالكلية، ملحق (11).
- قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية أولية بلغ عددها (7) طالبات من ذوي الإعاقة السمعية من إحدى مدارس الدمج، وذلك من أجل التحقق من فهم العينة للفقرات.
- قامت الباحثة بعد ذلك باستخراج دلالات صدق المقياس عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم ومقترحاتهم حول فقرات، ومدى ملاءمته للبيئة العمانية وملاءمته لفئة الإعاقة السمعية، وبعدها تم تعديل فقرة واحدة على ضوء رأي المحكمين.

- قامت الباحثة بترجمة المقاييس من اللغة العربية إلى هجاء الإصبع الإشاري بمساعدة من أخصائي إعاقة سمعية من وزارة التنمية الاجتماعية، ودققته مترجمة لغة إشارة معتمدة في السلطنة.

- للتأكد من ثبات المقاييس تم تطبيق المقياسين (الحساسية الانفعالية، والنضج الاجتماعي) على العينة الاستطلاعية من الطلبة ذوي الإعاقة السمعية، والبالغ عددهم (20) طالبا وطالبة.

- تم تطبيق المقياسين على العينة الأساسية (طلبة ذوي الإعاقة السمعية)، والبالغ عددهم (65) طالبا وطالبة.

- حيث أشرفت الباحثة على تطبيق الاستبانات بنفسها، وتراوحت مدة التطبيق (30 - 45) دقيقة، وكان التطبيق في مواقف فردية وجماعية، وتضمن المقياس تعليمات متعلقة بالمحافظة على السرية، وعدم استخدام المعلومات لأغراض أخرى غير البحث العلمي، وتم التأكد من فهم المفحوص للتعليمات أثناء عملية التطبيق.

- قامت الباحثة بإدخال البيانات في الحاسب الآلي، وتم تحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية SPSS.

سابعاً: الأساليب الإحصائية في هذه الدراسة

استخدمت الباحثة في الدراسة الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل ألفا لكرونباخ (Cronbach – Alpha) لحساب معامل ثبات كل من الحساسية الانفعالية والنضج الاجتماعي.

- حساب صدق المفردات عن طريق حساب الارتباط الكلي للفقرات بالدرجة الكلية للبعد باستخدام (معامل بيرسون).

- النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة على السؤال الأول والثاني.

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لتحديد العلاقة الارتباطية بين الحساسية الانفعالية والنضج الاجتماعي.

- اختبار (T- test) لتحديد دلالة الفروق لمستوى كل من الحساسية الانفعالية والنضج الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس.

- اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) لتحديد دلالة الفروق في مستوى الحساسية الانفعالية والنضج الاجتماعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير السنة الدراسية.
- اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لتحديد دلالة الفروق على كل بعد من أبعاد الحساسية الانفعالية والنضج الاجتماعي تعزى لمتغيري الجنس والسنة الدراسية.

عرض نتائج الدراسة

عرض نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

تمهيد

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة ومناقشتها، والتي هدفت إلى التعرف على الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالنضج الاجتماعي لدى عينة من ذوي الإعاقة السمعية في كلية الخليج.

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

والذي نص على الآتي: ما مستوى الحساسية الانفعالية لدى طلبة ذوي الإعاقة السمعية في كلية الخليج؟

من أجل الإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الحساسية الانفعالية لفقرات المقياس. قامت الباحثة بتحديد المدى للمقياس الثلاثي من خلال حساب (الحدود الدنيا والعليا) ثم حساب المدى (أعلى قيمة- أقل قيمة) $(3-1=2)$ ، وللحصول على طول الفئة تم تقسيمه على أكبر قيم في المعيار أي $(3/2=0.66)$ ، ثم تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المعيار وهي (1) لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة.

جدول (11): المعيار المعتمد في تفسير مستوى الحساسية الانفعالية حسب المتوسط الحسابي

م	المتوسط الحسابي	مستوى الحساسية الانفعالية
1.	3-2.34	مرتفع
2.	2.33-1.67	متوسط
3.	1.66-1	منخفض

يظهر في جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية ومستوى الحساسية الانفعالية والدرجة الكلية لمقياس الحساسية الانفعالية.

جدول (12) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية ومستوى الحساسية الانفعالية

المقياس	مستوى الحساسية الانفعالية	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الحساسية الانفعالية
الدرجة الكلية لمقياس الحساسية الانفعالية	منخفض	7	10.8%	1.72	25	متوسط
	متوسط	57	87.7%			
	مرتفع	1	1.5%			

يتضح من جدول (12) أن مقياس الحساسية الانفعالية كان في المستوى المتوسط بمتوسط حسابي بلغت قيمته (1.72) وبانحراف معياري مقداره (25)، حيث كان توزع أفراد العينة في المستوى المتوسط الأعلى بنسبة (87.7%)، يليه في المستوى المنخفض بنسبة (10.8%)، و في المستوى المرتفع بنسبة (1.5%).

ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

الذي نص على الآتي: ما مستوى النضج الاجتماعي لدى طلبة ذوي الإعاقة السمعية في

كلية الخليج؟

من أجل الإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية ومستوى النضج الاجتماعي، ويتم حساب درجة الاستجابة للمقياس من (144-48) حيث تكون الدرجة (144) هي الحد الأعلى للنضج الاجتماعي لدى الطلبة، وتكون الدرجة (48) هي الحد الأدنى للنضج الاجتماعي لدى الطلبة. وبالاستناد إلى المعيار المعتمد في تفسير درجة النضج الاجتماعي.

جدول (13): المعيار المعتمد في تفسير مستوى النضج الاجتماعي حسب المتوسط الحسابي

المتوسط الحسابي	مستوى النضج الاجتماعي
1.66-1	منخفض
2.33-1.67	متوسط
3-2.34	مرتفع

وجداول (14) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب

المئوية ومستوى النضج الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي:

جدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية ومستوى النضج الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

م	أبعاد المقياس	مستوى النضج الاجتماعي	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى النضج
1	القدرة على مساعدة الآخرين	منخفض	5	7.7	1.96	0.21	متوسط
		متوسط	58	89.2			
		مرتفع	2	3.1			
2	القدرة على تقبل نقد الآخرين	منخفض	2	3.1	2.00	0.19	متوسط
		متوسط	63	96.9			
		مرتفع	0	0%			
3	القدرة على تحمل المسؤولية	منخفض	5	7.7	1.97	0.25	متوسط
		متوسط	56	86.2			
		مرتفع	4	6.2			
4	القدرة على تكوين علاقات اجتماعية	منخفض	0	0	2.08	0.18	متوسط
		متوسط	59	90.8			
		مرتفع	6	9.2			
5	القدرة على اتخاذ القرار	منخفض	7	10.8	1.90	0.23	متوسط
		متوسط	57	87.7			
		مرتفع	1	1.5			
	الدرجة الكلية لمقياس النضج الاجتماعي	منخفض	0	0%	1.98	0.11	متوسط
		متوسط	65	100%			
		مرتفع	0	0%			

يتضح من جدول (14) أن أبعاد النضج الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس كانت جميعها في المستوى المتوسط، إذ تراوح المتوسط الحسابي بين (1.98-2.08) وهي قيم متقاربة فيما بينها، فجاء في المرتبة الأولى القدرة على تكوين علاقات اجتماعية بمتوسط حسابي (2.08) وبانحراف معياري بلغ (0.18)، وفي المرتبة الثانية جاء القدرة على تقبل نقد الآخرين بمتوسط حسابي (2.00) وبانحراف معياري بلغ (0.19)، وفي المرتبة الثالثة جاء القدرة على تحمل المسؤولية بمتوسط حسابي (1.97) وبانحراف معياري بلغ (0.25)، وفي المرتبة الرابعة جاء القدرة على مساعدة الآخرين بمتوسط حسابي (1.96) وبانحراف معياري بلغ (0.21)، وفي المرتبة الخامسة جاء القدرة على اتخاذ القرار بمتوسط حسابي (1.90) وبانحراف معياري بلغ (0.23)، وبالنسبة للمجموع الكلي كانت مستوى النضج الاجتماعي لدى العينة متوسط، وبمتوسط حسابي (1.98).

ثالثاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

الذي ينص على: هل توجد علاقة بين الحساسية الانفعالية والنضج الاجتماعي لدى

طلبة ذوي الإعاقة السمعية في كلية الخليج؟

من أجل الإجابة على السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.

جدول (15): معامل ارتباط بيرسون بين مستوى الحساسية الانفعالية ومستوى النضج الاجتماعي

م	أوجه المقارنة	الحساسية الانفعالية
		معامل الارتباط مستوى الدلالة
1	القدرة على تكوين علاقات اجتماعية	-0.126 0.32
2	القدرة على تحمل المسؤولية	-0.098 0.44
3	القدرة على تقبل نقد الآخرين	-0.072 0.57
4	القدرة على اتخاذ القرار	-0.100 0.43
5	القدرة على مساعدة الآخرين	0.043 0.73
	الدرجة الكلية لمقياس النضج الاجتماعي	-0.138 0.27
** الارتباط معنوي عند مستوى دلالة (0.01) ، بينما * الارتباط عند مستوى دلالة (0.05)		

يتضح من جدول (15) وجود علاقة ارتباطية سالبة غير دالة إحصائياً بين مستوى النضج الاجتماعي ومستوى الحساسية الانفعالية لدى أفراد عينة الدراسة.

كما يتضح أيضاً وجود علاقة ارتباطية سالبة غير دالة إحصائياً بين أربعة أبعاد من أبعاد النضج الاجتماعي (القدرة على تكوين علاقات اجتماعية، والقدرة على تحمل المسؤولية، والقدرة على تقبل نقد الآخرين، والقدرة على اتخاذ القرار) وبين مستوى الحساسية الانفعالية ؛ أي كلما زادت الحساسية الانفعالية قل مستوى النضج الاجتماعي في تلك الأبعاد. من جانب آخر أظهرت النتائج كما هو موضح في جدول (15) وجود علاقة ارتباطية موجبة غير دالة إحصائياً بين بُعد القدرة على مساعدة الآخرين وبين مستوى الحساسية الانفعالية، فكلما زاد الشعور بالحساسية الانفعالية تزداد القدرة على مساعدة الآخرين.

رابعاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

الذي نص على الآتي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحساسية الانفعالية تعزى لمتغيري (الجنس، السنة الدراسية) لدى طلبة ذوي الإعاقة السمعية في كلية الخليج؟

من أجل الإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-test) لمتغير الجنس.

يوضح الجدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-test) لمستوى الشعور بالحساسية الانفعالية لمتغير الجنس.

جدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-TEST) لمقياس الحساسية الانفعالية وفقاً لمتغير الجنس

الحساسية الانفعالية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الدرجة الكلية	ذكور	43	1.74	.26	63	0.923	.36	غير دالة إحصائياً
	إناث	22	1.68	.23				

* دالة عند مستوى $\alpha \leq 0.05$

يتضح من جدول (16) لاختبار "ت" (T-test) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور (المتوسط الحسابي = 1.74، الانحراف المعياري = 0.26) والإناث (المتوسط الحسابي = 1.68، الانحراف المعياري = 0.23) في مستوى الشعور بالحساسية الانفعالية في الدرجة الكلية للمقياس.

واستخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل لتباين الأحادي (One- Way ANOVA) لمتغير السنة الدراسية.

ويوضح جدول (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير السنة الدراسية كما يوضح الجدول (17) تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA):

جدول (17) : المتوسطات الحسابية والانحرافات لمقياس الحساسية الانفعالية وفقا لمتغير السنة الدراسية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	السنة الدراسية	الشعور بالحساسية الانفعالية
0.32	1.71	17	السنة الأولى	الدرجة الكلية
0.21	1.66	19	السنة الثانية	
0.24	1.72	17	السنة الثالثة	
0.23	1.86	7	السنة الرابعة	
0.19	1.84	5	السنة الخامسة	
0.25	1.72	65	الدرجة الكلية	

يتضح من جدول (17) أن هنالك بعض الفروق الظاهرية في المتوسطات الحسابية في مستوى الشعور بالحساسية الانفعالية بالنسبة للسنة الدراسية ومن أجل التأكد أن هذه الفروق دالة إحصائياً تم استخدام اختبار تحليل التباين الاحادي (One- Way ANOVA) وذلك من خلال الجدول (18):

جدول (18): تحليل التباين الأحادي ((One- Way ANOVA) لمستوى الشعور بالحساسية الانفعالية وفقا لمتغير السنة الدراسية

الشعور بالحساسية الانفعالية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.284	4	0.071	1.138	0.35	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	3.747	60	0.062			
	الدرجة الكلية	4.032	64	-			

* دالة عند مستوى $\alpha \leq 0.05$

يتضح من خلال الجدول (18) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية من خلال اختبار تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ في مستوى الحساسية الانفعالية تعزى لمتغير السنة الدراسية لدى طلبة ذوي الإعاقة السمعية في كلية الخليج .

سادساً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

الذي نص على الآتي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النضج الاجتماعي يعزى لمتغيري (الجنس، السنة الدراسية) لدى طلبة ذوي الإعاقة السمعية في كلية الخليج؟

من أجل الإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-test) لمتغير الجنس.

يوضح الجدول (19) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار T-test لمستوى النضج الاجتماعي لمتغير الجنس.

جدول (19): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-test) لمقياس النضج الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس

الحسابية الانفعالية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الدرجة الكلية	ذكور	43	1.99	0.11	63	1.095	.278	غير دالة إحصائياً
	إناث	22	1.96	0.10				

* دالة عند مستوى $\alpha \leq 0.05$

يتضح من جدول (19) لاختبار "ت" (T-test) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور (المتوسط الحسابي = 1.99، الانحراف المعياري = 0.11) والإناث (المتوسط الحسابي = 1.96، الانحراف المعياري = 0.10) في مستوى النضج الاجتماعي في الدرجة الكلية للمقياس.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد مقياس النضج الاجتماعي لمعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ تعزى لمتغير الجنس كما هو موضح في الجدول (20).

جدول (20): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس النضج الاجتماعي وفقا لمتغير الجنس

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	أبعاد النضج الاجتماعي
0.22	2.00	43	ذكور	القدرة على تكوين علاقات اجتماعية
0.18	1.89	22	إناث	
0.18	2.02	43	ذكور	القدرة على تحمل المسؤولية
0.20	1.97	22	إناث	
0.23	1.96	43	ذكور	القدرة على تقبل نقد الآخرين
0.27	1.98	22	إناث	
0.19	2.06	43	ذكور	القدرة على اتخاذ القرار
0.17	2.10	22	إناث	
0.24	1.92	43	ذكور	القدرة على مساعدة الآخرين
0.22	1.86	22	إناث	

* دالة عند مستوى $\alpha \leq 0.05$

وقد استخدمت الباحثة تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لمعرفة إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير الجنس على كل بعد من أبعاد مقياس النضج الاجتماعي. وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس على جميع أبعاد مقياس النضج الاجتماعي (قيمة $\alpha = 0.363$).

واستخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الاحادي (One-Way ANOVA) لمتغير السنة الدراسية. ويوضح الجدول (21) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير السنة الدراسية.

جدول (21): المتوسطات الحسابية والانحرافات لمقياس النضج الاجتماعي وفقا لمتغير السنة الدراسية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	السنة الدراسية	النضج الاجتماعي
0.10	2.00	17	السنة الأولى	الدرجة الكلية لمقياس النضج الاجتماعي
0.10	1.97	19	السنة الثانية	
0.12	1.98	17	السنة الثالثة	
0.05	2.05	7	السنة الرابعة	
0.09	1.90	5	السنة الخامسة	
0.11	1.98	65	الدرجة الكلية	

وقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) كما هو موضح في جدول (22).

جدول (22): تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لمقياس النضج الاجتماعي وفقا لمتغير السنة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.068	4	0.017		
داخل المجموعات	0.641	60	0.011	1.582	0.19
الدرجة الكلية	0.708	64			

* دالة عند مستوى $\alpha \leq 0.05$

يتضح من جدول (22) لاختبار تحليل التباين الأحادي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى النضج الاجتماعي في الدرجة الكلية للمقياس تعزى لمتغير السنة الدراسية. حيث كانت قيمة α (0.19).

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد مقياس النضج الاجتماعي لمعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة α (≤ 0.05) تعزى لمتغير السنة الدراسية كما هو موضح في الجدول (23).

جدول (23): المتوسطات الحسابية والانحرافات لكل بعد من أبعاد مقياس النضج الاجتماعي وفقاً لمتغير السنة

الدراسية

النضج الاجتماعي	السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القدرة على تكوين علاقات اجتماعية	السنة الأولى	17	1.99	0.19
	السنة الثانية	19	1.83	0.22
	السنة الثالثة	17	2.04	0.16
	السنة الرابعة	7	2.14	0.14
	السنة الخامسة	5	1.86	0.22
	الدرجة الكلية	65	1.96	0.21
القدرة على تحمل المسؤولية	السنة الأولى	17	1.92	0.17
	السنة الثانية	19	2.03	0.15
	السنة الثالثة	17	2.03	0.25
	السنة الرابعة	7	2.10	0.13
	السنة الخامسة	5	1.92	0.08
	الدرجة الكلية	65	2.00	0.19
القدرة على تقبل نقد الآخرين	السنة الأولى	17	2.02	0.28
	السنة الثانية	19	1.98	0.20
	السنة الثالثة	17	1.91	0.29
	السنة الرابعة	7	1.97	0.23
	السنة الخامسة	5	1.93	0.19
	الدرجة الكلية	65	1.97	0.25
القدرة على اتخاذ القرار	السنة الأولى	17	2.15	0.13
	السنة الثانية	19	2.12	0.19
	السنة الثالثة	17	2.00	0.21
	السنة الرابعة	7	2.01	0.11
	السنة الخامسة	5	2.02	0.22
	الدرجة الكلية	65	2.08	0.18
القدرة على مساعدة الآخرين	السنة الأولى	17	1.90	0.24
	السنة الثانية	19	1.88	0.24
	السنة الثالثة	17	1.92	0.21
	السنة الرابعة	7	2.00	0.24
	السنة الخامسة	5	1.78	0.26
	الدرجة الكلية	65	1.90	0.23

* دالة عند مستوى $\alpha \leq 0.05$

وقد استخدمت الباحثة تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لمعرفة إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير السنة الدراسية على كل بعد من أبعاد مقياس النضج الاجتماعي. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للسنة الدراسية (قيمة $\alpha = 0.04$).

وقد عدلت الباحثة قيمة α لكل بعد من أبعاد مقياس النضج الاجتماعي ليصبح مستوى الدلالة الإحصائية المعدل ($\alpha \leq 0.01$). وقد أظهرت النتائج الموضحة في جدول (24) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للسنة الدراسية.

جدول (24): تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لمقياس النضج الاجتماعي وفقاً لمتغير السنة الدراسية

البعد	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القدرة على تكوين علاقات اجتماعية	4	.178	4.955	*.002
القدرة على تحمل المسؤولية	4	.063	1.931	.117
القدرة على تقبل نقد الآخرين	4	.029	.464	.762
القدرة على اتخاذ القرار	4	.064	2.063	.097
القدرة على مساعدة الآخرين	4	.040	.711	.587

* دالة عند مستوى $\alpha \leq 0.01$

يتضح من خلال الجدول (24) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الأول (القدرة على تكوين علاقات اجتماعية) حيث كانت قيمة α (0.002)، ولبيان مصدر الفروق تم حساب اختبار (LCD) للمقارنات البعدية، حيث أظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في بعد القدرة على تكوين علاقات اجتماعية لصالح طلبة السنة الثالثة والرابعة.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج وتفسيرها

أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول

ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الثاني

ثالثاً: مناقشة نتائج السؤال الثالث

رابعاً: مناقشة نتائج السؤال الرابع

خامساً: مناقشة نتائج السؤال الخامس

سادساً: التوصيات

سابعاً: المقترحات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج وتفسيرها

تمهيد:

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج الدراسية ، والتي هدفت إلى التعرف على الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالنضج الاجتماعي لدى عينة من ذوي الإعاقة السمعية في كلية الخليج، والتوصيات والمقترحات.

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما مستوى الحساسية الانفعالية لدى طلبة ذوي الإعاقة السمعية في كلية الخليج؟

أظهرت نتائج السؤال الأول أن مستوى الحساسية الانفعالية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية كان في المستوى المتوسط بمتوسط حسابي بلغت قيمته (1.72) وانحراف معياري مقداره (0.25).

وتعزو الباحثة أسباب ظهور الحساسية الانفعالية بشكل متوسط لدى طلبة ذوي الإعاقة السمعية في كلية الخليج، أنه قد يعود إلى تقديم البرامج الإرشادية والنفسية المقدمة لهم داخل الكلية، أو في المؤسسات التعليمية التي كان يتلقى فيها التعليم سابقا. وقد يعود إلى تقديم البرامج التوعوية والمحاضرات الدينية الواعظة التي تقدم لفئة الإعاقة السمعية في المساجد والأندية الثقافية والرياضية الخاصة بفئة ذوي الإعاقة السمعية. وقد يعود بسبب تغير نظرة المجتمع للمعاقين سمعيا عما كان عليه سابقا، فلإعلام في سلطنة عمان دور مهم في إبراز لغة الإشارة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

وهذا يتوافق على ما أكدته دراسة شريت ومحمد (2005) بأن مشاركة ذوي الإعاقة السمعية في الأنشطة المختلفة تساعد على فهم البيئة المحيطة بهم وتطور سلوكهم الاجتماعي، ويمكنهم السيطرة على انفعالاتهم، ويعبروا عنها بشكل مناسب حيث يؤثر ذلك بشكل واضح على شخصياتهم.

وقد أشار بعض الباحثين أن ذوي الإعاقة السمعية كلما كانت لديهم القدرة على تكوين صداقات اجتماعية مع أقرانهم والمشاركة في البرامج والأنشطة الاجتماعية ساعد ذلك على تخفيف الحساسية الانفعالية (عبدالقادر وآخرون، 2016).

وتتيح الأنشطة الفنية الفرصة لممارسة ألوان من الهوايات الفنية واستثمار أوقات فراغ ذوي الإعاقة السمعية، وفرصة التعبير الحر وتنمية قدراتهم والتنفيس عن بعض الانفعالات (مصطفى، 2009).

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة ابو منصور (2011)، والتي توصلت إلى أن مستوى الحساسية الانفعالية لدى ذوي الإعاقة السمعية في محافظات غزة بشكل متوسط، واختلفت هذه الدراسة مع دراسة عبد القادر وآخرون (2016) التي توصلت إلى أن الحساسية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في المرحلة الثانوية بمعهد الأمل بولاية الخرطوم بدرجة فوق المتوسط.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما مستوى النضج الاجتماعي لدى طلبة ذوي الإعاقة السمعية في كلية الخليج؟

أظهرت نتائج السؤال الثاني أن الدرجة الكلية لمقياس النضج الاجتماعي كان في المستوى المتوسط بمتوسط حسابي بلغت قيمته (1.98).

وتعزو الباحثة الأسباب إلى تقديم البرامج الاجتماعية لهذه الفئة في الكلية وأيضاً المشاركة في البرامج والأنشطة الرياضية والفنية داخل الكلية وخارجها ومشاركتهم في الأندية الثقافية والرياضية. وأيضاً وسائل التكنولوجيا ساهمت في انفتاح ذوي الإعاقة السمعية من خلال التصفح على الإنترنت، واستعمال الهواتف النقالة ذات تقنية الكامرتين، والأجهزة التي تحول الصوت إلى إشارات وغيرها من التقنيات الحديثة. هذا مما أدى إلى ظهور النتائج في مستوى النضج الاجتماعي بشكل متوسط لدى طلبة ذوي الإعاقة السمعية في كلية الخليج.

وتهدف البرامج والأنشطة الاجتماعية إلى تزويد ذوي الإعاقة السمعية بالمهارات الاجتماعية الضرورية للتواصل والتعامل السليم مع الآخرين. ومن خلال ممارستهم للأنشطة الاجتماعية المختلفة يتكون لديهم القدرة على محافظة حقوقهم والحرص على القيام بواجباتهم. وأيضاً يعطي النشاط الرياضي ذوي الإعاقة السمعية الفرصة للتفاعل والاندماج مع الجماعة. والنشاط الرياضي مهم جداً خاصة لذوي الإعاقة السمعية، حيث يساعدهم على تحقيق اللياقة البدنية (مصطفى، 2009).

وقد أشار عبد الجواد (1996) إلى أن تتكون أساسيات شخصية الطفل منذ السنوات الأولى من عمره، وهذه الأساسيات تتأثر بدرجة كبيرة بتفاعل الطفل مع البيئة المحيطة به، فللنضج الاجتماعي سلوكيات تدل على توافق الشخص ككل وتظهر في عدد من الصفات تتمثل في اعتماد الشخص على نفسه واستقلاله وتفاعله مع الآخرين، وتحمله لمسؤوليات تناسب عمره وثقافته ومجمعه.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: هل توجد علاقة بين الحساسية الانفعالية والنضج الاجتماعي لدى طلبة ذوي الإعاقة السمعية في كلية الخليج؟

أظهرت نتائج السؤال الثالث وجود علاقة ارتباطية سالبة غير دالة إحصائياً بين مستوى النضج الاجتماعي (الأبعاد والدرجة الكلية) ومستوى الحساسية الانفعالية لدى أفراد عينة الدراسة، إلا أن هذه العلاقة غير دالة إحصائياً.

وتعزو الباحثة سبب وجود علاقة ارتباطية سالبة غير دالة إحصائياً بين الحساسية الانفعالية والنضج الاجتماعي لدى المعاقين سمعياً في كلية الخليج، إلى البرامج الإرشادية والاجتماعية والرياضية والثقافية والفنية التي تقدم للمعاق سمعياً سواء من الكلية التي يدرس فيها الطلبة ذوي الإعاقة السمعية أو من المؤسسات التعليمية التي كان يتلقى فيها التعليم، أو من الجمعيات الأهلية أو من معاهد التدريب والمراكز أو أندية الثقافية ورياضية الخاصة بفئة الإعاقة السمعية في سلطنة عمان، أو من المحاضرات الدينية الهادفة التي تقدم في التلفاز أو في المساجد المترجمة بلغة الإشارة. وأيضاً وسائل التكنولوجيا ساهمت في انفتاح المعاق سمعياً من خلال اطلاعه على الإنترنت، واستعماله للهواتف النقالة ذات تقنية الكامرتين، والأجهزة التي تحول الصوت إلى إشارات وغيرها من التقنيات الحديثة. لما له الأثر الإيجابي الذي سيدفع بذوي الإعاقة السمعية إلى تطوير مهاراتهم الإدراكية والاجتماعية والنفسية والحركية والحياتية. فكل هذه العوامل ساهمت في تطوير واقع ذوي الإعاقة السمعية بكلية الخليج في سلطنة عمان والذي انعكس على نضجهم الاجتماعي من جهة وعدم ارتفاع الحساسية الانفعالية لديهم.

وأشار مصطفى (2009) أن الهدف من البرامج والأنشطة الاجتماعية تزويد ذوي الإعاقة السمعية بالمهارات الاجتماعية الضرورية للتواصل والتعامل السليم مع الآخرين. ويعطي النشاط الرياضي ذوي الإعاقة السمعية الفرصة للتفاعل والاندماج مع الجماعة.

وقد أشار بعض الباحثين أن ذوي الإعاقة السمعية كلما كانت لديهم القدرة على تكوين صداقات اجتماعية مع أقرانهم والمشاركة في البرامج والأنشطة الاجتماعية ساعد ذلك على تخفيف الحساسية الانفعالية (عبدالقادر وآخرون، 2016).

وعلى حد علم الباحثة لم تجد دراسات سابقة ربطت بين الحساسية الانفعالية والنضج الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية.

مناقشة نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحساسية الانفعالية تعزى لمتغيري (الجنس، السنة الدراسية) لدى طلبة ذوي الإعاقة السمعية في كلية الخليج؟

أظهرت نتائج السؤال الرابع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والإناث في مستوى الشعور بالحساسية الانفعالية لمتغير الجنس في الدرجة الكلية للمقياس.

وهذه النتيجة تؤكد بأن كلاً من الطلبة الذكور، والإناث ذوي الإعاقة السمعية يتشابهون في الخصائص النفسية. وبالتالي كانت حساسيتهم الانفعالية تجاه المواقف التي يتعرضون لها متشابهة. وقد تعزو الباحثة سبب عدم وجود فروق في الحساسية الانفعالية بين الذكور والإناث إلى التحاقهم في مؤسسة تعليمية واحدة، أي أنهم يتعرضون لمواقف متشابهة، ويتلقون برامج تربوية وخدمات وتسهيلات متشابهة لكلا الجنسين من قبل المترجمين والمعلمين في الكلية، وهو ما يتفق مع ما أشار إليه يحيى (2007).

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (أبو شعيث، 2018؛ ومحمد وآخرون، 2016؛ أبو منصور، 2011) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحساسية الانفعالية لدى المعاق سمعياً تعزى لمتغير الجنس.

وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع ما أشار إليه العيسوي (2010، ص5) "من أن الإعاقة السمعية ليس لها التأثير ذاته وبنفس الدرجة على جميع الأشخاص من ذوي الإعاقة السمعية، فهم يمثلون فئة غير متجانسة ولكل شخص خصائصه الفريدة والمميزة".

وأظهرت أيضا النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحساسية الانفعالية تعزى لمتغير السنة الدراسية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في كلية الخليج.

ويتضح من هذه النتيجة أن تقدم الطالب وانتقاله من سنة دراسية إلى السنة التي تليها لم يساهم في زيادة أو انخفاض الحساسية الانفعالية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية، الأمر الذي تعزوه الباحثة إلى البرامج الإرشادية والنفسية والتوعوية والرياضية بشكل دوري وطيلة مدة التحاق الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في الكلية. كما ترى الباحثة أن هناك حاجة ماسة إلى تعزيز المناهج الدراسية وتضمينها بعض الأنشطة التي تهدف إلى خفض الحساسية الانفعالية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية، أو من خلال إعداد برامج إرشادية متخصصة بهدف خفض الحساسية الانفعالية لديهم.

واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة الفرج (2006) ودراسة كنوتسونولانسنج (Kuntson & Lansing, 1990) التي توصلت إلى أن مستوى التوافق الانفعالي لدى المعاقين سمعيا يزداد مع التقدم بالعمر. فيصبح أكثر تفهما للمواقف الاجتماعية المحيطة به وأكثر تكيفا مع الآخرين، حيث تتشكل الخبرات التي اكتسبها عبر مراحل العمر نمو نضجه الاجتماعي؛ بالتالي يزداد توافقه مع محيطه. وأن التقدم والتطور في التواصل لدى الأصم سواء في البيت أو مع الأصدقاء يخفف الانطواء الاجتماعي والشعور بالوحدة.

مناقشة نتائج السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النضج الاجتماعي تعزى لمتغيري (الجنس، السنة الدراسية) لدى طلبة ذوي الإعاقة السمعية في كلية الخليج؟

أظهرت نتائج السؤال السادس عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والإناث في مستوى النضج والدرجة الكلية لمقياس النضج الاجتماعي بمستوى دلالة (0.278).

وتعزو الباحثة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى النضج الاجتماعي إلى أن الطلبة ذوي الإعاقة السمعية تجمعهم مؤسسة أو بيئة تعليمية واحدة يتلقون فيها برامج تعليمية ونفسية واجتماعية وتدريبية واحدة، ويتعرضون لمواقف متشابهة من خلال تواصلهم وتفاعلهم بين أفراد المجتمع.

واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الزغلول (2012) التي أشارت إلى أن الذكور عموماً يتفوقون على الإناث في بعض الجوانب العقلية والحركية، في حين أن الإناث يتفوقون على الذكور في مظاهر النمو الاجتماعي واللغوي، وقد ترجع مثل هذه الفروق سواء ضمن الجنس الواحد أو بين الجنسين إلى عوامل وراثية تكوينية أو إلى عوامل بيئية ثقافية.

وأظهرت نتائج أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية لمقياس النضج الاجتماعي لدى طلبة ذوي الإعاقة السمعية في كلية الخليج تعزى لمتغير السنة الدراسية، في حين أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في بعد القدرة على تكوين علاقات اجتماعية لصالح طلبة السنة الثالثة والرابعة.

تعزو الباحثة عدم وجود فروق في الدرجة الكلية لمقياس النضج الاجتماعي يكمن في أن ذوي الإعاقة السمعية يجتمعون بنفس المؤسسة الجامعية، ويخضعون لبرامج وأنشطة متشابهة، وبالتالي يجتمعون مع بعضهم البعض في الأنشطة المقدمة لهم من تلك المؤسسة. وإنضمام ذوي الإعاقة السمعية في مؤسسة جامعية واحدة تضم نفس الإعاقة تشجع على بناء الصداقات، والاندماج في الأنشطة الجامعية، والتفاعل مع بعضهم البعض (أبو منصور، 2011).

كما تعزو الباحثة وجود الفروق في بعد القدرة على تكوين علاقات اجتماعية في متغير السنة الدراسية لصالح السنة الثالثة والرابعة، إلى أنه كلما تقدم الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية في العمر كلما زادت معرفته بالناس ويصبح أكثر وعياً وتفهماً للآخرين من خلال تعرضه للمواقف الاجتماعية، وبالتالي تتسع علاقاته الاجتماعية. وقد يكون النضج الاجتماعي عائداً لمواقف وخبرات إيجابية تعرض لها الطلبة ذوي الإعاقة السمعية.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة أبو منصور (2011) وقد أشارت أن عند بلوغ ذوي الإعاقة السمعية لمرحلة الرشد يصبح أكثر اندماجاً في المجتمع الذي سيرافقه في بيئات العمل وفي أماكن تابعة لمجتمع عادي السمع دون حرج وخجل والشعور بالنقص والدونية؛ وبالتالي يزداد النضج الاجتماعي مع تقدمه بالعمر. وأن الخبرات السارة التي مر بها ذوي الإعاقة السمعية والتي تكونت عبر المراحل العمرية ساعدته على أن يكون أكثر توافقاً واندماجاً مع المحيطين به في المجتمع.

وقد لاحظت الباحثة أن طلبة السنة الثالثة والرابعة أكبر سناً من بقية السنوات الأخرى بما فيهم السنة الخامسة، وما يؤكد هذا التفسير أن معيار قبول الطلبة في الكلية لا يعتمد على العمر.

ثامناً: التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، قامت الباحثة بوضع عدة توصيات كما يأتي:

- إعداد برامج إرشادية نفسية لخفض الحساسية الانفعالية لدى طلبة كلية الخليج من فئة ذوي الإعاقة السمعية.

- إعداد برامج إرشادية واجتماعية لتنمية النضج الاجتماعي لدى الطلبة من فئة ذوي الإعاقة السمعية في كلية الخليج وخاصة الذكور.

- تضمين المناهج الدراسية بعض الأنشطة المنهجية واللامنهجية التي تساهم في خفض الحساسية الانفعالية من جهة، وزيادة النضج الاجتماعي من جهة أخرى لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية.

- إجراء دراسات أخرى تتناول مستوى الحساسية الانفعالية والنضج الاجتماعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في ضوء متغيرات أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية، كمتغير العمر، المؤسسة التعليمية، شدة الإعاقة السمعية، وغيرها من المتغيرات.

تاسعاً: المقترحات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية، اقترحت الباحثة مجموعة من الدراسات المستقبلية المقترحة كما يأتي:

- مستوى الحساسية الانفعالية، وعلاقتها بالنضج الاجتماعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في مدارس الدمج في سلطنة عمان.

- مستوى الحساسية الانفعالية، وعلاقتها بالنضج الاجتماعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في مؤسسات التعليم العالي الأخرى في سلطنة عُمان في سلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات.

- إجراء دراسة مقارنة حول مستوى الحساسية الانفعالية والنضج الاجتماعي بين الطلبة ذوي الإعاقة السمعية والطلبة العاديين.

- أثمر برنامج إرشادي في خفض مستوى الحساسية الانفعالية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في سلطنة عمان.

- أثمر برنامج إرشادي في تنمية النضج الاجتماعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في سلطنة عمان.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:
القرآن الكريم (الأحقاد:15).

إبراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف. (2010). سيكولوجية ذوي الإعاقة الحسية (الأصم والكفيف بين الطاقة المعطلة والقوى المنتجة). القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

أبو شعيشع، دعاء السيد محمد. (2018). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بكل من السلوك التوافقي والسلوك العدواني لدى المعاقين سمعياً. رسالة ماجستير. جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية – قسم الدراسات التربوية.

أبو منصور، حنان. (2011). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الإجتماعية لدى المعاقين سمعياً في محافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، الجامعة الإسلامية – غزة.

إسماعيل، أحمد. (2003). تقويم برنامج تطوير فعاليات التعليم في الصفوف الثلاثة الاولى في ضوء فلسفة التربية والتعليم في الأردن وأثره على تحصيل الطلبة المعرفي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

إسماعيل، صديقة إسماعيل محمد. (2004). الاتجاهات الوالدية والنضج الإجتماعي لدى المصابين بشلل الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس التعليمي، كلية التربية، جامعة المنوفية.

باترسون، س. هـ. (1999). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. ترجمة حامد الفقي. الكويت: دار القلم.

بديني، أماني كمال محمد. (1995). تنشئة الأمهات العاملات وغير العاملات وعلاقتها بالنضج الإجتماعي للأبناء لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير. قسم الدراسات النفسية والإجتماعية، معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.

براهيمي، سعاد. (2003). إدماج الطفل المعوق سمعياً بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي، (دراسة مقارنة بين أطفال معاقين سمعياً ومدمجين وأطفال معاقين سمعياً

غير مدمجين). وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية.

البلاح، خالد عوض حسين. (2009). الاضطرابات النفسية لدى ذوي الإعاقة السمعية (في ضوء التواصل). الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.

الجوالده، فؤاد عيد. (2012). الإعاقة السمعية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الجوهري، أيمن فوزي محمد سراج. (2006). الحاجات النفسية وعلاقتها بالضغط لدى المراهق الأصم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية التربية، قسم الصحة النفسية.

الجزباني، محمد كاظم جاسم. (2005). التقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية وعلاقته بالنضج الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. كلية الآداب. الجامعة المستنصرية. رسالة دكتوراه.

الحربي، عواض محمد عويض. (2003). العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم - دراسة مقارنة بين معهد وبرنامجي الأمل بالمرحلة المتوسطة بالرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية.

حوالة، سهير محمد. (2003). مبادئ أساس في إجتماعيات التربية. الرياض: دار النشر الدولي.

الخطيب، جمال. (2005). مقدمة في الإعاقة السمعية. عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

الخطيب، مها أحمد حسين. (2014). أثر برنامج تعليمي يستند إلى المنحى التكاملي في النضج الاجتماعي ومهارات التعلم الأساسية. بحوث ومقالات. مصر، 159(3). 347-380.

الخفاجي، مؤيد عبد علي؛ والطائي، حيدر عبد الرضا. (2006). واقع العلاقات الاجتماعية بين كلية التربية الرياضية في جامعتي بابل والقادسية. مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة بابل، 5(3). 75 - 88.

دانييل وهالاكان وجيمس وكوفمان وبيغ وبولن. (2013). الطلبة ذوي الحاجات الخاصة - مقدمة في التربية الخاصة. ترجمة، فتحي جروان، حاتم الخمرة، لينيا بن صديق،

سهى طبال، موسى العمائرة، قيس مقداد، شادن عليوات، صفاء العلي، غالب الحيارى، عمر فواز، نايف الزراع، محمد الجابري. عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.

راجح، أحمد عزت. (1995). أصول علم النفس. القاهرة: دار المعارف.

راجح، أحمد عزت. (1999). أصول علم النفس. القاهرة – مصر. دار المعارف.

رزيف، سارة؛ وخالف، كريم. (2015). الذكاء الوجداني لدى المراهق المعاق سمعياً. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية- جامعة أكلي محند أولحاج- البويرة.

رسلان، شاهين. (2010). سيكولوجية أسرة المعوق سمعياً. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

الروسان، فاروق. (1998). سيكولوجية غير العاديين مقدمة في التربية الخاصة. الأردن، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الزريقات، إبراهيم عبدالله. (2003). الإعاقة السمعية. عمان: دار وائل للنشر.

الزغلول، عماد عبد الرحيم. (2012). مبادئ علم النفس التربوي. العين، دولة الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

زيدان، أكرم فتحي يونس. (2015). سلوك الثرثرة وعلاقته بالحساسية الانفعالية والتوكيدية لدى الجنسين. بحوث ومقالات. 10-1. (69)15.

سعادة، رشيد. (2009). الذكاء الإنفعالي – مقارنة بالكفاءات. مجلة الواحات للبحوث والدراسات، (5). 135-154.

سليمان، عبدالرحمن؛ والبللوي، إيهاب. (1426). المعاقون سمعياً. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

الشحات، محمد محمد السعيد. (2010). بناء مقياس للنضج الاجتماعي للناشئين الرياضيين. رسالة ماجستير. قسم العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية. كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الزقازيق.

شریت، أشرف؛ ومحمد، عطيه. (2005). فعالية برنامج إرشادي لتحسين تواصل الأمهات مع أطفالهن واثره في تنمية النضج الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف

السمع. المكتبة الإلكترونية: أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.

شكشك، أنس. (2009). *فلسفة الحياة – دراسة الفكر والوجود*. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الشناوي، أحمد محمد سيد أحمد. (2010). *مستوى ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب*. دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، الإسماعيلية، (18). 54.

شوم، روبرت. (د.ت). *التواصل والنمو الاجتماعي لدى الأطفال الصم: نموذج إرتقائي للسلوك الاجتماعي لدى الأطفال الصم*. ترجمة، محمد السعيد أبو حلاوة. جامعة الإسكندرية، المكتبة الإلكترونية، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة

الشيخة، خليل. (2008). *الشخصية البقطة*، استرجع من:

<http://www.ahewar.Org/debat/show.art.asp?aid=133047>

الصقري، فرتاج فاحس الزوين؛ وبشاته، محمد عثمان محمد. (2013). *فاعلية برنامج تدريبي بلغة الإشارة لأباء الأطفال المعاقين سمعياً في مرحلة ما قبل المدرسة وأثره على تنمية النضج الاجتماعي لدى أطفالهم في محافظة أربيل*. جامعة الأزهر - مصر. 154(2). 527-560.

صموئيل كيرك؛ و جيمس جالاغر؛ وماري روث كولمان؛ ونيك اناستايو. (2013). *تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة*. (أماني محمد وليد محمود، مترجم). عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.

الصنعاتي، عبده سعيد محمد أحمد. (2009). *العلاقة بين الإغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجمهورية اليمنية، جامعة تعز، كلية التربية، قسم التربية الخاصة. الطعاني، سليمان قسيم. (2007). *إعلام الصم (النظرية والتطبيق)*. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

عباس، فيصل. (د.ت). *الموسوعة الكبرى لعلم النفس والتربية- علم النفس العام (المفاهيم والمبادئ الأساسية)*. ط1، مركز الشرق الأوسط الثقافي.

عبد الجواد، وفاء. (1996). *النضج الاجتماعي وعلاقته بمفهوم الذات لدى عينة من المعاقين سمعياً*. دراسات تربوية واجتماعية، 2(2). 65-91.

عبد العال، نهى سالم. (2004). القدرة على اتخاذ القرار لدى الطفل في ضوء بعض

المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية البنات، جامعة عين شمس.

عبدالقادر، عرفة الطيب المدني؛ وإدريس، عائدة حسن؛ وحسن، علا علاء الدين؛ والنيل،

ضحى صلاح محمد. (2016). الحساسية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة

السمعية وعلاقتها بنوعية الحياة بمعهد الأمل لتعليم وتأهيل الصم. بحث في علم

النفس، كلية التربية، جامعة السودان.

عبدالله، محمد قاسم. (2006). الاحتياجات النفسية والاجتماعية لوالدي الأطفال المتخلفين

عقليًا وعلاقتها بالتوافق الأسري. رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق.

العبودي، ندوة محسن موسى. (2014). دافع الإنجاز وعلاقته بالسلوك التكيفي والنضج

الاجتماعي لدى طلبة الأيتام وغير الأيتام في المرحلة المتوسطة. رسالة دكتوراه.

كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

عبيد، ماجدة السيد. (2010). المشكلات التي تهدد أمن وسلامة الطلاب المعاقين سمعياً

وبناء برنامج مقترح لتحسين فرص السلامة لهم. مجلة الجامعة الإسلامية - سلسلة

الدراسات الإنسانية. 18(2). 479-519.

العقباني، أحلام. (2010). سيكولوجية الطفل الأصم - برامج الارشاد وحل المشكلات

(العزلة - الإنطواء). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

العكيلي، جبار وادي باهض؛ والمالكي، محمود شاكر عبد الرزاق. (2016). فاعلية ذات

المرشد التربوي وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي والنضج الاجتماعي. مجلة بحوث

عربية في مجالات التربية النوعية - رابطة التربويين العرب، مصر، 2(2). 221-

258.

علي، أماني عبد الفتاح. (2005). اساليب الاتصال في الأسرة وآثارها على النضج

الاجتماعي للأبناء. ط 1، مكتبة الطيب للطبع والنشر.

العيسوي، طارق عبدالرحمن محمد. (2010). سيكولوجية الأصم. الجمعية القطرية لتأهيل

ذوي الاحتياجات الخاصة.

غالب، فؤاد. (2012). نمو الأحكام الأخلاقية وعلاقته بالانحياز الانفعالي والنضج

الاجتماعي. رسالة دكتوراه. جامعة دمشق.

غالبا، مصطفى (1991). سيكولوجية الطفولة والمراهقة. بيروت، لبنان: دار ومكتبة الهلال.

غانم، محمد حسن؛ والقليوبي، خالد محمد (2010). علم النفس الاجتماعي. الرياض: مكتبة الشقري للنشر والتوزيع.

الغصين، سائدة جمال محمد (2008). النمو النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساس بغزة وعلاقتها بقدرتهم على حل المشكلات الاجتماعية. رسالة ماجستير، قسم علم نفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

غوباري، ثائر أحمد (2005). سيكولوجية النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

القدرة، موسى صبحي موسى (2007). الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بالدين وبعض المتغيرات. رسالة ماجستير. قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

القرشي، أمير إبراهيم (2012). التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة بين التصميم والتنفيذ. القاهرة: عالم الكتب.

القريوتي، إبراهيم (2006). الإعاقة السمعية. الأردن، عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، دار مكين للنشر والتوزيع.

قطامي، يوسف؛ وعدس، عبد الرحمن (2002). علم النفس العام. الأردن: عمان: دار الفكر.

كاجان، جيروم (2007). م الانفعال؟ التاريخ، والقياس، والمعاني. (منال زكريا حسين، ومحمد سعد محمد، مترجم). القاهرة: المركز القومي للترجمة.

كراز، باسم (2004). تصور مقترح لعلاج المشكلات الخاصة بمهارات الاتصال والتواصل لدى معلمي الصم بمحافظة غزة. رسالة ماجستير. كلية التربية بجامعة الأقصى- غزة.

محمد، أماني عبد الفتاح علي (2004). علاقة بعض أساليب الاتصال المختلفة المستخدمة بالنضج الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

محمد، جميلة عماد إبراهيم. (2016). فاعلية النمذجة الحسية في تدريس مادة الدراسات الإجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير البصري والتحصيل لدى التلاميذ المعاقين سمعياً بالمرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.

مسلم، آمال سيد عبده. (2004). دراسة إرتقائية للنمو الإجتماعي في المرحلة العمرية من 8-15 سنة. رسالة دكتوراه. قسم الدراسات النفسية والإجتماعية، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

مصطفى، أسامه فاروق. (2009). الاضطرابات السلوكية لدى الصم (المفاهيم- النظريات- البرامج). الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

مصيلحي، أحمد عبد المعبود. (1994). الإتجاهات الوالدية في تنشئة ضعاف السمع وعلاقتها بالنضج الإجتماعي من 9 - 12 سنة. دراسة مقارنة. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.

موسى، رشاد علي عبدالعزيز. (2009). سيكولوجية المعاق سمعياً. القاهرة: عالم الكتب. ميشيل وشيوتا وجيمس وكلات. (2012). الانفعالات. ترجمة، علاء الدين كفاي، مایسة النیال، سهیر محمد سالم. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

نعیمة، محمد محمد. (2002). النضج الإجتماعي لطفل ما قبل المدرسة. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية.

هارد، ستيفن. (2009). مشكلات الطفولة وسيكولوجية المراهقة طرق علاجها. ترجمة مجموعة من الخبراء. القاهرة: جوبنتر للخدمات الأكاديمية، دار السلام.

الهذلي، نوره. (2014). المناخ الأسري وانعكاسه على النضج الاجتماعي للأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التصاميم، جامعة أم القرى.

الوائلي، جميلة رحيم عبد شذر. (2015). أثر التعزيز التفاضلي للنقصان التدريجي في خفض الحساسية الانفعالية لدى الأطفال المعوقين سمعياً. المؤتمر العلمي الرابع لأبحاث الموهبة والتفوق في الوطن العربي: الطالب في مدرسة المستقبل. 289-

319 .

يحيى، إیاد. (2007). المشكلات السلوكية للمعاقين سمعياً. مجلة أبحاث كلية التربية

الأساسية، 3 (4). 145-127.

ثالثا: المراجع الأجنبية

Athanimath, J. (2009). *Influence of social Maturity and acedemic achievement on depression among pre-university II year science students* (Doctoral dissertation, UAS, Dharwad).

Bhatia, M. (2009). *Dictionary of Psychology and allied Sciences*. New age international. New Delhi.

Cohn, L. D., Macfarlane, S., Yanez, C., & Imai, W. K. (1995). Risk-perception: differences between adolescents and adults. *Health psychology*, 14(3), 217.

Cooper, P. V. (1990). Discourse production and normal aging: Performance on oral picture description tasks. *Journal of Gerontology*, 45(5), 210-214.

Dutta, J., Chetia, P., & Soni, J. C. (2015). A Comparative Study on Emotional Maturity of Secondary School Students in Lakhimpur and Sonitpur Districts of Assam. *International Journal of Science and Research*, 4(9), 168-176.

Goleman, Daniel. (2007). El Mundo Emocional- Inteleigencia mocional", *Revista Intermaricana de Psicologia*, 14, 2. 14-52.

Herrera, V., & Guarino, L. (2008). *Sensibilidad emocional, estrés y salud percibida en cadetes navales venezolanos*. *Universitas Psychologica*, 7(1), 185-198.

John W. Santrock (1995). *Children*, Fourth Edition, Brown & Benchmark publishers.

Lush, B., (2008). *Theacher gender and verbosity in the EFL classroom*. Social psychology press.

Mahalingam, A. (2004). *How to Develop Your Decision- Making Skills*. <http://www.Hooah4health.com/spirit/default.html>.

Piechowski, M. M. (1977). *Theory of levels of emotional development*. Oceanside, NY: Dabor Science Publications.

Smith, D. (2004). *Introduction to Special Education, Teaching In An Age of opportunity*, 5th Ed, by Mattie Stepanek, USA.

الملحق

ملحق (1): قائمة بأسماء المحكمين لمقاييس الحساسية الانفعالية والنضج الاجتماعي

م	اسم المحكم	جهة العمل	الدرجة العلمية	التخصص
1	د. عبدالفتاح الخواجه	جامعة نزوى	استاذ مساعد	إرشاد نفسي
2	د. ضحى عيود	جامعة نزوى	استاذ مشارك	إرشاد نفسي
3	د. خليفه بن أحمد القصابي	جامعة نزوى	استاذ مساعد	علم نفس تربوي/ القياس والتقويم
4	د. علي بن سالم العدوانى	جامعة نزوى	استاذ مساعد	الإرشاد والتوجيه
5	د. آمال محمد بدوي	جامعة نزوى	استاذ مساعد	تربية الطفل
6	د. عبير فاروق البدرى	جامعة نزوى	استاذ مساعد	الصحة النفسية
7	د. سحر الشوربجي	جامعة السلطان قابوس	استاذ مساعد	تربية خاصة
8	د. عائشة بنت خليفه الكيومية	وزارة التربية والتعليم	استاذ مساعد	تربية خاصة
9	أ. ماجد الكليب	جامعة نزوى	ماجستير	تربية خاصة
10	أ. بلال أحمد عودة	مركز شمعة للتوحد	ماجستير	تربية خاصة

ملحق (2): قائمة بأسماء مترجمين ومدققين مقاييس الحساسية الانفعالية والنضج الاجتماعي
المترجم إلى الهجاء الأصبع الإشاري

م	اسم المترجم	جهة العمل	الدرجة العلمية	التخصص
1	عبدالناصر إبراهيم محمد الهادي	وزارة التنمية الاجتماعية	بكالوريوس	أخصائي تربية خاصة
2	عائشة بنت عبدالله بن راشد المقبالية	وزارة التنمية الاجتماعية	خبيرة لغة إشارة وقضايا الصم	دبلوم تربية خاصة

ملحق (3): نموذج لخطاب المحكمين

جامعة نزوى
كلية العلوم والآداب
قسم التربية والدراسات الإنسانية
الدراسات العليا/ ماجستير تربية
تخصص الإرشاد والتوجيه النفسي

المحكم الفاضل/.....المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الموضوع/ تحكيم مقاييس

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان: “الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالنضج الاجتماعي لدى المعاقين سمعياً بكلية الخليج في سلطنة عمان”، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص الإرشاد والتوجيه النفسي.

وتتشرف الباحثة أن تضع بين يديكم الكريمتين هذه المقاييس، نظراً لأنكم ذوي الخبرة في هذا المجال، فإنها تطمح أن تتفضلوا بإبداء رأيكم حول صلاحية بنود المقاييس، ومدى انتمائها للبعد الذي تدرج تحته، ومدى وضوحها، وسلامة الصياغة اللغوية. كما أرجو إضافة أي ملاحظات أو تعديلات أو مقترحات ترونها مناسبة.

مقياس الحساسية الانفعالية إعداد حنان خضر أبو منصور وعدد فقراته (18)، ومقياس النضج الاجتماعي إعداد نورة خليفه غبيش الهذلي وعدد فقراته (48).

ختاماً لا يسع الباحثة إلا أن تشكركم على حسن تعاونكم، وجهودكم البارزة، ووقتكم الثمين الذي ستبدلونه في تحكيم هذه المقاييس، لما فيه خدمة البحث العلمي، وتفضلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير.

البيانات الشخصية للمحكم

المحكم الفاضل، أرجو بتعبئة البيانات الآتية من أجل استكمال بيانات قائمة المحكمين في تقرير الدراسة بمشيئة الله تعالى.

الاسم:.....	الدرجة العلمية:.....
جهة العمل:.....	الوظيفة:.....
التخصص:.....	التوقيع:.....

مقياس الحساسية الانفعالية كما عرض على الأفاضل المحكمين

م	الفقرات	تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	التعديل المقترح
1	أسيئ الظن بالآخرين.					
2	أنفعل لردود فعل الآخرين بسرعة.					
3	يصعب علي ضبط انفعالاتي.					
4	أحب العزلة والانطواء على الذات.					
5	أتضايق من نقد الآخرين لي.					
6	أتحمل أن يكرهني أحد.					
7	أهتم باللفتات البسيطة وأضخمها.					
8	أشعر بالإهانة والألم الشديد لو تجاهلني أحد.					
9	أتجنب المواقف المؤثرة والمحرجة.					
10	أشعر بأن الناس تعتمد مضايقتي.					
11	أفسر الموقف أكثر مما يحتمل.					
12	أحاول أن أظهر بصورة أفضل من الآخرين.					
13	أشعر بالحرج من التواصل أمام الآخرين.					
14	أشعر بالضيق من عدم احترام الآخرين لي.					
15	أرغب في الحصول على رضا الآخرين.					
16	أتجنب الوقوع في أي خطأ لو كان بسيطاً.					
17	أحاول أن أحتفظ بمشاعري.					
18	أفسر قول أو فعل الآخرين بصورة خاطئة.					

مقياس النضج الاجتماعي كما عرض على الأفاضل المحكمين

م	الفقرات	تنتمي	لا	واضحة	غير واضحة	التعديل المقترح
	أولاً: القدرة على تكوين علاقات اجتماعية					
1	لا أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة.					
2	أشعر أن الناس يثقون بي.					
3	أفضل أن أكون وحيدا في معظم أوقاتي.					
4	من السهل أن أطلب المساعدة من زملائي إذا احتجت لذلك.					
5	أجد صعوبة في التواصل مع الآخرين.					
6	أستطيع تكوين علاقات طيبة مع الآخرين.					
7	أجد صعوبة في بدء التواصل مع شخص تعرفت عليه لأول مرة.					
8	علاقاتي بزملائي في الكلية ليست على ما يرام.					
9	أشعر أن الآخرين يجرحون مشاعري.					
10	أشعر أن الآخرين يحبونني.					
	ثانياً: القدرة على تحمل المسؤولية					
11	أستمتع كثيراً عند قيامي بالأعمال بمفردي.					
12	أشعر بالفخر عندما أنجز عمل كلفت به.					
13	مشاركتي في المسؤوليات الأسرية تقيد حريتي.					
14	المسؤولية تشعرني بالنضج.					
15	أساعد أسرتي في حل مشكلاتها.					
16	ترى أسرتي أنني صغير على تحمل المسؤولية.					
17	دوري في الأسرة أقل مما أطمح إليه.					

18	تجنب الأعباء الأسرية يشعرني بالراحة.				
19	أنا متأكد بأنني لن أكون قادرا على تحمل مسؤولياتي في المستقبل.				
20	أحاول التهرب من المسؤوليات التي تحملي أيها أسرتي.				
ثالثا: القدرة على تقبل نقد الآخرين:					
21	أقتنع بكثير من آراء أصدقائي فيما يخصني.				
22	أشعر أن النقد شيء سلبي.				
23	أحرص على أن يكون سلوكي مقبولا من الناس.				
24	شعر أن النقد يتسبب لي في كثرة المشاكل.				
25	أشعر أن الآخرين يعتمدون نقدي.				
26	لا يمكنني ضبط انفعالاتي إذا انتقدي أي إنسان..				
27	أقبل تصحيح الآخرين لأخطائي ما دمت أعلم من ذلك				
28	أميل دائما إلى انتقاد الآخرين قبل أن ينتقدوني.				
29	أنجو دائما من نقد أبي وأمي إذا كان سلوكي متفقا تماما مع أوامرهما.				
رابعا: القدرة على اتخاذ القرار:					
30	لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي.				
31	أتحمل مسؤولية قراري الخاطئ.				
32	أخذ قراري بسرعة دون تروي لأن التفكير في القرار يحتاج إلى وقت وجهد.				
33	أدرس أي موضوع من جميع النواحي قبل أن اتخذ القرار.				
34	أستشير أحد أفراد الأسرة إذا واجهتني مشكلة				

ملحق (4) الفقرة المعدلة لمقياس الحساسية الانفعالية على وفق آراء المحكمين

مقياس	رقم الفقرة	الفقرات قبل التعديل	الفقرات بعد التعديل
الحساسية الانفعالية	7	أهتم بالفتات البسيطة وأضحّمها	أهتم بالتفاصيل البسيطة وأضحّمها

ملحق (5) الصورة النهائية لمقياس الحساسية الانفعالية باللغة العربية

م	الفقرات	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
1	أسيئ الظن بالآخرين.			
2	أنفعل لردود فعل الآخرين بسرعة.			
3	يصعب علي ضبط انفعالاتي.			
4	أحب العزلة والانطواء على الذات.			
5	أتضايق من نقد الآخرين لي.			
6	أتحمل أن يكرهني أحد.			
7	أهتم بالتفاصيل البسيطة وأضخمها.			
8	أشعر بالإهانة والألم الشديد لو تجاهلني أحد.			
9	أتجنب المواقف المؤثرة والمحرجة.			
10	أشعر بأن الناس تعتمد مضايقتي.			
11	أفسر الموقف أكثر مما يحتمل.			
12	أحاول أن أظهر بصورة أفضل من الآخرين.			
13	أشعر بالحرج من التواصل أمام الآخرين.			
14	أشعر بالضيق من عدم احترام الآخرين لي.			
15	أرغب في الحصول على رضا الآخرين.			
16	أتجنب الوقوع في أي خطأ لو كان بسيطاً.			
17	أحاول أن أحتفظ بمشاعري.			
18	أفسر أقوال أو أفعال الآخرين بصورة خاطئة.			

ملحق (6) الصورة الأصلية لمقياس الحساسية الانفعالية

م	الفقرات	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة
1	يسيئ الظن بالآخرين.			
2	ينفعل لأقوال الآخرين بسرعة.			
3	يصعب عليه ضبط انفعالاته.			
4	يحب العزلة والانطواء على الذات.			
5	يتضايق من نقد الآخرين له.			
6	يتحمل أن يكرهه أحد.			
7	يهتم باللفقات البسيطة ويضخمها.			
8	يشعر بالإهانة والألم الشديد لو تجاهله أحد.			
9	يتجنب المواقف المؤثرة والمحرجة.			
10	يشعر بأن الناس تتعمد مضايقته.			
11	يفسر الموقف أكثر مما يحتمل.			
12	يحاول أن يظهر بصورة أفضل من الآخرين.			
13	يشعر بالحرج من التحدث أمام الآخرين.			
14	يشعر بالضيق من عدم احترام الآخرين له.			
15	يرغب في الحصول على رضا الآخرين.			
16	يتجنب الوقوع في أي خطأ لو كان بسيطاً.			
17	يحاول أن يحتفظ بمشاعره.			
18	يفسر قول أو فعل الآخرين بصورة خاطئة.			

ملحق (7): الصورة الأصلية لمقياس النضج الاجتماعي

م	الفقرات	دائما	أحيانا	نادراً
	أولاً: القدرة على تكوين علاقات اجتماعية:			
1	لا أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة.			
2	أشعر أن الناس يثقون بي.			
3	أفضل أن أكون وحيداً في معظم أوقاتي.			
4	من السهل أن أطلب المساعدة من زملائي إذا احتجت لذلك.			
5	أجد صعوبة في التواصل مع الآخرين.			
6	أستطيع تكوين علاقات طيبة مع الآخرين.			
7	أجد صعوبة في بدء التواصل مع شخص تعرفت عليه لأول مرة.			
8	علاقاتي بزملائي في الكلية ليست على ما يرام.			
9	أشعر أن الآخرين يجرحون مشاعري.			
10	أشعر أن الآخرين يحبونني.			
	ثانياً: القدرة على تحمل المسؤولية:			
11	أستمتع كثيراً عند قيامي بالأعمال بمفردي.			
12	أشعر بالفخر عندما أنجز عمل كلفت به.			
13	مشاركتي في المسؤوليات الأسرية تقيد حريتي.			
14	المسؤولية تشعرني بالنضج.			
15	أساعد أسرتي في حل مشكلاتها.			
16	ترى أسرتي أنني صغير على تحمل المسؤولية.			
17	دوري في الأسرة أقل مما أطمح إليه.			
18	تجنب الأعباء الأسرية يشعرني بالراحة.			
19	أنا متأكد بأنني لن أكون قادراً على تحمل مسؤولياتي في المستقبل.			
20	أحاول التهرب من المسؤوليات التي تحملني أيها أسرتي.			

			ثالثا: القدرة على تقبل نقد الآخرين:
21			أقتنع بكثير من آراء أصدقائي فيما يخصني.
22			أشعر أن النقد شيء سلبي.
23			أحرص على أن يكون سلوكي مقبولا من الناس.
24			شعر أن النقد يتسبب لي في كثرة المشاكل.
25			أشعر أن الآخرين يتعمدون نقدي.
26			لا يمكنني ضبط انفعالاتي إذا انتقدني أي إنسان..
27			أتقبل تصحيح الآخرين لأخطائي ما دمت أعلم من ذلك
28			أميل دائما إلى انتقاد الآخرين قبل أن ينتقدوني.
29			أنجو دائما من نقد أبي وأمي إذا كان سلوكي متفقا تماما مع أوامرهما.
رابعاً: القدرة على اتخاذ القرار:			
30			لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي.
31			أتحمل مسؤولية قراري الخاطئ.
32			أأخذ قراري بسرعة دون تروي لأن التفكير في القرار يحتاج إلى وقت وجهد.
33			أدرس أي موضوع من جميع النواحي قبل أن اتخذ القرار.
34			أستشير أحد أفراد الأسرة إذا واجهتني مشكلة
35			أأخذ معظم قراراتي دون الرجوع لأحد.
36			أستطيع حل المشكلات إذا واجهتني بطريقة سليمة.
37			أشعر بالخوف من اتخاذ بعض القرارات التي تخصني.
38			لا أسمح لأحد أن يشاركني في اتخاذي لقراري.
39			غالباً ما أتردد عند اتخاذ القرارات.
خامساً: القدرة على مساعدة الآخرين:			

40	يسعدني أن أقدم المساعدة لزملائي دون أن يطلبوا مني.		
41	يمكنني مساعدة أي فرد لديه مشكلة.		
42	يضايقني في بعض الأحيان بعض الناس الذين يطلبون مني عمل معروف.		
43	أحب مساعدة الأصدقاء كلما تمكنت من ذلك.		
44	لا أحب مساعدة أسرتي في الأعمال المنزلية.		
45	أشعر بأن مساعدة الآخرين أمر واجب على كل شخص.		
46	عندما يحتاج شخص ما مساعدة مني فأني أعتذر لكثرة انشغالي.		
47	أشعر بالسعادة عندما أقوم بمساعدة شخص ما.		
48	لا أقوم بمساعدة أحد إلا إذا طلب مني ذلك.		

ملحق (8): الصورة النهائية لمقياس النضج الاجتماعي باللغة العربية
































































م	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً
	أولاً: القدرة على تكوين علاقات اجتماعية:			
1	لا أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة.			
2	أشعر أن الناس يثقون بي.			
3	أفضل أن أكون وحيداً في معظم أوقاتي.			
4	من السهل أن أطلب المساعدة من زملائي إذا احتجت لذلك.			
5	أجد صعوبة في التواصل مع الآخرين.			
6	أستطيع تكوين علاقات طيبة مع الآخرين.			
7	أجد صعوبة في بدء التواصل مع شخص تعرفت عليه لأول مرة.			
8	علاقاتي بزملائي في الكلية ليست على ما يرام.			
9	أشعر أن الآخرين يجرحون مشاعري.			
10	أشعر أن الآخرين يحبونني.			
	ثانياً: القدرة على تحمل المسؤولية:			
11	أستمتع كثيراً عند قيامي بالأعمال بمفردي.			
12	أشعر بالفخر عندما أنجز عمل كلفت به.			
13	مشاركتي في المسؤوليات الأسرية تفيد حريتي.			
14	المسؤولية تشعرني بالنضج.			
15	أساعد أسرتي في حل مشكلاتها.			
16	ترى أسرتي أنني صغير على تحمل المسؤولية.			
17	دوري في الأسرة أقل مما أطمح إليه.			
18	تجنب الأعباء الأسرية يشعرني بالراحة.			
19	أنا متأكد بأنني لن أكون قادراً على تحمل مسؤولياتي في المستقبل.			
20	أحاول التهرب من المسؤوليات التي تحملني أيها أسرتي.			

			ثالثا: القدرة على تقبل نقد الآخرين:	
21	أقتنع بكثير من آراء أصدقائي فيما يخصني.			
22	أشعر أن النقد شيء سلبي.			
23	أحرص على أن يكون سلوكي مقبولا من الناس.			
24	شعر أن النقد يتسبب لي في كثرة المشاكل.			
25	أشعر أن الآخرين يتعمدون نقدي.			
26	لا يمكنني ضبط انفعالاتي إذا انتقدي أي إنسان..			
27	أقبل تصحيح الآخرين لأخطائي ما دمت أعلم من ذلك			
28	أميل دائما إلى انتقاد الآخرين قبل أن ينتقدوني.			
29	أنجو دائما من نقد أبي وأمي إذا كان سلوكي متفقا تماما مع أوامرهما.			
			رابعا: القدرة على اتخاذ القرار:	
30	لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي.			
31	أتحمل مسؤولية قراراتي الخاطئي.			
32	أخذ قرارا بسرعة دون تروي لأن التفكير في القرار يحتاج إلى وقت وجهد.			
33	أدرس أي موضوع من جميع النواحي قبل أن اتخذ القرار.			
34	أستشير أحد أفراد الأسرة إذا واجهتني مشكلة			
35	أأخذ معظم قراراتي دون الرجوع لأحد.			
36	أستطيع حل المشكلات إذا واجهتني بطريقة سليمة.			
37	أشعر بالخوف من اتخاذ بعض القرارات التي تخصني.			
38	لا أسمح لأحد أن يشاركني في اتخاذي لقراري.			
39	غالبا ما أتردد عند اتخاذ القرارات.			
			خامسا: القدرة على مساعدة الآخرين:	
40	يسعدني أن أقدم المساعدة لزملائي دون أن يطلبوا مني.			

41	يمكنني مساعدة أي فرد لديه مشكلة.		
42	يضايقني في بعض الأحيان بعض الناس الذين يطلبون مني عمل معروف.		
43	أحب مساعدة الأصدقاء كلما تمكنت من ذلك.		
44	لا أحب مساعدة أسرتي في الأعمال المنزلية.		
45	أشعر بأن مساعدة الآخرين أمر واجب على كل شخص.		
46	عندما يحتاج شخص ما مساعدة مني فأني أعتذر لكثرة انشغالي.		
47	أشعر بالسعادة عندما أقوم بمساعدة شخص ما.		
48	لا أقوم بمساعدة أحد إلا إذا طلب مني ذلك.		

● 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100

(✓) 

و ()

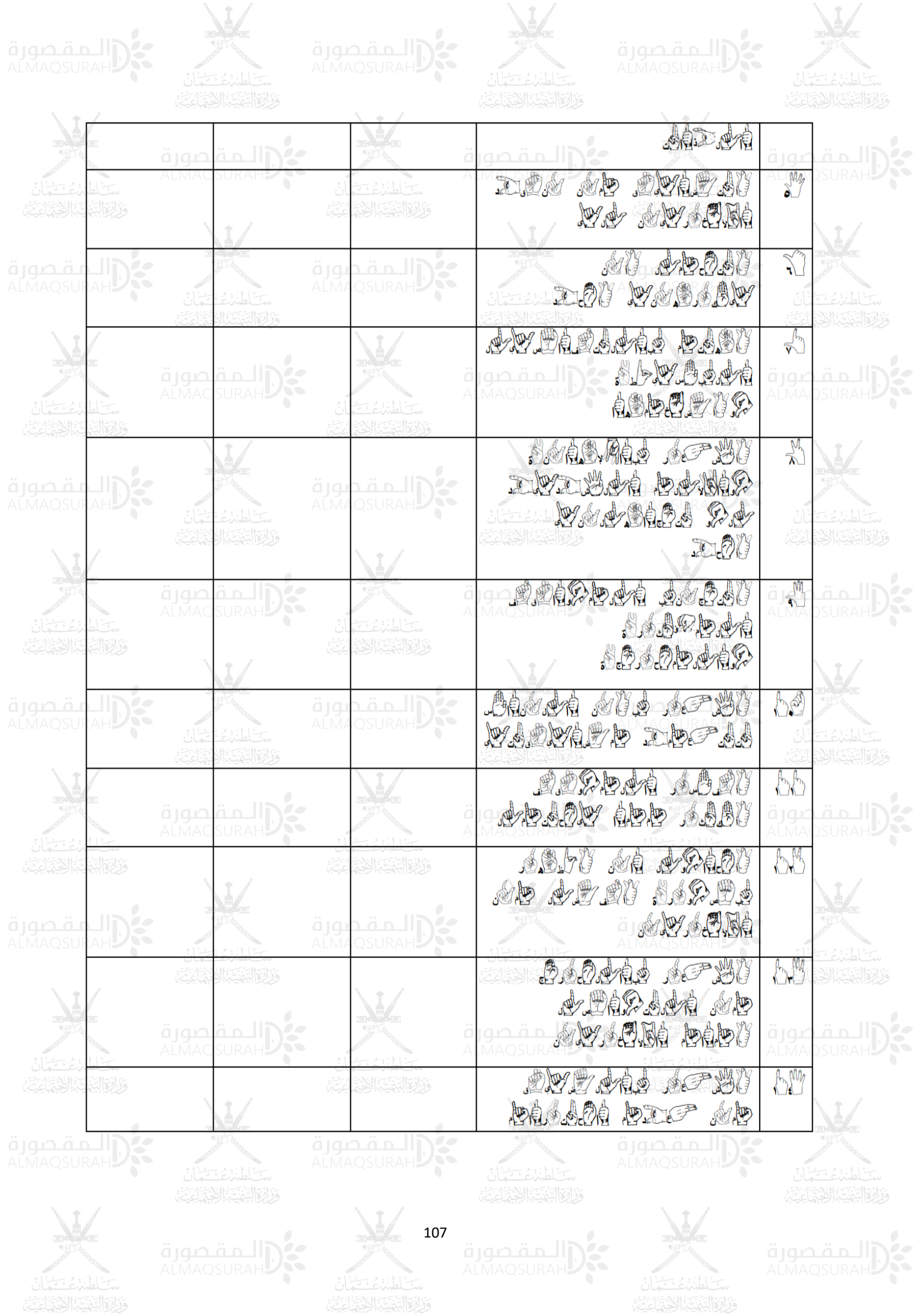




























) : 

[illegible]

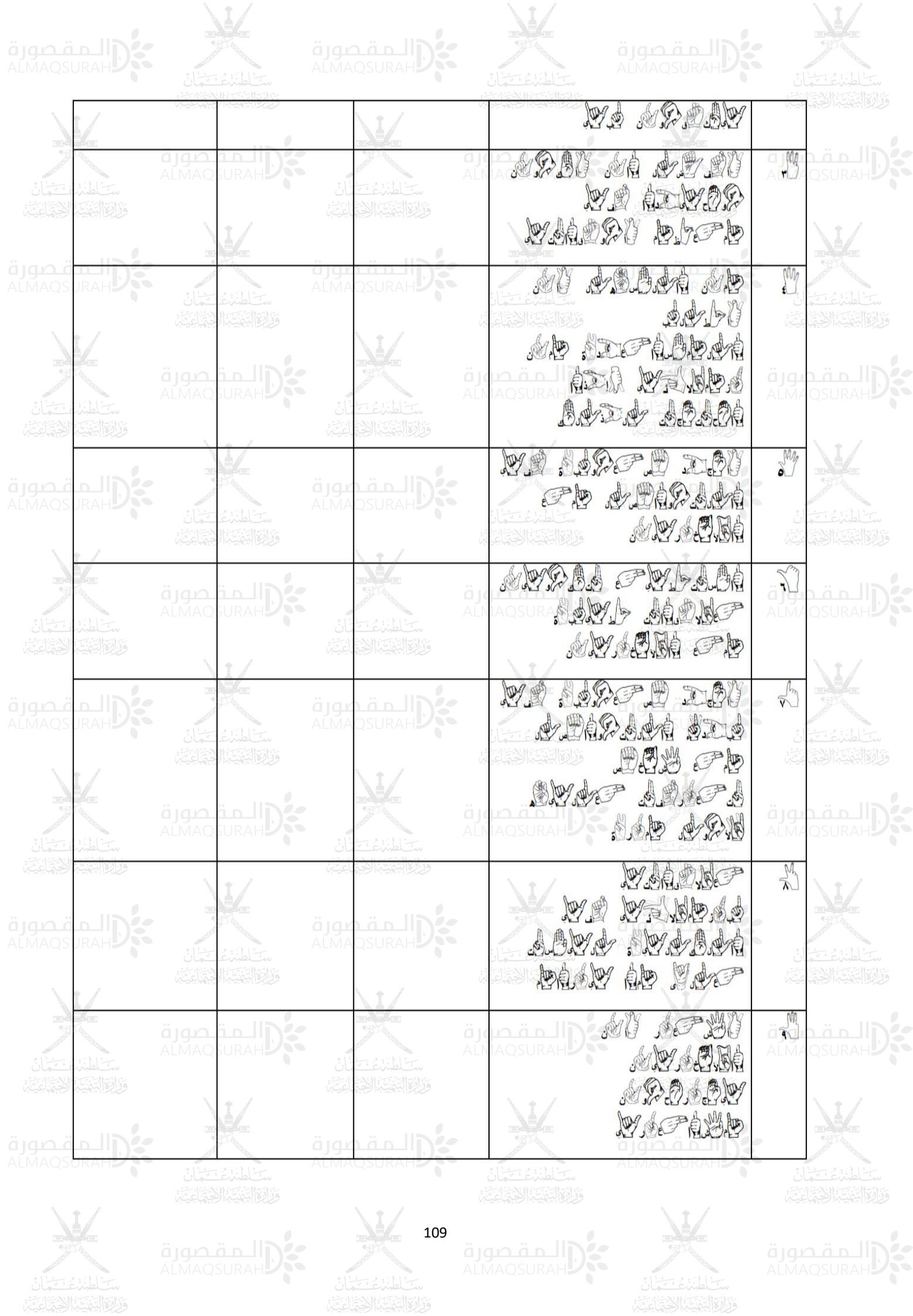
س ب ج د ه و ز ح ط ق ك غ ف ع ا




























				
				
				
				
				
				























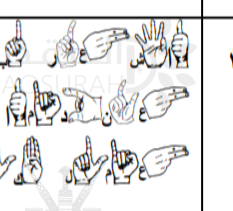




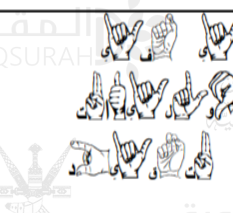




























 <p>المقصورة ALMAQSURA</p>	 <p>المقصورة ALMAQSURA</p>	 <p>المقصورة ALMAQSURA</p>	 <p>المقصورة ALMAQSURA</p>	 <p>المقصورة ALMAQSURA</p>
 <p>المقصورة ALMAQSURA</p>	 <p>المقصورة ALMAQSURA</p>	 <p>المقصورة ALMAQSURA</p>	 <p>المقصورة ALMAQSURA</p>	 <p>المقصورة ALMAQSURA</p>
 <p>المقصورة ALMAQSURA</p>	 <p>المقصورة ALMAQSURA</p>	 <p>المقصورة ALMAQSURA</p>	 <p>المقصورة ALMAQSURA</p>	 <p>المقصورة ALMAQSURA</p>
 <p>المقصورة ALMAQSURA</p>	 <p>المقصورة ALMAQSURA</p>	 <p>المقصورة ALMAQSURA</p>	 <p>المقصورة ALMAQSURA</p>	 <p>المقصورة ALMAQSURA</p>
 <p>المقصورة ALMAQSURA</p>	 <p>المقصورة ALMAQSURA</p>	 <p>المقصورة ALMAQSURA</p>	 <p>المقصورة ALMAQSURA</p>	 <p>المقصورة ALMAQSURA</p>








































				
				
				
				
				


















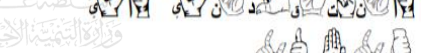






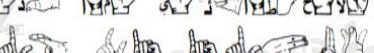














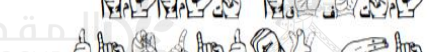





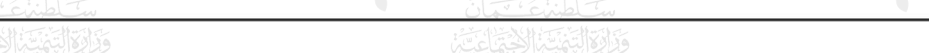


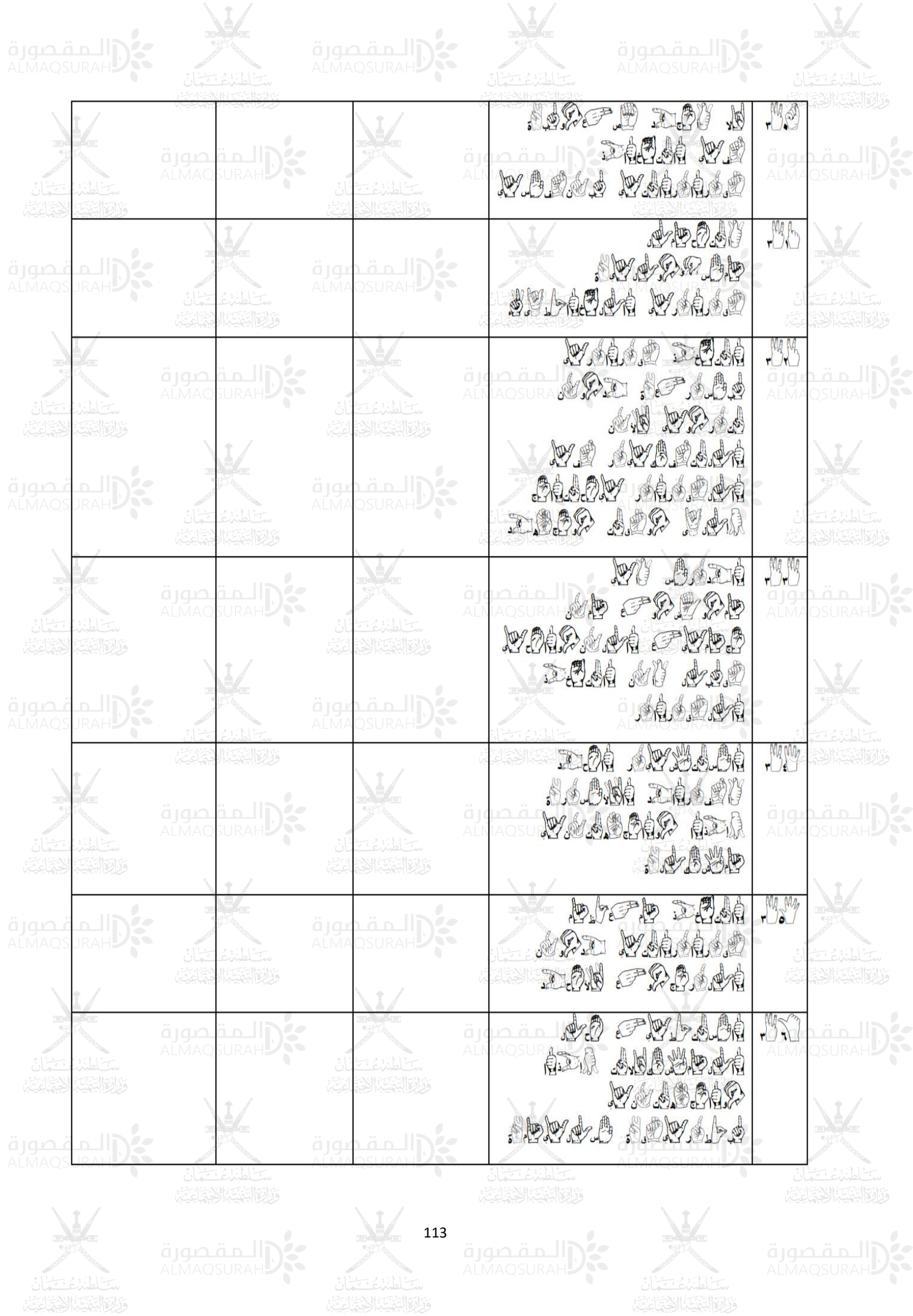
				
			  	
			   	
			   	
			  	
			   	
			   	
			   	














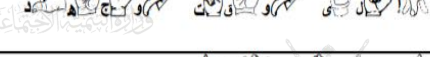































































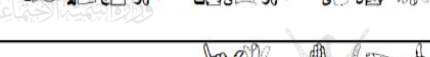






















































































					
					
					
					
					
					
					
					
					














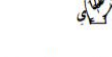











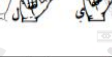











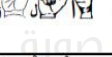
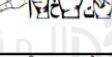
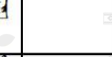


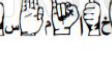


























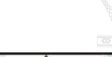

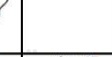










































































				
			   	
			      	
			    	
   				
			   	
			  	
			    	



ملحق (10): رسالة تسهيل مهمة باحث صادرة من القبول والتسجيل بجامعة نزوى

University of Nizwa
College of Arts & Sciences
Department of Education & Cultural Studies

جامعة نزوى
كلية العلوم والآداب
قسم التربية والدراسات الإنسانية

الموافق: 18 أكتوبر 2017م

إلى من يهمه الأمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

الموضوع: تسهيل مهمة باحث

تقوم الطالبة / ثريا بنت راشد بن عبدالله القروطبية، طالبة ماجستير تخصص الإرشاد والتوجيه ورقمها الجامعي (03105089) بإعداد رسالة الماجستير بعنوان: "الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالنضج الاجتماعي لدى المعاقين سمعياً بكلية الخليج في سلطنة عُمان" ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير، ولتطبيق بحثها تحتاج إلى الاطلاع على العديد من المصادر الأولية والمراجع والإحصائيات المتعلقة ببحثها وتحكيم الاستبانة التي أعدتها؛ لذا نرجو تسهيل مهمتها البحثية.

شاكرين ومقدرين لكم حسن تعاونكم معنا.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام،،،

د/ غسان بن حسن الشاطر
عميد كلية العلوم والآداب
(بالتوكالة)

د/ أحمد محمد الفوعير
رئيس قسم التربية والدراسات الإنسانية
(بالتوكالة)

Initial campus at Birkat Al Mouz, P.O. Box 33, Postal Code 616,
Nizwa, Sultanate of Oman.
Tel: 25446280-25446594, Fax: 25443289

Email address: info@unizwa.edu.om
Website: www.unizwa.edu.om

الحرم البديعي ص ب : ٣٣ ، البريقي ٦١٦
بركة الموز - نزوى - سلطنة عُمان
هاتف : ٢٥٤٤٦٢٨٠ - ٢٥٤٤٦٥٩٤ ، فاكس : ٢٥٤٤٣٢٨٩

ملحق (11): إحصائية بأعداد الطلبة المعاقين سمعياً المنتظمين في كلية الخليج

السنة الدراسية	الجنس		الإجمالي
	ذكور	إناث	
السنة التأسيسية	12	5	17
السنة الثانية	11	8	19
السنة الثالثة	11	6	17
السنة الرابعة	19	8	27
السنة الخامسة	2	3	5
الإجمالي	55	30	85



ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية

Abstract:

Emotional sensitivity and its relation ship with Social Maturity of Hearing Disabilities in Gulf College in the Sultanate of Oman

Supervised by: Dr. Ahmad M.J. Alfawair

Prepared by: Thouraia Rashid Abdullah Al Qartoubi

This study aimed to identify the relationship between Emotional sensitivity and Social Maturity of Hearing Impaired in Gulf College in the Sultanate of Oman. The study followed the Descriptive Approach. The study sample consist of (65) Hearing Impaired males and females students. (76.5% of the original society), whom were selected by Purposive Sample of Hearing Impaired Students in Gulf College. The current researcher used two instruments, Emotional sensitivity Measure for Abu Mansoor (2011) and Social Maturity Measure for AlHathli (2014). The researcher translated the instruments into Finger Spelling. The study has reached the following results. First, Both level of Emotional sensitivity and Social Maturity were moderate. In addition, the average of Emotional sensitivity was about 1.72 and the average of Social Maturity was 1.98. The results indicated that there is no correlation between Emotional sensitivity and Social Maturity. There were also no statistically significant differences at the level of (0.05) in the level of Emotional sensitivity Due to gender and academic year variables. With regard to Social Maturity, there were no statistically significant differences at the level of (0.05) Due to gender variable. In addition, there were statistically significant differences at the level of (0.05) in the Social Maturity Due to academic year variable in favor of third and fourth year students. According to the study results, a set of recommendations and future studies were suggested.

Keywords: Emotional sensitivity, Social Maturity, Deaf, Gulf College.



University of Nizwa

College of Arts and Science

Department of Education & Cultural Studies

Emotional sensitivity and its relation ship with Social Maturity of Hearing Disabilities in Gulf College in the Sultanate of Oman

Prepared by:

Thouraia Rashid Abdullah Al Qartoubi

Prepared for the master degree in education for conuseling and guidance

Supervised by:

Dr. Ahmad M.J. Alfawair

Dr. Duaa Hussain

Prof. Abdelmajid Benjlaly

2019